تحفة الأطفال بحل عقد لامية الأفعال

تأليف

الشيخ سيدي بن المختار بن الهيبه

(1190-1284هـ/1776-1868م)

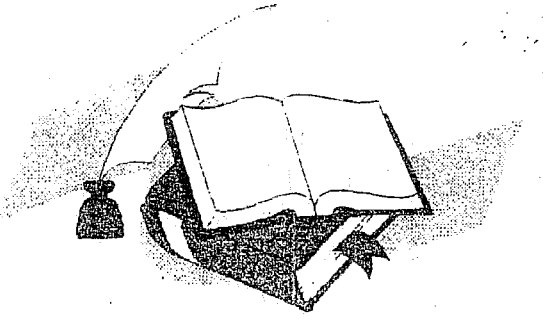

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين

وبعد: فإن "تحفة الأطفال بحل عقد لامية الأفعال" التي أتشرف بتقديمها لجمهور القراء من المهتمين بعلم التصريف، على اختلاف مستوياتهم، هي شرح وضعه العلامة الشيخ سيديَ بن المختار بن الهيبه على لامية الأفعال لجمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك،

والشيخ سيديَ (1190–1284هـ/1776–1868/69م) مؤلفها، شخصية دينية وعلمية وسياسية منقطعة النظير، تغني شهرتها عن التعريف بها في القطر الموريتاني وما جاوره من البلدان.

وأكتفي من الإيماء إلى هذا القصد بالإشارة العابرة إلى رحلته الذائعة الصيت في طلب العلم، والتي استغرقت سبعا وأربعين سنة متصلة، لم يرجع فيها إلى أهله وذويه.

من هذه المدة زهاء ثلاث عشرة سنة مكثها مع العلامة حرمه بن عبد الجليل تلميذ المختار بن بونه، وكرسها لدراسة مختلف فنون اللغة العربية حتى أتقنها إتقانا لا مزيد عليه.

وهذا الشرح النفيس تم تصنيفه في مدينة تيشيت استجابة لطلب من اهلها مرور المؤلف عليهم في طريقه إلى أزواد حسب الرواية

المتداولة، وهو الذي اعتمد عليه الحسن بن زين بن سيدي اسليمان القناني في نظمه وحواشيه علي اللامية، حيث يقول:

فيهِ اقْتَفَيْتُ أَبَا الأَنْوَارِ سَيِّدَنَـــــا

سِيدِيَّ قُطْبَ الرَّحَا بَدْرَ الدُّجَا المثلاَ

ومن الملاحظ أن المؤلف قد قام بعمل نفيس وجهد مذكور حيث قَرَّب نص لامية الأفعال تقريبا ووضحه توضيحا حتى انجلت غوامضه وانحلت إشكالاته، ويعود ذلك إلى سببين يلاحظهما القارئ بسهولة وهما:

- استيعاب المؤلف لقواعد الصرف العربي استيعابا تاما وإحاطته بكل الآراء المتعلقة ببنية الكلمة العربية.

- قدرة المؤلف على تبسيط هذه القواعد مهما بلغت من التعقيد أو التجريد وإيصالها بشكل واضح ومنظم.

إلا أن هنالك جانبا آخر يتجاوز مستوى فهم القاعدة وإيصالها بسهولة وهو إدراك الشيخ سيديَ العميق للأسس والمبادئ الأصولية التي قام عليها النحو العربي، فقد كان تمكنه من تلك الأسس والمبادئ عاملا في "تحركه بحرية" على أرضية النحو العربي دون أن يلزم نفسه برأي ابن مالك صاحب اللامية في بعض المسائل مثلا. وقد كان الشيخ سيديَ يجتهد عند تعارض آراء النحاة في مسألة ما، أو تباين مواقف المدرستين البصرية والكوفيةِ حول خلاف نحوي معين، نلاحظ ذلك

عندما نقرأ تحليله المفيد حول كلمة أشياء وبنيتها الصرفية، فقد رجح الشيخ سيدي في نهاية تحليله رأي الخليل وسيبويه.

ونجده أثناء استعراض القواعد الصرفية حريصا على إشراك القارئ معه في فهم الأصول التي انبنت عليها تلك القواعد، فيشرح بدقة وإيجاز مفاهيم أصولية مثل: الشذوذ والفصاحة والندرة ومخالفة القياس والضعف، يقول:

"واعلم أن شذوذ الكلمة لا ينافي فصاحتها كما في حسَب يحسِب بالكسر وأكرَم يُكرم ومُرْ وخُذْ وكُلْ، إذ المراد بالشاذ ما خالف القياس، والفصيح ما كثر استعماله، وأما النادر فهو ما قل وجوده في كلامهم، خالف القياس أم لا، والضعيف ما في ثبوته نزاع بين علماء العربية."

وفي استعراض رأي المدرستين النحويتين البصرية والكوفية حول بناء فعل الأمر أو إعرابه يشير بإيجاز إلى الخلاف ويرجح الرأي البصري معللاً ذلك قائلا:

" وهل الأمر بالصيغة مبني كما للبصريين أو معرب بالجزم بلا محذوفة تبعها حرف المضارعة كما للكوفيين؟ والراجح الأول لأن الإضمار الجازم ضعيف كالْجَارِي ولأن الأصل في الفعل البناء مع أن الأمر لم يشبه الاسم كالمضارع فيعرب."

وفي مكان آخر نجده يميل إلى الرأي الكوفي في ضرورة تغليب السماع إن وجد على القياس، فيلمح إلى تصويب رأي الفراء وهو أحد نحاة الكوفة في خلافه لسيبويه وتلميذه الأخفش وهما من كبار المدرسة البصرية في النحو، يقول عند الحديث عن أبنية المصدر الثلاثي:

"فَعْلٌ بفتح فسكون مَقِيسِ مصدر الفعل الثلاثي الْمُعَدَّىٰ سواء كان مفتوح العين كضرَبه ضربا ومنعه منعا أو مكسورها كفهِمه فهما وسمعه سمعا، وقيَّد في التسهيل قياسه في مكسورها بأن يدل على عمل بالفم كلثمه لثما، وزرد الطعام زردا، ولحسه لحسا، وبلعه بلعا، والمراد بالقياس هنا أنه إذا ورد شيء ولم يعلم كيف تكلموا بمصدره فإنك تقيس لا أنك تقيس مع وجود السماع عند سيبويه والأخفش خلافا للفراء"

ومن تصويبات الشيخ سيديَ تعقيبه على ما ذهب إليه ابن مالك من قياسية صيغتي الفَعَالة والفعولة كمصدرين لفَعُل المضموم العين، فالمقيس صيغة فَعَالة فقط، يقول:

" وظاهر كلامه هنا وفي الخلاصة أن كلا الوزنين مقيس والصواب أن المقيس الفَعَالة فقط لكثرتها دون الفُعُولة"

ولا نريد الإطالة، بل سنكتفي بهذه الإشارات لنوضح من خلالها بعض أبعاد هذا النص المفيد.

ومن منطلق الحرص على إبراز ما سنحت الفرصة بإصداره من مخدرات تراثنا الوطني، ونزولا عند رغبة وتشجيع الأستاذ أحمد كلي بن الشيخ سيديَ، فإني فضلت نشر هذا النص دون دراسة وتحقيق وافيين سباقا مع الزمن.

ومع ذلك فقد تم تخريج جميع الآيات الواردة فيه بالإضافة إلى الأحاديث والأشعار وهي أقل من الآيات، وقد اعتمدت في ذلك أحيانا على مذكرة الأستاذ عبد الله بن مامين، وهي تحقيق لهذا النص أعد كمذكرة تخرج سنة 1984 في إطار المدرسة العليا للتعليم بانواكشوط.

وأسأل الله تعلى كما سأله الشيخ سيديَ، "أن ينفع بهذا الشرح من صرف إليه وجه العناية وأن يجعله قربة مقبولة توجب الفوز لنا منه تعالى بكمال العناية والرعاية والولاية إنه على ذلك قدير وبالإجابة جدير".

باب بن هارون

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

يقول فقير مولاه الراجي عفوه ومغفرته ورحمته ورضاه الخديم المليم المختاري المحمدي **سيدي بن المختار بن الهيبه الانتشائي** كان الله للجميع بمنه وكرمه وليا ونصيرا ءامين.

الحمد لله المتصرف كيف شاء في أبنية أفعاله، العالم الخبير بمن طوى عليه كل شيء من تفاصيله وإجماله، واشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة متنصل من جناية حاله ومقاله وفعاله، واشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله المخصص بكمال معرفته وتوحيده وتفريده وتمجيده وإجلاله، صلى الله عليه وعلى ءاله، وسائر أصحابه صلاة تليق بشموخ جماله وجلاله وكماله.

وبعد فهذا تقرير لطيف دعوته **تحفة الأطفال بحل عقد لامية الأفعال**، اسأل الله تعالى أن ينفع به من صرف إليه وجه العناية وأن يجعله قربة مقبولة توجب الفوز لنا منه تعالى بكمال العناية والرعاية والولاية إنه على ذلك قدير وبالإجابة جدير.

قال الناظم رحمه الله:

اَلْحَمْدُ لِلَّهِ أي الحمد كله مستحقٌّ لله ومختص به، وهو الثناء بالكلام على المحمود بجميل صفاته، إحسانا كان أو كمالا، على جهة التعظيم.

وا لله علم لذات واجب الوجود، المعبود بحق، المستحق لجميع المحامد، المتصف بكل كمال. فأحمده حال كوني **لاَ أَبْغِي**: أي لا أطلب، **بِهِ** أي بحمدي له **بَدَلاَ**: أي عوضا، بل لما تستحقه ذاته المقدسة من التعظيم. ويجوز عود الضمير عليه تعالى، أي لا أستبدل با لله إلها غيره **حَمْدًا يُبَلِّغُ مِنْ رِضْوَانِهِ** بكسر الراء وضمها، وبهما قرئ، أي رضاه **الأَمَلاَ** أي الرجاء، والمعنى: أحمده حمدا يبلغني ما آمله من رضوانه.

ثُمَّ الصَّلاَةُ وهي لغة الدعاء والرحمة والاستغفار، والمراد بها هنا زيادة الرحمة المقرونة بالتعظيم **عَلَى** سيدنا محمد **خَيْرِ الْوَرَى** أي الخلق **وَعَلَى سَادَاتِنَا** جمع سادة، وسادة جمع سيد وهو من يلجأ إليه عند الشدائد، **آلِهِ** أي أهل بيته وأقاربه المؤمنين من بني هاشم قيل وبني المطلب. والآل في اللغة العشيرة والأتباع، **وَصَحْبِهِ** أي أصحابه جمع صاحب كركب جمع راكب، وهو عرفا كل من لقي

النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به ومات على ذلك ولو لم يره، **الْفُضَلاَ** جمع فاضل وأصل الفضل الزيادة.

وَبَعْدُ ما تقدم من الحمد والصلاة **فَالْفِعْلُ** الصناعي من ماض ومضارع وأمر مع ما يشتمل على حروفه ومعناه من مصدر واسم فاعل ومفعول وزمان ومكان وآلة، **مَنْ يُحْكِمْ** أي يتقن **تَصَرُّفَهُ** بان يعرف الموازن والأقيسة أولا: ككون مضارع فَعُلَ المضموم مضموما، وأن قياس اسم الفاعل منه على فَعْلٍ وفَعِيلٍ كسَهْلٍ وظَرِيفٍ، والمصدر منه على فَعَالَةٍ وفُعُولَةٍ كظَرَافَةٍ وسُهُولَةٍ **يَحُزْ** أي يحوي ويضمم **مِنْ** علم **اللُّغَةِ الأَبْوَابَ** جمع باب، وباب الشيء ما يدخل اليه منه، **وَالسُّبُلاَ** جمع سبيل وهو الطريق. ثم إن تَتَبَّعَ مع ذلك موادَّ اللغة حتى ميَّزَ بالنقل بين فَعُل بالضم وفَعِل بالكسر وفَعَل بالفتح سمي تصريفيا لغويا، بخلاف من عرف الموازين والأقيسة فقط فهو تصريفي فقط وبخلاف من تتبع المواد بالنقل ولم يعرف الموازين والأقيسة فلغوي فقط لا ذوق عنده لحلاوة علم اللغة.

فَكأن السامع لما توفرت رغبته، قال كيف لي بذلك فقال له **هَاكَ** أي خذ **نَظْمًا مُحِيطًا بِالْمُهِمِّ** من علم اللغة **وَقَدْ يَحْوِي التَّفَاصِيلَ** أي الأمور الجزئية كمعرفة أفراد اللغة مثلا **مَنْ**

وَسْتَحْضِرِ الْجُمَلاَ أي الأمور الكلية كالأبنية والأقيسة التي يتوصل بها إلى حفظ أفرادها ورد كل نوع منها إلى أصله

باب أبنية الفعل المجرد وتصاريفه

فالمراد بالأبنية كونه رباعيا أو ثلاثيا، وبالمجرد ما حروفه أصول كلها، وبالتصاريف اختلاف أحواله من ضم عين مضارعه وكسرها وفتحها، وأشار إلى أبنيته وهي أربعة بقوله: **بِفَعْلَلَ الْفِعْلُ ذُو التَّجْرِيدِ أَوْ فَعُلاَ يَاتِي** أي الفعل المجرد من الزوائد يأتي حال كونه رباعيا على وزن فَعْلَلَ، وثلاثيا على وزن فَعُلَ بضم العين.

فمثال الأول لازما: حَشْرَجَ عند الموت غَرْغَرَ وتَرَدَّدَ نَفَسُه، وفَرْشَحَ بالحاء المهملة قعد مسترخيا، ودَرْبَخَ بالمعجمة طأطأ رأسه ومد ظهره، وعَرْبَدَ ساء خلقه على نديمه، وحَرْبَدَ وجَرْمَدَ انقبض واجتمع، وكَرْفَسَ مشى مشْيَ المقيّد، وهَيْنَمَ أخفى صوته، وهَيْمَنَ على الدعاء أمن.

ومثاله متعديا قَرْطَبَهُ: صرعه، وقَرْضَبَه: قطعه، ومنه سمي السيف قرضابا، وفَرْطَحَه وفَلْطَحَه: عرضه، وبَعْثَرَه: فتشه، ودَعْثَرَه: هدمه، وكَرْدَسَه: جمع يديه ورجليه، وبَرْقَشَ كلامه: خلطه.

وقد تصاغ من اسم رباعي لعمل مسمَّاه كقَمْطَرْتُ الكتب: اتخذت لها قمطرا وقَنْبَلْتُ الخيل وجَحْفَلْتُها جعلتها قنابل وجحافل. أو لمحاكاته كعَقْرَبَ الصدغ: لواه كالعقرب، وعَثْكَلَ الشَّعَرَ: أرسله كالعثاكل. أو لجعله في شيء كفَلْفَلَ الطعام، وعَصْفَرَ الثوب، أو لإصابته كعَرْقَبَه وغَلْصَمَه وحَرْقَدَه أي أصاب عُرْقُوبَه وغَلْصَمَتَه وحَرْقَدَتَه وهي الغلصمة. أو لإصابةٍ به: كقَحْزَنَه ضربه بالقَحْزَنَة وهي الهراوة، وعَرْجَنَه ضربه بالعُرجون. أولإظهاره كعَسْلَجَ الشجر وبَرْعَمَ أخرج عَسَالِيجَه وبَرَاعِمَه والعُسلوج ما لان واخْضَرَّ من قضبان الشجر، والبُرعوم: الزهر قبل أن ينفتح. أو للستر به: كقَرْمَدَ البناءَ: طلاه بالقَرمد بالفتح أي الجص، وسَرْدَقَ البيت جعل له سُرَادقا وهو البناء المحيط بصحنه.

وقد يصاغ من مركب لاختصار حكايته: كبَسْمَلَ وسَبْحَلَ وحَمْدَلَ وحَوْقَلَ وحَيْعَلَ وجَعْلَفَ أي قال جعلني الله فداءك وطَلْبَقَ قال أطال الله بقاءك ودَمْعَزَ قال أدام الله عزك، وفَذْلَكَ حسابَه أجمله بقوله فَذَلك كذا.

ومثال الثاني ولا يكون إلا لازما: دَنُؤَ دناءة فهو دنيء وأرُبَ إرَبًا كعِنَبٍ فهو أريب أي عاقل، وصَلُبَ صلابة فهو صُلْب بالضم وصلِب كسَكِر، وقَشُبَ الثوب قشابة فهو قشيب أي جديد أبيض، وفَرُتَ الماءُ فهو فُرات بالضم عَذُبَ، وكَمُتَ الفرسُ فهو كُمَيْتٌ بوزن

مُصَغَّر الثلاثي أي أحمر مائل إلى السواد، وشَجُعَ شجاعة فهو شجاع مثلث الأول، وعَظُمَ عِظَما كعِنَبٍ وقُفْلٍ فهو عُظام بالضم وعظيم، وكَرُمَ كَرَمًا بالتحريك فهو كُرَام بالضم وكريم، وحَسُنَ حُسْنًا بالضم فهو حَسَنٌ بالتحريك وحسين.

وهو لمعنى مطبوع عليه ما هو قائم به كما مُثِّلَ، أو كمطبوع عليه كفَقُهَ وشَعُرَ إذا صار الفقه والشعر كالطبع له. ولم يرد يائي العين إلا هَيُؤَ أي حسنت هيئته، ولا متصرفا يائي اللام إلا نَهُوَ أي كملت نِهْيَتُه أي عقله، ولا مضاعفا إلا قليلا مشروكا، ولم يحفظ منه إلا لَبَّ لَبَابَةً صار لبيبا، وشَرَّ شرًّا وشَرارة صار ذا شر، وفَكَّ فكة حَمُقَ في استرخاء، ودَمَّ بالدال المهملة دَمَامَة قَبُحَ يقال لَبُبْتَ يا رجل، وشَرِرْتَ وفَكِكْتَ بالضم والكسر في الثلاث، ودَمَمْتَ بالضم والفتح، ولا متعديا إلا بتضمين كقول علي رضي الله عنه: "إنَّ بُسْرًا قد طَلُعَ اليَمَنَ" أي بلغه. وقول بعضهم: "رَحُبَكُمْ الدُّخُولُ في طَاعَةِ الكِرْمَانِي" أي وسعكم. أو تحويل كصُنْتُه ورُمْتُه، ولاغيرَ مضمومٍ عَيْنُ مضارعه إلا بتداخل كقول بعضهم كُدْتَ بضم الكاف تَكاد بفتحها استغناء عن مضارعه بمضارع كدت بكسرها. وَ يأتي ثلاثيا على وزن فَعِلَ مَكْسُورَ عَينٍ: لازما كبِرِئْتْ ذمته وطَفِئَت النار ورَغِبَ ورَهِبَ وتَفِثَ شَعَرُهُ شَعِثَ، وحَرِجَ: أثِم، وصَدرُه ضاق، وبَرِحَ عن مكانه

زال، ونَدِسَ فهو نَدِسٌ كعَضُدٍ وكَتِفٍ أي سريع الفهم سريع السمع؛ أو متعديا كشَاءَهُ أَرَادَهُ وقَرَّبَه، وزَرِدَ اللقمة سرطها وبلعها.

ولزومه أكثر من تعديه ولذا غلب وضعه لنعوت اللازمة: كذَرِبَ لسانه ذرابة حَدَّ وشَنِبَ ثغرُه، والأعراض: كجَهِرَ وخَرِسَ وعَشِيَ، والألوان: كبيض وسود، وكِبَرِ الأعضاءِ: كرَقِبَ عظمت رقبته، وعَجِزَتْ المرأة كبرت عجيزتها.

وقد يطاوع فَعَلَ بالفتح، والمطاوعة حصول فعل قاصر عن أثر فعل آخر معدى ككَسَرْتُهُ فكَسِرَ، وعَقَرْتُهُ فَعَقِرَ. وقد يشارك فَعُلَ بالضم كَنَهِيَ اللحمُ ونَهُوَ فهو نَهِيٌّ لم ينضج، ووَبِئَتْ الأرضُ ووَبُؤَتْ أصابها الوبأُ كنَبِإٍ وبواء: الطاعون أعاذنا الله منه. **أَوْ** يأتي **عَلَى** وزن **فَعَلاً** مفتوح العين لازما، كجَلَسَ، ومتعديا كضَرَبَ، ومن معانيه غلبة المقابل ككَاتَبَنِي فكَتَبْتُهُ، وخَاصَمَنِي فخَصَمْتُهُ، واطَّرَدَ صوغه من أسماء الأعيان الثلاثية لإصابتها كرَأَسَهُ وجَلَدَهُ أصاب رأسه وجلده، أو إنالتها كتَمَرَهُ ولَحَمَهُ أطعمه تمرا ولحما، أو عمل بها كعَانَهُ أصابه بالعَين، وقد يصاغ لعملها كجَدَرَ الجدار، وعَصَدَ العصيدَةَ وبَأَرَ البئرَ ونَهَرَ النهرَ، أو عمل لها كسَبَعَهُ السبع، ونَمَلَتْهُ النملة، وكَلَبَهُ الكلبُ، أو أخذها كنَصَفَ المالَ وثَلَثَهُ ورَبَعَهُ إلى عَشَرَهُ أي أخذ نِصْفَ المال ورُبُعَهُ وثُلُثَهُ إلى العُشُر.

ومن معانيه الجمع كحَشَدَ وحَشَرَ، والتفريق كبَذَرَ وقَسَمَ، والإعطاء كمَنَحَ ونَحَلَ، والمنع كحَبَسَ ومَنَعَ، والامتناع كأَبَى وشَرَدَ، والإيذاء كلَسَعَ ولَذَعَ، والغلبة كقَهَرَ ومَلَكَ، والدفع كدَرَأَ ودَفَعَ، والتحويل كنَقَلَ وصَرَفَ، والتحول كذَهَبَ ورَحَلَ، والاستقرار كسَكَنَ وثَوَى، والسير كذَمَلَ ودَرَجَ، والستر بالمثناة من فوق كحَجَبَ وخَبَأَ، والتجريد كسَلَخَ وقَشَرَ، والرمي كقَذَفَ وخَذَفَ، والإصلاح كغَزَلَ ونَسَجَ، والتصويت كبَكَى وصَرَخَ. ولاتفتح عين مضارعه دون شذوذ إن لم تكن هي أو اللام حلقية.

وَالضَّمَّ مِنْ فَعُلَ المضموم **الْزَمْ فِي الْمُضَارِعِ** ولم يشذّ منه شيء إلا ما جاء على تداخل اللغتين كما سبق في كدت بالضم تكاد بالفتح، **وَافْتَحْ مَوْضِعَ الْكَسْرِ فِي الْمَبْنِيِّ مِنْ فَعِلاَ** المكسور، وقد شذت منه أفعال محصورة سمع فيها الكسر، وهي ضربان: ضرب جاء مع الكسر فيه الفتح الذي هو الأصل، وضرب انفرد فيه الكسر.

وإلى الأول أشار الناظم بقوله: **وَجْهَانِ** الفتح قياسا والكسر شذوذا **فِيهِ** أي مضارع فعِلَ بالكسر **مِنْ** تسعة أفعال وهي: **احْسِبْ** يقال حسبه يحسَبه ويحسِبه أي ظنه، والكسر افصح، **مَقِتْ**

وَغِرْتَ وغِرَ صدره يَوْغَرُ ويَغِرُ وَغَرًا بالفتح والتحريك توقد غيظا، **وَحِرْتَ** يقال وَحِرَ صدرُه يَوْحَرُ ويَحِرُ وَحَرًا بالتحريك امتلأ من الحقد، **انْعَمْ** يقال نَعِمَ يَنْعَمُ ويَنْعِمُ نعمة بالفتح تَنَعَّمَ وحَسُنَتْ حالُه، **بَئِسْتَ** يقال بَئِسَ يَبْئَسُ ويَبْئِسُ بؤسًا بالتنوين وبؤسَى بألف التأنيث ساء حاله، **ويَئِسْتَ** يقال يَئِسَ يَيْئَسُ ويَيْئِسُ انقطع رجاؤه والفتح أفصح، **أَوْلَهْ** يقال وَلِهَ يَوْلَهُ ويَلِهُ وَلَهًا بالتحريك فهو واله وولهان ذهب عقله لفقد محبوب أو أهل أو مال، **يَبِسْ** يقال يَبِسَ يَيْبَسُ ويَيْبِسُ يُبْسًا بالضم فهو يابس ويَبْسٌ كصَعْبٍ وبَطَلٍ وفَرِحٍ ذهبت رطوبته، **وَهِلاَ** يقال وَهِلَ يَوْهَلُ ويَهِلُ وَهَلاً محركا فزع، وعن الشيء نسيه.

وإلى الضرب الثاني أشار بقوله **وَافْرِدِ الْكَسْرَ فِيمَا** بني **مِنْ** ثمانية وهي **وَرِثْ** يقال ورِث المالَ من الميتِ وورِث الميت يرِثه إرثا ووراثة بكسرهما **وَوَلِي** يقال ولِيَ الأمر يلِيه ولاية بالفتح والكسر وبها قرئ ﴿مَالَكُمْ مِنْ وَلاَيَتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ﴾[1] و﴿هُنَالِكَ الوَلاَيَةُ للهِ

[1] – الآية 27 من سورة الأنفال.

الْحَقِّ﴾[2] وقيل بالفتح النُّصْرَة وبالكسر الإمارة، ويقال أيضا وليه وولى منه وليا قرب، **وَرِمْ** يقال ورِم الجرح ونحوه يرِم وَرَمًا محركا انتفخ، وأنفه تكبر وغضب، **وَرِعْتَ** يقال ورِع عن الشبهات يرِع وَرَعًا بالتحريك وَرِعَةَ كَعِدَةٍ كف عنها، **وَمِقْتَ** يقال ومِقَه يَمِقُهَ وَمَقًا بالفتح ومِقَةً كعِدَةٍ فهو وامق أحبه، **مَعْ وَفِقْتَ** يقال وفِق الفرس يفِق حَسُنَ كذا للناظم وابنِه، وفي الصحاح والقاموس وفِقتَ أمرَكَ تَفِقُهُ صادفته موافقا لك، **حُلاَ** بضم الحاء المهملة يجوز أن يكون مفردا بمعنى الحسن فينصب بوفقت على حد قعدت جلوسا، وأن يكون جمع حلية بمعنى الصفة فينصب حالا من الأفعال المذكورة أي حال كونها نعوتا لمن قامت به وإن قرئ بالجيم مفتوحا فهو فعل معناه ظهر صلة ما في قوله (في مَا من ورث).

وَثِقْتَ يقال وثِق به يثِق ثقة ائتمنه أو اعتمد عليه، **مَعْ وَرِيَ الْمُخُّ** يقال وريَ المخ فيه يرِي كثر وهو من علامة السمن وكذا وريَت الإبل تري سمنت. وقيده بالمخ احترازا من وريَ الزَّنْدُ يَوْرَى كرضي يرضى، وفيه لغة كوعِيَ يعِي، وربما ركبوا من اللغتين ثالثة من ماضي الأولى ومضارع الثانية.

---

[2] – الآية 44 من سورة الكهف.

وبقي على الناظم من الضرب الأول ثلاثة وهي ولِغَ الكلب يولَغ ويلِغ وفيه لغة كوهَب، ووَبِقَ يَوْبَقُ وَيَبِقُ هلك، وفيه لغة كوَعَد، ووَحِمَتْ الحبلى توْحَمُ وتَحِمُ وَحَمًا محركا اشتهت مأكلا.

وبقي عليه من الضرب الثاني خمسة وهي وَجِدَ به يَجِدُ وجدا أحبه وعليه حزن حزنا شديدا، ووَعِقَ عليه يَعِقُ أي عجل، وَوَرِكَ يرِك وركا اضطجع كأنه وضع وركه على الأرض، وَوَكِمَ يَكِمُ وكما اغتم واكترب، وَوَقِهُ له يَقِهُ سمع وأطاع. وقد جمعها صاحب فتح الأقفال[3] في بيتين فقال:

فَمِثْلُ يَحْسِبُ ذَا الوَجْهَيْنِ مِنْ فَعِلاَ
يَلِغْ يَبِقْ تَحِمُ الْحُبْلَى اشْتَهَتْ أُكُلاَ
وَخَمْسَةٌ كَيَرِثْ بِالْكَسْرِ وَهْيَ وَجِدْ
وَقَهْ لَهُ وَوَكِمْ وَرِكْ وَعِقْ عَجِلاَ

ولكون الكسر في جميع ما ذكر شاذا قال الناظم رحمه الله احْوِهَا أي احفظ هذه الأفعال ولا تقس عليها. وقوله احسبْ وانعِمْ وأولِهْ صيَغ أمرٍ، وقوله مَعْ وَغِرْتَ وَحِرْتَ... الخ على تقدير العطف بالواو، وقوله يَبِسْ فعل ماض سكَّن آخرَه ضرورةً، وكذا قوله وَرِثْ وَوَلِي وَرِمْ، ويقاس على ذلك نظائره حيثما وقعت في هذا النظم.

---

[3] – هو محمد بن عمر بن مبارك الحميري يعرف ببحرق الحضرمي وهو أحد شراح لامية الأفعال توفي سنة 930هـ.

وَأَدِمْ كَسْرًا لِعَيْنِ مُضَارِعٍ يَلِي فَعَلاَ المفتوح أي يليه في تصريفه إذا قلت فَعَلَ يَفْعِلُ والمراد مضارعه.

ويعني بفَعَلَ **ذَا الوَاوِ فَاءً** غير حلقي اللام كوثَب يَثِبُ ووَجَبَ يَجِبُ ووَقَبَ الظلام يَقِبُ: دخل، ووَعَدَ ووَفَدَ. وشذ وَهَبَ يَهَبُ، والضم في وَجَدَهُ يَجُدُهُ لغة عامرية. وأما حلقي اللام منه كوَجَأَ ووَزَعَ ووَضَعَ فبالفتح لا غير. وشذ منه وَضَحَ الأمر يضِح بالكسر. **أَوْ ذا الْيَا عَيْنًا** كجَاءَ يَجِيءُ وقَاءَ يقِيء وشاب وطاب وغاب، ولم يشذ منه شيء. وأما نحو بات يَبَات لغة في يبيت فمحمول على أن ماضيَه فَعِلَ المكسور كخاف يخاف. **أَوْ** ذَا اللاَّم ياء غير حلقي العين **كَأَتَى** يأتي، وأنى يأني حان. ومنه ﴿أَلَمْ يَانِ﴾[4] الآية، وأَنَى الماء يأنِي انتهى حره، ومنه ﴿وَبَيْنَ حَمِيمٍ ءَانٍ﴾[5]، وبَنَى يبْنِي وثَنَى يثْنِي، ولم يشذ منه إلا أَبَاه يأبَاه، ونُقِل يَأْبِيهِ على الأصل.

وأما حلقي العين منه كرأَى ورعَى وسعَى ونأى ونهَى فبالفتح لا غير، وشذ منه بغاه يبغِيه ونعاه ينعِيه. **كَذَا الْمُضَاعَفُ** حال كونه **لاَزِمًا كَحَنَّ طَلاَ** بفتح الطاء وهو ولد الظبي والشاة وغيرهما من

---

[4] – بعض الآية السادسة عشرة من سورة الحديد.

[5] – الآية 44 من سورة الرحمن.

ذوات الظلف يَحِنُّ بالكسر، وتَبَتْ يدُه تتِب خسرت، ودَبَّ يدِب، وغَبَّ اللحم يغِب بات وفي وروده ورد يوما وترك يوما.

وَضُمَّ عَيْنَ مُعَدَّاهُ أي معدى المضاعف من فعل المفتوح كحَبَّهُ يَحُبُّهُ قطعه، وسبَّه يسُبُّه، وصبَّه يصُبُّه، وعبَّه يعُبُّه، وحثَّه على الأمر يَحُثُّه، **وَيَنْدُرُ** مجيء المعدى المضاعف حال كونه **ذَا كَسْرٍ كَمَا لاَزِمٌ ذَا ضَمٍّ احْتُمِلاَ** أي كما احتمل أي نقل مجيء اللازم المضاعف حال كونه ذا ضم نادرا أيضا.

ثم إن النادر من كل من النوعين على ضربين ضرب التزم فيه خلاف القياس وضرب جاء فيه وجهان القياس وخلافه. فأما ما التزم فيه خلاف القياس من المعدي فأشار إليه بقوله: **فَذُو التَّعَدِّي بِكَسْرٍ فِعلٌ** واحدٌ لا غيرُ وهو: **حَبَّهُ** يَحِبُّهُ بمعنى أَحَبَّه يُحِبُّهَ ومنه صِيغَ المحبوب، وبه قرئ شاذا ﴿فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمْ اللهُ﴾[6]. وأما ما فيه وجهان منه فأشار إليه بقوله **وَعِ** أي احفظ **ذَا وَجْهَيْنِ** الضم قياسا والكسر شذوذا، خمسة أفعال وهي: **هَرَّ** الشيء يهُرُّه ويهِرُّه كرِهه، ومنه هرَّت القومُ الحربَ، وأما هرَّ الكلبُ فبالكسر لا غير للزومه، كَحَنَّ طَلاَ **وَشُدَّهُ** يشُده ويشِده أوثقه، وأما شد بمعنى اشتد فبالكسر

---

[6] – الآية الواحدة والثلاثون من سورة آل عمران

لا غير لذلك، وَعَلَّهُ يعُله ويعِله عَلَلاَ سقاه علا بعد نَهَلٍ، والنهل محركا الشرب الأول والعَلَلُ بوزنه الشرب الثاني، وأما علَّت الأرضُ كثر ماؤها فهي عالَّة فبالكسر لا غير لذلك.

وَبَتَّه يبِته قطعه، وإلى تفسيره بذلك أشار بقوله: قَطْعًا وأما بت بمعنى انبت فبالكسر لا غير لذلك، وَنَمَّ الحديث ينمه وينمه حمله وأفشاه، وأما نم الحديث بمعنى فشا فبالكسر لا غير لذلك.

وبقي على المصنف أربعة أفعال وهي نَثَّ الخبرَ بالنون ينُته وينِته أفشاه، وشَجَّ رأسَه يشُجه ويشِجه، وأضَّه إلى كذا يؤُضه ويئِضه الجأه، والإضاض بالكسر الملجأ، ورَمَّه يرُمه ويَرِمهُ أصلحه. وقد نظمها صاحب فتح الأقفال فقال:

وَمِثْلُ هَرَّ يَنِثُّ شَجَّهُ وَكَذَاكَ

أضَّهُ رَمَّهُ أي أَصْلَحَ الْعَمَلاَ

وأما ما التزم فيه خلاف القياس من المضاعف اللازم فأشار إليه بقوله: وَاضْمُمَنَّ مَعَ اللُّزُومِ فِي ثمانية وعشرين فعلا أولها: أُمْرُرْ بِهِ إشارة إلى مر به يَمُرُّ وَ ثانيها: جَلَّ يَجُل أي ارتحل، وإلى تفسيره بذلك أشار بقوله: مِثْلَ جَلاَ إذ يقال جلا عن منزله جلاء

ارتحل، ومنه: ﴿لَوْلاَ أَنْ كَتَبَ اللهُ عَلَيْهِمْ الْجَلاَءَ﴾[7]، وأما جل قدره أي عظم فبالكسر لا غير، وقوله مثل يجوز جره بدلا من جل ونصبه حالا منه.

وثالثها: **هَبَّتْ** الريح تهُب. **وَ** رابعها: **ذَرَّتْ** الشمس تذُرُّ أي فاض شعاعها على الأرض. **وَ** خامسها: **أَجَّت** النار والريح تؤج سمع لها دوي، وكذا أجَّ الظليم في سيره أسرع. وسادسها: **كَرَّ** يكُر على قِرْنِه أي رجع. وسابعها: **هَمَّ** بالأمر يهُم **بِهِ**. **وَ** ثامنها: **عَمَّ** النبت يعُم أي طال ونخيلٌ عُمٌّ: طِوَالٌ. وتاسعها: **زَمَّ** بانفه يزُم تكبر، وأما زم البعيرَ خطمه بزمامه وزَم متاعَه شده فمعدى. **وَ** عاشرها: **سَحَّ** المطرُ يسُح نزل بكثرة. وحادي عشرها: **مَلَّ** بسيره يَمُل أسرع، وإلى تفسيره بذلك أشار بقوله: **أَيْ ذَمَلاَ** واحترز به عن ملَّ الخبزةَ أدخلها الْمَلَّةَ بالفتح وهي الرماد الحار فإنه معدى، وأما مله بمعنى ضجر منه فمن باب فعِلَ المكسورِ.

وَ ثاني عشرها: **أَلَّ** السيف بمعنى لمع وأل العليل بمعنى صرخ يؤُل بالضم فيهما وإلى تفسيرهما بذلك أشار بقوله: **لَمْعًا وَصَرْخًا**

---

[7] – الآية 3 سورة الحشر.

وفي القاموس أن الصَّرْخِيَّ بالكسر لا غيرُ، واللَّمْعِيَّ بوجهين. وثالث عشرها: **شَكَّ** في الأمر تردد فيه. ورابع عشرها: **أَبَّ** الرجل يؤب تهيأ للسفر، وفي القاموس أنه بوجهين. **وَ** خامس عشرها: **شَدَّ أَيْ عَدَا**، احترازا من شد المتاعَ ففيه وجهان كما سبق. وسادس عشرها: **شَقَّ** عليه الأمر أضر به. وسابع عشرها وثامن عشرها: **خَشَّ وَغَلَّ أَيْ دَخَلاَ** تفسيرا لهما معا، وأما غل المتاع غلولا سرقه وأخفاه فمعدى.

وَ تاسع عشرها: **قَشَّ قَوْمٌ** حسنت حالهم بعد بؤس والموفي عشرين: **عَلَيْهِ اللَّيْلُ جَنَّ** أي أظلم. **وَ** الحادي والعشرون: **رَثَّ الْمُزْنُ** أمطر، والثاني والعشرون: **طَشَّ** أمطر مطرا خفيفا دون الرش، وفي القاموس أنه بوجهين. **وَ** الثالث والعشرون: **ثَلَّ** الفرس والحمار، **أَصْلُهُ ثَلَلاَ** بفتح العين.

أَيْ رَاثَ، وأما ثل الترابَ صبَّه فمعدى. والرابع والعشرون: **طَلَّ دَمٌ** ضاع و **بُثَأَرْ** به، والأكثر بناؤه للمفعول. والخامس والعشرون: **خَبَّ** [illegible] **صَانُ** أسرع، والحصان ككتاب الفرس الذكر أو الكريم المضنون. جمعه ككُتُبٍ، **وَ** مثله خب **ثَبْتٌ** طال

بسرعة. والسادس والعشرون: **كَمَّ نَخْلٌ** طلعت أكمامه. **وَ** السابع والعشرون: **عَسَّتْ نَاقَةٌ** أي رعت وحدها، ولهذا قال **بِخَلاَ** أي بموضع خال، ويحتمل أن يراد بالخلا الحشيش الرطب، وعليه فالباء بمعنى مِنْ.

والثامن والعشرون: **قَسَّتْ** بمعنى عست، ولذا قال **كَذَا**. وبقي عليه من هذا الضرب ثمانية عشر فعلا، وهي: مَتَّ إليه بكذا توسل، وثَجَّ الماء سال، وسَجَّ بطنُه بالجيم رق الخارج منه، وأَحَّ بالحاء المهملة سعل، وسَخَّتْ الجرادة بالخاء المعجمة غرزت ذنبها لتبيض، وأَدَّ البعيرُ رجَّعَ الحنينَ في جوفه، وحَدَّ عليه حِدّة غضب، وعَرَّ الظليمُ بمهملتين صاح، وحَصَّ الحمارُ حُصَاصًا بالضم ضرط وعدا وضم أذنيه ومصع بذنبه، ولَطَّت الناقةُ بذنبها ألصقته بين فخذيها، وكَدَّ بصره عمي، وكذا كَفَّت الناقةُ تآكلت أسنانها من الكبر، وبَقَّ في كلامه بَقَاقًا بالفتح أكثر، وشَقَّ بصرُ الميت تبع روحه، ولا يقال شق الميت بصره، وعَكَّ اليوم اشتد حره مع سكون ريحه، وفَكَّ الرجل فكاكا هرم، وأَمَّتْ المرأة أُمومة صارت أما، وغَمَّ يومُنا اشتد حره، وحَنَّ عنه صد وأعرض.

وقد نظمها صاحب فتح الأقفال فقال:

وَمَعْ ثَمَانِيَةٍ عَشْرٌ كَمَتَّ بِـــــــهِ
يَمُتُّ ثَجَّ وَسَجَّ أَحَّ أَيْ سَعَـــــلاَ
سَخَّتْ وَأَدَّ وَحَدَّ عَرَّ حَصَّ وَلَـــطَّ
ـتْ نَاقَةٌ كَفَّ شَقَّ طَرْفُهُ فَعَـــــلاَ
وَبَقَّ فَكَّ وَعَكَّ الْيَوْمُ غَـــمَّ وَأَمْـ
ـمَتْ أُمَّنَا حَنَّ عَنْهُ مُعْرِضًا كَمُـــلاَ

وأما ما فيه وجهان من المضاعف اللازم فأشار إليه بقوله **وَعِ وَجْهَيْ** هذه الأفعال الثمانية عشر وهي: **صَدَّ** عن الشيء يصِد ويصُد بالكسر والضم أي أعرض، وكذا صد منه ضجِر وبهما قرئ ﴿إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصُدُّونَ﴾[8] وأما صده عن كذا بمعنى منعه فبالضم لا غيرُ لتعديه. وَ **أَثَّ** الشعر والنبات يئِث ويؤُث فهو أثيث كثُر والتفَّ. **وَخَرَّ الصَّلْدُ** يخِر ويخُر سقط من علو إلى أسفل، وكذا خر الإنسان لوجهه والكسر أفصح وعليه أجمع القراء في ﴿وَيَخِرُّونَ لِلأَذْقَانِ﴾[9]. وَ **حَدَّتْ** المرأة على زوجها تركت الزينة. **وَثَوَّتْ** العين غزر ماؤها وكذا السحابة. وَ **جَدَّ مَنْ عَمِلاَ** في عمله يجِد ويجُد قصده بعزم وهمة.

---

[8] – الآية 57 من سورة الزخرف.

[9] – الآية 109 من سورة الإسراء.

وَ **تَرَّتْ** يده بانت عند القطع، وكذا ترت النواة من تحت المرضاخ. **وَطَرَّتْ** بمعنى ترت **وَدَرَّتْ** ذات اللبن. وَ **جَمَّ** الماء كثر واجتمع. وَ **شَبَّ حِصَانٌ** شِبَابًا بالكسر مرَح ونشِط فرفع يديه جميعا، وأما شب الغلام شَبابا بالفتح فبالكسر لا غير. وَ **عَنَّ** عرض. وَ **فَحَّتْ** الأفعى بإهمال الحاء وإعجامها نفخت بفيها وصوتت. **وَشَذَّ** أي انفرد عن الجماعة. وَ **شَحَّ أَيْ بَخِلَ**.

وَشَطَّتِ الدَّارُ أي بعدت وَ **نَسَّ الشَّيْءُ** جف وذهبت رطوبته. وَ **حَرَّ نَهَارٌ** حميت شمسه، وفيه لغة بالفتح فيكون من باب فعِلَ المكسورِ.

وبقي على الناظم من هذا الضرب ثمانية أفعال وهي: شَتَّ الأمر تفرق، وعَرَّت الإبل سحلت أي تمعَّطَ وبرُها من داء يسمى العُرَّ والعُرَّة بضمهما، وقَرَّ يومنا قُرًّا بالضم برد وفيه لغة كفرح، وأزَّت القدرُ أزيزا سمع لغليانها صوت، ورَزَّت الجرادة غرزت ذنبها لتبيض، وأصَّتْ الناقة اشتد لحمها وسمنت، وكَعَّ عن الشيء جبن وضعف، وخَلَّ لحمه هزل فهو خَلٌّ بالفتح.

وقد نظمها صاحب فتح الأقفال فقال:

وَمِثْلُ صَدَّ بِوَجْهَيْهِ ثَمَانِيَـــــــةٌ

عَرَّتْ وَشَتَّ وَأَزَّ القِدْرُ حِينَ غَـــــلاَ

قَرَّ النَّهَارُ وَأَصَّتْ نَاقَةٌ وَكَـــــذَا

رَزَّ الْجَرَادُ وَكَعَّ خَلَّ أَيْ هَـــــــزُلاَ

وَ الفعل **الْمُضَارِعُ** المبني **مِنْ فَعَلْتُ** بالفتح **إِنْ جُعِلاَ عَيْنًا لَهُ** أي لفَعَلْتُ **الـوَاوُ أَوْ لاَمًا يُجَاءُ بِهِ** أي المضارع حال كونه **مَضْمُومَ عَيْنٍ** لزومًا. فالأول وهو ما عينه واو كَبَاءَ بكذا يبوء رجع، وبه أيضا أقر، وناء بحمله ينوء نهض بجهد ومشقة، وآب يؤب وتاب يتوب وثاب يثوب كلها بمعنى رجع، ومنه ﴿يا جبالُ أَوِّبي مَعَهُ﴾[10] رَجِّعِي بصوت التسبيح معه. والثاني وهو ما لامه واو كَأَسَا الجرحَ يأسوه داواه وأَلاَ يألو قَصَّرَ، ومنه ﴿لاَ يَأْلُونَكُمْ خَبَالاً﴾[11]، وثغت الشاة تثغو صوتت، ودَهْتُهُ الداهية تدهوه أصابته، وسخا بالشيء يسخو جاد، وفيه لغة كرَضِيَ ولا أثر لكون لام الأول أوعين الثاني حرف حلق، وإن اقتضته عبارته في التسهيل، وإطلاقه في النظم فيما بعد.

---

[10] – الآية 10 سورة سبأ.

[11] – الآيذ 18 سورة آل عمران.

وقد نقل الفتح مفردا في ثلاثة أفعال من حلقي العين من الثاني وهي: طَحَا الأرضَ يطحاها بسطها، وطَغَا يطغَى جاوز القدر، وفيه لغة كرَضِيَ، ونَحَا الترابَ ينحاه جرفه.

ونُقِلَ الفتح مع الضم في سبعة منه وهي: دَحَا الأرضَ بسطها، وسَحَا الترابَ جرفه، وصَغَا إليه مال، وضَحَا للشمسِ برز، وطَهَا اللحمَ أنضجه طبخا وشيًا، ومَحَا الكتابَ، ونَحَا نحوَه قَصَدَه. **وَهَذَا الْحُكْمُ** وهو ضم عين المضارع من فعل المفتوح **قَدْ بُذِلاَ** اعطى لزوما ولو في حلقي العين أو اللام عند الجمهور وحملوا ما ورد منه بالفتح على الشذوذ **لِمَا** أي لفعل الذي صيغ **لِبَذٍّ** أي غلبة **مُفَاخِرٍ** مغالب **وَلَيْسَ لَهُ دَاعِي لُزُومِ انْكِسَارِ الْعَيْنِ** من كون فائه واوا أو عينه أو لامه ياء، وذلك كسابقني فسَبَقْتُهُ فأنا أسبُقه بالضم أي غلبته في السباق، وضاربني فضَرَبْتُهُ فأنا أضرُبه بالضم وهكذا.

وأما إن وجد فيه داعي لزوم انكسار العين من كون فائه واوا كوعد وعينه أو لامه ياء **نَحْوُ قَلَى** ورمى وباع وجاء فيمنع ضمه. تقول وَاعَدَنِي فوعدته فأنا أعِده بالكسر، وبايعني فبعته فأنا أبيعه بالكسر وهكذا. وفي نسخه لما يدل على فَخر والأولى أولى.

وَفَتْحُ مَا حَرْفُ حَلْقٍ غَيْرُ أَوَّلِهِ بأن تكون عينه أو لامه حرف حلق، **عَنْ الْكِسَائِي فِي ذَا النَّوْعِ** المبني لغلبة المفاخر **قَدْ حَصَلاَ** لزوما، كشاعرني فشعرته فأنا أشعَره وصارعني فصرعته فأنا أصرَعه بالفتح فيهما.

فِي غَيْرِ هَذَا الدَّالِّ على المفاخرة من فَعَلَ المفتوح **لِذِي** الحرف **الْحَلْقِيِّ** عينا أو لاما **فَتْحًا أَشِعْ** قياسا **بِالاِتِّفَاقِ** بين الكسائي وغيره، ومثل له الناظم بقوله **كَآتٍ** أي مضارع **صِيغَ مِنْ سَأَلاَ** ومَنَعَ ونحوهما. وحروف الحلق ستة وهي: عَغٌ حَخٌ هَأٌ. ويجوز أن يُقْرَأ قوله لذِي الْحَلْقِيِّ بلام وذال معجمة مكسورتين وبلام ودال مهملة مفتوحتين. وأشار إلى شروطِ الفتح في هذا النوع الثلاثةِ بقوله: **إِنْ لَمْ يُضَاعَفْ** فإن ضوعف كان على قياسه السابق، **وَلَمْ يُشْهَرْ بِكَسْرَةٍ أَوْ ضَمِّ** فالمشتهر بالكسر **كَبغى يَبْغِي**، ونعى الميت ينعِيه، ونهق الحمار ينهق، وسغب يسغب أي جاع، وفيهما لغة كفرح ونضحه بالماء ينضحه، ونتخه ينتخه نزعه، وشخر بمعجمتين يشخر صوت من حلقه وأنفه، ورجع يرجع، ورضع يرضع وفيه لغة كفرح،

ونزعه ينزعه، وَ المشتهر بالضم **كَمَا صَرَّفْتَ مِنْ دَخَلاَ** وهو المضارع منه.

ومثل دخل صرخ ونفخ وقعد وأخذ وطلعت الشمس وبزعت وبلغ وسبغ وسعل ونحله أعطاه ونخل الدقيق غربله وزعم كذا زعما مثلثا أي قاله وأكثر ما يقال فيما يشك فيه، وقحم في الأمر دخل فيه بلا رَوِيَةٍ، ولَحَمَ القصعة لأمها ولا أثر لحرف الحلق إذا كان عينا لما فاؤه أو لامه واو كوعد يعد، ودعا يدعو. وشذ وهب يهب. أو كان لاما لما عينه ياء أوواو كباع يبيع وفاح يفوح.

وقد يرد فعل المفتوح الحلقي من باب ضرب ونصر معا ككعب ثدي الجارية يكعِب ويكعُب بالكسر والضم فهي كاعب نهد، ومثله مهرها جعل لها مهرا كأمهرها ونغض تحرك وأنغضه حركه، ومنه ﴿فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُؤُوسَهُمْ﴾[12]، ونخر ينخر نخيرا أخرج الصوت من منخِره، ونَعَمَ نَعمة بالفتح أي تنعم وحسنت حاله وفيه لغة كحسب كما سبق، ونَغَم بإعجام الغين غَنَّى بصوت خفي.

وقد يرد من باب منع وضرب ونصر جميعا كنغب ريقه ينغبه وينغبه بالفتح والكسر والضم ابتلعه، ومثله نحت العود بَرَاهُ، وجنح إليه مال، ومنه: ﴿وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا﴾[13]، ومخض اللبن، ونبغ

---

[12] – الآية 51 من سورة الإسراء.

[13] – الآية 61 من سورة الأنفال.

الماء بإهمال العين وإعجامها أي ظهر، وصبغ ثوبه، وبغمت الظبية بُغَامًا بالضم صوتت لولدها.

وقد يرد كمنع ونصر فقط كشحب لونه يشحَب ويشحُبُ بالفتح والضم تغير من سفر أوهزال، ومثله شخَب اللبنَ حلبه، ونهَب المالَ أخذه وفيه لغة كفرح، وملَح الماءَ، وسلَخ الجلدَ كشَطه، وطبَخ اللحم، ورعَد الرعدُ، ونهَد الثديُ، وفغَر فاهُ فتحه، وسعَطه الدواءَ أدخله في أنفه كأسعطه، ومَخَط السهمُ نفذ، ونَخَس الدابةَ غمزها بعود، وطلَع سن الصبي بدا والنخل خرج طلعه كأطلع، وأما طلعت الشمس فبالضم لا غير كما سبق، وهمَعت عينه جرى دمعها، ودمَغه شجه، وفرَغ الإناءُ خلا، ورعَف خرج الدم من أنفه، وكحَل عينه جعل فيها الكحل، ونحَل الجسمُ هزل، وطعَنه بالرمح وخزه، وطعن فيه بالقول عابه، وكذا طعن في السن أيضا، ودخَنت النار ارتفع دخانها، ومهَنه ابتذله.

وقد يرد من باب منع وضرب فقط كنعب الغراب ينعَب وينعِب بالفتح والكسر صوَّت ومد عنقه في صياحه، ومثله منَحه أعطاه، ونبَح الكلب والظبي والتيس نُباحا، ونزَح عن مكانه بعُد والبئر استقى ماءها حتى أنفده، وبطحه ونكَح نكاحا وهو العقد، ومنه ﴿إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ﴾[14] والوطء أيضا، ورضَخ له بسهم أعطاه، والشيء دقه،

---

[14] – الآية 49 من سورة الأحزاب.

وشهَق شهقة أخرج صوتا مع ترديد النفَس، ونعَقَ بغنمه صاح بها، ومنه ﴿كَمَثَلِ الذِي يَنْعِقُ بِمَا لا يسمعُ﴾[15]، ونغَق بالمعجمة صاح، وسحَل البغلُ والحمارُ وصهَل الفرس ونأَم الصبي أي صوتوا، ونهَم أبلَه زجرها لتأتيه، ونكَه عليه تنفس على أنفه، والنَّكهة بالفتح رائحة الفم.

وقد يشارك بالنسبة إلى ماضيه فعُل بالضم أو فعِل بالكسر أو هما معا، فالأول تسعة يختلف ماضيها ومضارعها بالفتح والضم وهي: شحَب لونه وملَح الماء ونحَل الجسم وصبَا خرج من دين إلى دين فهو صابئ ومنه ﴿وَالصَّابِينَ﴾[16] ونشَأ ربا وشب وصلح أمره، وشعَر به فطن، ومحَلت الأرض انقطع عنها المطر كأمحلت، وشأَم عليهم ضد يَمُنَ.

والثاني: خمسة وعشرون فعلا يختلف ماضيها ويتفق مضارعها بالفتح وهي: حنَا عليه أكب، ورزَأه نقصه، وشنَاه شنئانا بالفتح أبغضه، وفجَأه هجم عليه، ولطَا بالأرض لصق بها، وشغَبهم بمعجمتين هيّج الشرَّ عليهم، وقرَح الفرسُ والبغلُ والحمارُ كان بمنزلة البازل من الإبل، وربخَت المرأة بمعجمة فهي ربوخ إذا كانت يُغشى عليها عند الجماع، ودخَر صغُر وذلّ، ومنه ﴿سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾[17]،

---

[15] – الآية 171 من سورة البقرة.

[16] – لفظ الآية 17 من سورة الأحزاب، والآية بتمامها: ﴿إِنَّ الذِينَ آمَنُوا والذِينَ هَادُوا والصَّابِينَ والنَّصَارَى واالْمَجُوسَ والذِينَ أَشْرَكُوا إِنَّ اللهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللهَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾.

[17] – الآية 60 سورة غافر.

وتعَس عثر، ونهَس اللحمَ بمهملة أخذه بمقدم أسنانه، وجهَش إليه فزع مريدا للبكاء كأجهش، ورعَش رعد وتحرك كارتعش، ومخَضت المرأةُ أخذها المخاض وهو الطلق، وشحَط عن وطنه بعُد، ونَحط العامُ احتبس فيه المطر، وجرع الماء شربه جُرَعًا كتجرعه، ودمعَت عينه، وكرَع في الماء شرِب بفمه، وزهقَت نفسه خرجت، ومنه ﴿وَتَزْهَقُ أَنْفُسُهُمْ﴾[18]، وَ﴿وَزَهَقَ الْبَاطِلُ﴾[19] ذهب، والسهم جاوز الهدف، ونهَكَتْهُ الحمى ونكَهَتْه أضْنَتْهُ، وقَحَل العودُ اشتد يبسه، وجَهَمَه عَبَسَ في وجهه، وأبَهَ له فطِن، ومنه الحديث (لاَ يُؤبَهُ لَهُ)[20] وعمَه تحير وضل، ومنه ﴿فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾[21] ونقَه من مرضه صح مع بقاء الضعف.

والثالث: عشرة يثلث ماضيها ويثنى مضارعها بالفتح والضم لاتفاق المكسور والمفتوح فيه وهي: مرَا الطعامُ صار مريئا محمود العاقبة، ولغَب الماشي أعيا، ورجَح الميزان، وزهَد في الشيء، وبرَع فاق أصحابَه، ورأف به رحِمَه، ورعف ونحل الجسم ورَعَن رعونة فهو أرعن كان أهوجَ مسترخيا في منطقه، وسخَن سخونة حرَّ. وهذا الاشتراك كله فيما إذا كان مضارع الحلقي مفتوحا على الأصل. وقد

---

[18] – من الآية 55 سورة التوبة.

[19] – الآية 81 من سورة الإسراء.

[20] – تمام الحديث: كم من أشعث أغبر ذي طمرين لا يؤبه له لو أقسم على الله لأبره. انظر: السيوطي، الجامع الصغير، ج 1 ص 96

[21] – الآية186 سورة الأعراف.

نقل الاشتراك من غير مجيء فتح كما سبق في نعَم ورضَع وسغَب ونهَق ولايفتح عين مضارع فعَلَ بالفتح إن لم تكن هي أو اللام حلقية، وشذ أبى يأبى.

عَيْنَ الْمُضَارِعِ مِنْ فَعَلْتَ المفتوح **حَيْثُ خَلاَ مِنْ جَالِبِ الْفَتْحِ** أي شرطه وهو كون اللام أو العين حلقية **كَالْمَبْنِيِّ مِنْ عَتَلاَ فَاكْسِرْهَا** أي عينه **أَوْ اضْمُمْهَا**، فيكون من باب ضرب ونصر، كمثال الناظم عتله يعتِله ويعتُله بالكسر والضم دفعه بعنف، وكجبله يجبِله ويجبُله، وحلَب ما في الضرع يحلِبه ويحلُبه، ونحو ذلك مما تبلغ أمثلته نحو مائة وأربعين. وأشار لشرط جواز الوجهين بقوله **إِذَا تَعْيِينُ بَعْضِهِمَا** أي الكسر والضم أي أحدهما **لِفَقْدِ شُهْرَةٍ أَوْ دَاعٍ قَدْ اعْتُزِلاَ**.

وأما إن تعين أحدهما لشهرة استعمال أو لداعٍ قياسي فيمنع الآخر، وقد سبق ما تعين ضمه لداع وهو المضاعَف المعدَّى، وما عينه أو لامه واو، وما لغلبة المفاخر. وسبق أيضا ما يتعين كسره لداع وهو ما فاؤه واو، وما عينه أ ولامه ياء، والمضاعف اللازم. وأما المتعين ضمه لشهرة فنحو ثقَبه ونقَبه أي خرقه فيهما، وحجبه، وسلبه، وخطب، ورتب أي ثبت، ورسب في الماء غاص فيه، وفيه لغة ككرم، ورقبه انتظره، وفيه لغة كفرح، وسكب الماء ونكبه صبه، وطلبه وعقبه

أي خلفه، ونحوه مما تبلغ أمثلته مائتين وعشرين. وأما المتعين كسره لشهرة فنحو: جذبه، وخصب المكان خصبا بالكسر كثر عشبه، وخضبه بالحناء، وصلبه، وضرَبه، وعضبه قطعه، وغصبه أي أخذه ظلما، وغلبه قهره، وقصبه بإهمال الصاد وإعجامه قطعه، وكذب، وكسب، ونحو ذلك مما تبلغ أمثلته مائة وبضعة وسبعين.

وقد يشارك في المفتوح غير الحلقي بالنسبة إلى ماضيه فعُل بالضم أو فَعِل بالكسر أوهما معا كالحلقي. فمثال الأول مع اتفاق صيغتيه في المضارع بالضم رسب ومكث وبرد وجمد وكمد ومجد أي شرف، وعجزت المرأة أي صارت عجوزا، وملس الشيء فهو أملس، وغمض خفي وضعف ضد قوي، ونسك عبد وأدى كل حق لله، وذبل النبات ضمر، وعبل ضخم، وحرنت الدابة وقفت عند الجري، وحسن وجهه، وسكن فهو مسكين أسكنه الفقر. ومثاله مع اختلاف صيغتيه في المضارع بالضم والكسر حقر حقارة ذل، وحمشت ساقه دقت، ونتن ريحه كأنتن. ومثال الثاني مع اختلاف صيغتيه في المضارع بالفتح والضم: نكب عن الطريق عدل، وخمدت النار، ورشد، ولَبد بالأرض لزِق، وقذَره نفر منه كاستقذره، ونجز الوعد انقضى، وسرطه ابتلعه كاسترطه، وردفه تبعه، ونشف الثوب العرق شربه، ونكف منه أنف، وبرق البصر دهش فلم يبصر، وزلقت قدمه زلت، وشَمَلهم الأمر عمهم، وفضَل زادُهُ، ومَجَلَتْ يده نَفَطَتْ من عمل، وركَن إليه مال،

وسفَنت الريح هبت على وجه الأرض، ومنه سميت السفينة، وكمَن له اختفى.

ومثاله مع اختلافهما فيه بالفتح والكسر: خصَب المكان، وحرد عليه غضب، وحقد عليه اضمر العداوة، وبشر به سر، وحفَرت أسنانُه تآكلت أصولها، وخسر خسرانا غبن، وعجز ضعف، وشمس يومنا اشتدت شمسه كأشمس، وقرس البرد اشتد، وحرص عليه اشتد طلبه له، وغمصه عابه واحتقره، وعرض له كذا بدا، وحبط عمله بطل، وغَبَطَه تمنى مثل حاله، وغمطه احتقره، ولَفَظَه رمى به، وحَنَفَ مال واستقام ضد، وخطف الشيء استلبه، وحذق في الصنعة مهر فيها، وطفق يفعل كذا شرع، ونزق خف عند الغضب، وأفَكَ كذب، وهلك، وغزل في مشيه تعارج، وقفل الشجرُ يبس شديدا، وهزل في كلامه، وثلم الإناء كسر حرفَهُ، وخضم الشيء الرطب أكله بأقصى أضراسه، بعكس القضم، ولثمه قبله، ويتَم الصبيُّ، وعمَن[22] بالمكان أقام به.

ومثال الثالث مع كون مفتوحه من باب نصر: نقَب عليهم صار نقيبا، ورفَث في كلامه أفحش، وعَنَدَ عن الطريق مال، وعن الحق رده عارفا به فهو عنيد، وأمَرَ عليهم صار أميرا، وعَمَرَ المكان صار عامرا، وقَذَرَ صار قَذِرا، وكدَر صار كَدِرًا، ومضر اللبن حمِض، ونضَر وجهه

---

[22] – وفي نسخة ثانية: عَدَنَ.

لَيْتَ وَهَلْ يَنْفَعُ شَيْئًا لَيْـــتُ لَيْتَ شَبَابًا بُوعَ فَاشْتَرَيْـــتُ

وقال الآخر:

حُوكَتْ عَلَى نَيْرَيْنِ إِذْ تُحَاكُ تَخْتَبِطُ الشَّوْكَ وَلاَ تُشَـــاكُ [52]

والكسر افصح.

فصل في بناء فعل الأمر

مِنْ كل رباعي مبدوء بهمزة قطع على وزن **أَفْعَلَ الأَمْرُ أَفْعِلْ** بقطع الهمز المفتوح وكسر العين كأكرِمْ زيدًا وأعلِمْهُ ومنه ﴿أَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبَكَ﴾[53] و﴿أَلْقِ عَصَاكَ﴾[54] **وَاعْزُهُ** أي الأمر أي انسبه **لِسِوَاهُ** أي افعل حال كونه **كَصِيغَةِ الْمُضَارِعِ** منه **ذِي الْجَزْمِ الذِي اخْتُزِلاَ** أي قطع **أَوَّلُهُ** وهو حرف المضارعة، وهذا إن كان الحرف الذي يلي حرف المضارعة متحركا كاكتم وبِعْ وخَفْ ودحرِجْ وتَعَلَّمْ. وَ أما إن كان ساكنا فيبدأ بِهَمْزِ وصل مكان حرف المضارعة ليتوصل به إلى النطق بالساكن، واليه أشار بقوله: **وَبِهَمْزِ**

---

[52] – ينسب البيت والذي قبله للشاعر الرجاز رؤبة بن العجاج التميمي ومحل الشاهد فيهما: (بُوعَ) في الأول و(حُوكَتْ) في الثاني.

[53] – الآية 12 سورة النمل.

[54] – الآية 10 سورة النمل.

ولونه والغصنُ نعم وحسن، وخَمَص بطنه خُمْصًا بالضم خلا، وبغَضَ صار بغيضا غير محبوب، ورفَق به، وسفَل ضدُّ علاَ، وعقَمت المرأةُ.

ومثاله مع كون مفتوحه من بابَيْ نَصَرَ وضَرَبَ فهو مثلث الماضي مثلث المضارع خثَر اللبن، وعثَر الماشي كبا، وأنَس به، وقنَط منه أيِسَ.

فصل في حكم اتصال تاء الضمير أو نونه بالفعل الثلاثي المعتل العين

وَانْقُلْ لِفَاءِ الثُّلاَثِي شَكْلَ عَيْنٍ أي عينه بعد حذفها لالتقاء الساكنين وهما الألف المقلوبة عن عينه وآخره الواجب تسكينه عند اتصال الضمير المتحرك به وهذا **إِذَا اعْتَلَّتْ** العين وكَانَ الشكل ضمة أو كسرة **وكَانَ** الثلاثي **بِتَاءِ الإِضْمَارِ مُتَّصِلاً أو نونه** فتقول في طال يطُول طُلْت وطُلنا وطُلن بضم الطاء فيهن، لأن أصله طَوُلَ كَكَرُمَ فقلبت عينه التي هي الواو ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها، وتقول في خافَ يخَافُ خِفت وخِفنا وخِفن بكسر الخاء فيهن لأن أصله خَوِفَ كفَرِحَ فقلبت عينه ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها. وفائدة نقل الحركة هنا التنبيه على وزن الفعل من كون أصله فعُل بالضم أو

فعِل بالكسر، **وَإِذَا فَتْحًا يَكُونُ** شكل العين **فَمِنْهُ اعْتَضْ** شكلا **مُجَانِسَ تِلْكَ الْعَيْنِ** وهو الضم إن كانت واوا والكسر إن كانت ياء، حال كونك **مُنْتَقِلاَ** به إلى الفاء، فتقول في قال يقول قُلت وقُلنا وقُلنَ بضم فائهن أصله قَوَل كَنَصَرَ فقلبت عينه ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها. ثم حذفت الألف عند اتصال الضمير لالتقاء الساكنين فصار قَلت بفتح القاف، ولما لم يكن لنقل شكل عينه إلى فائه فائدة أعطي فاؤه شكلا يجانس عينه الواوية وهو الضم تنبيها على أصل عينه ما هي، فصار قُلْتُ بالضم.

وتقول في باع يبيع بِعت وبِعنا وبِعن بكسر فائهن أصله بَيَعَ كضرب فقلبت عينه ألفا لما ذكر، وحذف الألف عند اتصال الضمير لما ذكر أيضا، فصار بَعْتُ بفتح الباء، فأعطى شكلا يجانس عينه اليائية وهو الكسر، وإنما حُكِمَ على طال بأن أصله ككرُم لأنه ضد قصر، ولأن اسمَ فاعِله على فعيل، وهو قياس فعُل بالضم. وحكم على خاف بأن أصله كفرِح لفتح عين مضارعه. وحكم على قال بأن أصله كنصَر لضم عين مضارعه ولتعديه ففارق باب خاف بالأول وباب طال بالثاني. وحكم على باع بأن أصله كضرَب لكسر عين مضارعه.

باب أبنية الفعل المزيد فيه

ثلاثيَ الأصول كان أو رباعيها وليس لمزيد الرباعي إلا ثلاثة أبنية وهي تَفَعْلَلَ كتَدَحْرَجَ، وافْعَنْلَلَ كاحْرَنْجَمَ، وافْعَلَلَّ كاسْبَطَرَّ، والزائد إما أن يكون تكريرَ أصلٍ كجَلْبَبَهُ بالجلباب، أو يكون من حروف الزيادة العشرة المشهورة ويجمعها قولك (سَأَلْتُمُونِيهَا) ويعبر عن أول أصول الكلمة في مصطلح التصريفيين بالفاء، وعن ثانيها بالعين، وعن ثالثها وكذا رابعها وخامسها باللام، وأما الزائد فإن كان تكرير أصل عبر عنه بما يعبر به عن ذلك الأصل، وإلا عبر عنه بلفظه. فيقال في وزن ضَرَبَ فَعَلَ ودَحْرَجَ فَعْلَلَ وكَلَّمَ فَعَّلَ وزَهْزَقَ عَفْعَلَ وأَعْلَمَ أَفْعَلَ وَوَالَى فَاعَلَ وانْطَلَقَ انْفَعَلَ واسْتَخْرَجَ اسْتَفْعَلَ. وبعضهم يعبر عن الزائد مطلقا بلفظه يقول في جَلْبَبَ فَعْلَبَ وفي قَتَّلَ فَعْتَلَ.

ولا يحكم بزيادة حرف إلا بدليلٍ كسقوطه في بعض التصاريف لغير علة تصريفية كسقوط همزة اعْلَمْ وألف وَالَى في عَلِمَ وَوَلِيَ وأما سقوطه لعلة تصريفية كألف طَال وخاف وقال وباع عند إسنادهن للضمير المتحرك، وسقوط واو وعد في يَعِدُ وَعِدَةً فليس في دليل على الزيادة، ولا يزاد حرف غالبا إلا للدلالة على معنى كدلالة الهمز في أكرم على التعدية والألف في والى على الاشتراك في الفاعلية والمفعولية والسين في استغفر على الطلب.

كَأَعْلَمَ الْفِعْلُ يَأْتِي بِالزِّيَادَةِ أي الفعل حال تلبسه بالزيادة يأتي موازنا لأَفْعَلَ بهمزة قطع وهو للتعدية\بأن يُضَمَّنَ الفعل معنى التصيير فيصير الفاعل لأصلِ الفعلِ مفعولاً، وحينئذ إن كان الفعل لازما تعدى لواحد كأكرمته وأفرحته وأذهبته، وإن كان متعديا لواحد تعدى لاثنين كألبسته الثوبَ وأريته الهلالَ أو لاثنين تعدى لثلاثة كأعلمت زيدًا عمرًا قائمًا، وهو مثال الناظم. وندر مجيئه لازما، **مَعْ** كون ثلاثيه متعديا ككَبَّهُ فأَكَبَّ وقَشَعْتُ القوم فأقْشَعُوا أي فرقتهم فتفرقوا. وللإزالة كأقْذَيْتُهُ وأشْكَيْتُهَ أي أزَلْتُ عنه القَذَى والشِّكَايَةَ ولوجدان الشيء على معنى ما صيغ منه كأَحْمَدْتُهُ وأعْظَمْتُهُ وجدته حميدا وعظيما، ومنه: ﴿فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ﴾[23] ولموافقة الثلاثي مكسور العين كنعِظ وأنعَظ وشكِل الأمر وأشكَل وذعِن له وأذعَن وغدِر الليل وأغدَر وظلِم وأظلَم وشجِن وأشجن. أو مفتوحها كوحَى وأوحَى أسرع، ووعَاه وأوعَاه ووكَى القربة وأوكاها وزرَى عليه وأزرَى به، وسرَى ليلا وأسرَى وسقَاه وأسقَاه وشجَاه وأشجاه وقرى الضيفَ وأقراه ومنَى وأمنَى ومضه الجرح وأمضه، وصَابه وأصَابه ورَاده وأراده ونَارَ وأنَار ولَحَد وألْحَد وسعَر النار وأسعرها وثَمَر الشجرُ وأثْمَر وجبَره على الأمر وأجْبَره ودبَرْ الليل وأدبر ونظَرَ غريمَه وأنْظره

---

[23] – الآية 31 من سورة يوسف.

وركَسَه وأركسه وغَمَض عنه وأغْمض وخلَفَ فَمُ الصائمِ وأخلف، وشَرَقَت الشمسُ وأشرقت وبقَلت الأرض وأبقلت ونجمت السماء وأنجمت وعتَم وأعتم وكذا عجم الكتاب وأعجمه أي نقَطَه خلافا للجوهري في ثلاثيه.

وللإغناء عن الثلاثي عند عدم وروده كأقسم أي حلف وأفلح أي فاز ومنه ﴿أَلْفَيْنَا﴾[24] أي وجدنا، و﴿أَفَضْتُمْ﴾[25] أي دفعتم، وَ ﴿آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا﴾[26]، أي علمتم، وَ ﴿أَقَلَّتْ سَحَابًا﴾[27] حملت، وأناب رجع، مع كونه أي الفعل ذي الزيادة يأتي أيضا موازنا لفاعل بزيادة ألف بين الفاء والعين وهو للاشتراك في الفاعلية والمفعولية معنى كضاربته، ومنه: ﴿وَهُوَ يُحَاوِرُهُ﴾[28] أي يناجيه وَ ﴿كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ﴾[29] أي عاونه. وقد يأتي بمعنى أفعل كباعدته أي أبعدته، وتابعت الصوم أتبعت بعضه بعضا. ويحتمل معنيين ما مثل به الناظم من قوله **وَالَى** لأنه إما من الموالاة بمعنى المناصرة، فيكون للاشتراك،

---

[24] – الآية 170 سورة البقرة. وبداية الآية: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ اتَّبِعُوا مَا أَنزَلَ اللهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا...﴾

[25] – الآية 198 من سورة البقرة، وبدايتها: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُوا فَضْلاً مِن رَّبِّكُمْ فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ...﴾.

[26] – الآية 170 سورة النساء.

[27] – الآية 36 من سورة النساء.

[28] – الآية 37 من سورة الكهف.

[29] – الآية 9 سورة الفتح.

أو من الموالاة بمعنى متابعة الصوم ونحوه، فيكون بمعنى أفعل. وقد يأتي لموافقة الثلاثي كجاوزته وهاجرته وسافرت بمعنى جزته وهجرته وسَفَرْتُ. ويأتي الفعل ذو الزيادة أيضا موازنا لفَعَّلَ بتضعيف العين وهو للتعدية كفَرَّحْتُه وكَرَّمْتُه، ولإفادة التكثير كمَزَّقَ وقَطَّعَ، وللإزالة كقذَّيْتُ عينَه، وقَرَّدْتُ البعيرَ أزلت عنها القذى والقراد. وللتصيير كأمَّرْتُه ووَلَّيْتُه وعَدَّلْتُه وفَسَّقْتُه أي جعلته أميرا ووليا وعدلا وفاسقا. ولاختصار حكاية ما صيغ منه ككَبَّرَ وسَبَّحَ وحَمَّدَ وهَلَّلَ أي قال الله أكبر وسبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله. ولموافقة تَفَعَّلَ كَفَكَّرَ وتفكَّرَ، **وَ** منه **وَلَّى** وتولى أي أدبر ويحتمل أنه من التولية بمعنى التصيير ولموافقة الثلاثي كشمَرَ ذيله وَشَمَّره وصفَق بكفيه وصفَّق وخَمَن الشيء وخَمَّنَه قدره، وقَطَبَ وجهه وقَطَّبَه، وَأَبَرَ النخلَ وأَبَّرَه وتَبَرَهُ وتَبَّرَهُ وفَتَشَهُ وفَتَّشَهُ. وللإغناء عنه عند عدم سماعه، ومنه: ﴿إِلاَّ مَا ذَكَّيْتُمْ﴾[30] أي ذبحتم، ويأتي الفعل ذو الزيادة أيضا موازنا لاسْتَفْعَلَ وهو للطلب، إما حقيقة كاسْتَغْفَرَ ربه واسْتَعَانَه، أو تقديرا، ومنه: ﴿ثُمَّ اسْتَخْرَجَهَا﴾[31]، وَ﴿اسْتَوْقَدَ نَارًا﴾[32]، و﴿وَاسْتَخَفَّ قَوْمَهُ﴾[33]

---

[30] – الآية 3 من سورة المائدة.

[31] – الآية 76 سورة يوسف.

[32] – الآية 16 سورة البقرة.

[33] – الآية 54 سورة الزخرف.

و﴿وَاسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ﴾[34] و﴿وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا﴾[35]، و﴿وَاسْتَفْزِزْ مَنْ اسْتَطَعْتَ﴾[36]، وللتحويل كاستحجر الطين، وإن البغاث بأرضنا تَسْتَنْسِرُ، ولِوجْدَانِ الشيءِ على معنى ما صيغ منه كاستعظمته وجدته عظيما، ولمطاوعة أفْعَلَ كأحكمته فاستحكم وأقمته **فَاسْتَقَامَ**، ولموافقته كأجاب واستجاب وأيقن واستيقن وأسلم واستسلم، ولموافقة تَفَعَّلَ وافْتَعَلَ كتكبَّرَ واستَكْبَرَ واعتَصَمَ واسْتَعْصَمَ، ولموافقة الثلاثي كيَئِسَ واستيأس وهَزِئَ به واستهزأ وغَنِي واستغنى، وللإغناء عنه كاسْتَحْيَى.

ويأتي المزيد فيه موازنا لافْعَنْلَلَ وهو لمطاوعة فَعْلَلَ كحَرْجَمْتُ الإبل **فاحْرَنْجَمَت** أي جمعتها فانجمعت. ويأتي أيضا موازنا لانْفَعَلَ وهو لمطاوعة فَعَلَ ككَسَرْتُهُ فانْكَسَرَ وفَصَلْتُهُ **فَانْفَصَلاَ**، ومنه ﴿وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ﴾[37] أي انتثرت، وقد يطاوع أفْعَلَ كأغلق البابْ فانغَلَقَ، وأزعجَه فانزَعَجَ، ولموافقة الثلاثي كانطفى أي طَفَأَ، وللإغناء عنه كانْطَلَقَ أي ذهب.

---

[34] – الآية 71 سورة الأنعام.

[35] – الآية 61 سورة هود.

[36] – الآية 64 سورة الإسراء.

[37] – الآية 2 سورة التكوير.

وَ يأتي المزيد فيه أيضا موازنا لِـ**افْعَلَّ** بهمز الوصل وتضعيف اللام حال كونه **ذَا أَلِفٍ فِي الْحَشْوِ** أي الوسط **رَابِعَةٍ أَوْ** حال كونه **عَارِيًا** عنها أيضا وهما للألوان كاحْمَرَّ واصْفَرَّ واحْمَارَّ واصْفَارَّ، إلا أن العاريَ للألوان الثابتة وذا الألف لغيرها، ولذا يقال جعل يَحْمَارُّ مرة ويَصْفَارُّ مرة ولا يكونان إلا لازمين. **وَكَذَاكَ** يأتي المزيد فيه موازنا لافْعَيَّلَ بهمز الوصل وفتح المثناة التحتية المشددة **كَاهْبَيَّخَ** الرجل بإعجام الخاء انتفخ وتكبر وتبختر في مشيه، والصبي سمن فهو هَبَيِّخٌ كعَمَلَّسٍ. ويأتي أيضا موازنا لافْتَعَلَ وهو للاتخاذ كاشْتَوَيْتُ اللحم اتخذت منه شواء، ولمطاوعة فَعَّلَ المضعف كعَدَّلْتُ الرمح **فَاعْتَدَلَا**، وللاختيار كانتقى واصطفى، ولموافقة الثلاثي ككَسَبَ واكتسب وكَحَلَ واكتحل ورَقَيَ وارتقى، ولمعنى تَفَاعَلَ كاختصموا أي تخاصموا.

ويأتي أيضا موازنا لتَفَعْلَلَ وهو لمطاوعة فَعْلَلَ كدحرجتها **فَتَدَحْرَجَتْ**، ويأتي أيضا موازنا لفَعْيَلَ بفاء مفتوحة فعين ساكنة فمثناة تحتية مفتوحة فلام **كَعَذْيَطَ** الرجل فهو عَذْيُوطٌ كعُصْفُورٍ وفِرْعَوْنٍ إذا كان يحدث عند الجماع، ورَهْيَأَ العمل وشَطْيَأَهُ لم يحكمه. ويأتي أيضا موازنا لافْعَوْعَلَ بهمز الوصل وتكرير العين المفصولة بالواو

وهو للمبالغة كاعْشَوْشَبَ المكان كثر عشبه، واخْشَوْشَنَ زادت خشونته، وللصيرورة **كاحْلَوْلَى** الشرابُ صار حلوا واحْقَوْقَفَ الرملُ والهلالُ صار أعوج كالْحِقْفِ بالكسر وهو المعوج من الرمل. ويأتي أيضا موازنا لافْعَلَلَّ بهمز الوصل وتضعيف اللام الثانية **كاسْبَطَرَّ** الرجل اضطجع وامتد، والإبل مدت أعناقها لتسرع في مشيها، والشَّعَرُ طال، واشْمَعَلَّ أسرع، واطْمَأَنَّ قلبه، واقْشَعَرَّ جلده، واشْمَأَزَّتْ نفسه أي نفرت. **تَوَالَي مَعْ تَوَلَّى وَخَلْبَسْ سَنْبَسَ اتَّصَلاَ** أي اتَّصَلَ وَزْنُ تَوَالَى مع وَزْنِ تَوَلَّى وما بعدهما بما قبلهما، فوزن تَوَالَى تَفَاعَلَ وهو للاشتراك في الفاعلية لفظا ومعنى، والمفعولية بمعنى فقط كتضارب زيد وعمرو، ولمطاوعة فاعل بمعنى أفعل كواليت الصوم فتوالى، وهو مثال الناظم، ولإظهار الفاعل خلاف ما هو عليه كتجاهل وتغافل أظهر الجهل والغفلة من نفسه وليس كذلك.

ووزْن تَوَلَّى تَفَعَّلَ بتضعيف العين وهو لمطاوعة فَعَّلَ المضعف كعَلَّمْتُه فَتَعَلَّمَ، ووَلَّيْتُهُ فَتَوَلَّى، ولموافقته كوَلَّى وتَوَلَّى بمعنى أدبر، ولتعاطي الشيء تكلفا كتَشَجَّعَ وتَصَبَّرَ أي تكلف ذلك، وللمجانبة كتَهَجَّدَ وتَحَرَّجَ وتَأَثَّمَ أي جانب الهجود وهو النوم والحرج والإثم، وللاتخاذ كتَوَسَّدَ ذراعه اتخذها وسادة، وللدلالة على التكرار كتَجَرَّعَه شربه جرعة بعد أخرى، وللطلب كتَكَبَّرَ طلب أن يكون كبيرا.

ووزن خَلْبَسَ فَعْلَسَ بزيادة سين في آخره خلافا لما يقتضيه صنيع الصحاح والقاموس ومعنى خلبس خدع ويقال خلبس قلبه خدعه وفتنه وأصله خلبه.

ووزن سَنْبَسَ سَفْعَلَ بزيادة سين في أوله ومعنى سنبس أسرع وأصله نبس أي تحرك ونطق.

وتاء قوله تدحرجت للتأنيث، وتسكين آخر خَلْبَس ضرورة.

وَ من أوزان المزيد فيه المتصلة بما ذكر افْعَنْلَأَ مهموز الآخر كـ**احْبَنْطَأَ** إذا عظمت بطنه من وجع يسمى الْحَبَطَ محركا والْحُبَاطَ بالضم.

ومنها افْوَنْعَلَ كـ**احْوَنْصَلَ** الطائر أي ثنى عنقه وأخرج حوصلته.

ومنها افْعَنْلَى بزيادة ألف في آخره كـ**اسْلَنْقَى** الرجل على قفاه أي استلقى، واحْبَنْطَى عظمت بطنه واسْرَنْدَى واعْرَنْدَى أي غلظ، ومنه ناقة سرنداة عرنداة أي غليظة مذكرة الخَلْق.

ومنها تَمَفْعَلَ كـ**تَمَسْكَنَ** الرجل أي أظهر الْمَسْكَنَة، وتَمَنْدَلَ بالمنديل وتَمَدْرَعَ بالْمِدْرَعَةِ أي لبسهما.

ومنها فَعْلَى كـ**سَلْقَى** أي ألقاه على قفاه.

ومنها فَعْنَلَ بتقديم النون على اللام كـ**قَلْنَسَتْه** أي ألبسته القلنسوة، ويقال قلنساه كسلقاه وقَلَّسَهُ بالتضعيف.

ومنها فَوْعَلَ كـ**جَوْرَبَتْه** أي البسته الجورب وهو لفافة تلف على القدمين، وكحَوْقَلَ الرجل أي أسن وضعف عن الجماع.

ومنها فَعْوَلَ بتأخير الواو عن العين كـ**هَرْوَلْتُ** في المشي حال كوني **مُرْتَحِلاً** أي أسرعت فيه، وكجَهْوَرَ في الكلام جهر به. والتاء في قلنستْ وجوربتْ للتأنيث، وفي هرولتُ للفاعل.

ومنها عَفْعَلَ بتكرير العين كـ**زَهْزَقَتْ** أي أكثرت الضحك أصله هزق، وكدَهْدَمَ الجدار أي هدمه وقلب بعضه على بعض.

ومنها هَفْعَلَ بالهاء في أوله كـ**هَلْقَمْتُ** الطعام أي لقمته وابتلعته.

ومنها فَهْعَلَ بتأخير الهاء عن فائه كـ**رَهْمَسَتْ** الشيء رمسته أي دفنته وسترته، والرمس القبر.

ومنها افْوَعَلَّ بتضعيف اللام كـ**اكْوَأَلَّ** بمعنى قصر واجتمع خلقه، وكاكْوَأَدَّ واكْوَهَدَّ أي ارتعش.

ومنها تَفَهْعَلَ كـ**تَرَهْشَفْتُ** الشرابَ أي رشفته وامتصصته.

ومنها افْعَألَّ بهمز بين العين واللام مع تضعيف اللام كـ**احْفَأَظَّ** بجيم وظاء معجمة أي أشفى على الموت، والجيفة انتفخت، وفيه لغة كاحْمارَّ بالمد.

ومنها افْلَعَلَّ بلام بين الفاء والعين مع تضعيف لامه كـ**اسْلَهَمَّ** أي تغير وجهه من أثر شمس أو سفر كسهم.

ومنها فَعْلَنَ بالنون في آخره كـ**قَطْرَنَ الْجَمَلاَ** أي طلاه بالقَطِرَانِ كقَطَرَه. والتاء في زهزقتُ ومابعده للفاعل.

ومنها تَفْعَلَ بتاء في أوله مع سكون فائه كـ**تَرْمَسْتُ** أي استترت وتغيَّبتُ من رَمَسَ الشيءَ دفنه، والكلامَ كتمه وأخفاه.

ومنها فَعْتَلَ بتاء بين عينه ولامه كـ**كَلْتَبَ** الرجل أي داهن في الأمر فهو كَلْتَبٌ كجَعْفَرٍ وقُنْفُذٍ.

ومنها فَعْمَلَ بميم بين عينه ولامه كـ**جَلْمَطْتُ** رأسك بجيم وطاء مهملة أي حلقته من جلط الجلد عن الشيء سلخه.

وَ منها فَعْلَمَ بميم في آخره كـ**غَلْصَمَ** قطع غلصمته وهي أصل الحلقوم أصله غلصه، ومقتضى الصحاح والقاموس أن الميم أصلية.

ثُمَّ منها افْعَمَّلَ بهمز وصل وميم مشددة بين عينه ولامه كـادْلَمَّسَ الليل اختلطت ظلمته أصله دلس، وكـاهْرَمَّعَتْ الدموع سالت بسرعة، واهرمَّع في سيره أسرع.

وَ منها افْعَنْلَسَ بهمز وصل ونون بين عينه ولامه وسين في آخره كـاعْلَنْكَسَ الشعَر تراكم لكثرته كاعْلَنْكَكَ بتكرير الكاف، وقوله انْتُخِلاَ بإهمال الخاء وإعجامه أي اختير تكميلا للقافية. وتاء ترمست وجلمطتُ للفاعل، واهرمعتْ للتأنيث.

وَ منها افْعَوَّلَ بهمز وصل وواو مشددة بين عينه ولامه الأولى كـاعْلَوَّطَ فرسه بمهملتين تعلق بعنقه وركبه، واعْلَوَّطَنِي غريمي لزمني.

ومنها افْعَوْلَلَ بهمز وصل وواو بين عينه ولامه الأولى كـاعْثَوْجَجَتْ الناقة بعين مهملة وثاء مثلثة وجيم مكررة ضخمت وغلظت، وبمعنى أسرع أيضا، والمشهور في كتب التصريف اعْثَوْعَجَ بتكرير العين وقد يوجد في بعض النسخ كذلك.

ومنها فَيْعَلَ بياء ساكنة بين فائه وعينه كـبَيْطَرْتُ بموحدة وطاء مهملة أي عملتُ البيطرةَ وهي معالجة الدواب، من البَطْر وهو الشق.

ومنها فَنْعَلَ بنون ساكنة بين فائه وعينه كـ**سَنْبَلَ** الزرعُ أخرج سنابله، والأكثر على أن نونه أصلية.

ومنها فَمْعَلَ بميم بين فائه وعينه كـ**زَمْلَقَ** الفحلُ بزاء ألقى ماءَه عند الضِّراب قبل الإيلاج من زلق، **اضْمُمَنْ** جميع ما ذكر من الأبنية **لِـتَفَعْلَى** بتاء في أوله وألف في آخره كـ**تَسَلْقَى** على قفاه أي استلقى **وَاجْتَنِبْ خَلَلاَ** أي اجتنب كل ما فيه خلل أي نقص لتحمد أولا وآخرا. والتاء في اعثوججتْ للتأنيث، وفي بيطرتُ للفاعل.

بقي على الناظم رحمه الله من أبنية المزيد فيه أربعة وهي تَفَعْلَلَ بزيادة أحد اللامين كَتَجَلْبَبَ أي لبس الجلباب، وتَفَوْعَلَ وتَجَوْرَبَ لبس الجورب، وتَفَعْوَلَ بواو بين عينه ولامه كَتَرَهْوَكَ في مشيه تموج فيه متبخترا، وتَفَيْعَلَ بياء بين فائه وعينه كتَشَيْطَنَ أشبه الشيطان والعياذ بالله.

فصل في أحكام المضارع

من ذكر ما يفتتح به وحركة أوله وحركة ما قبل آخره **بِبَعْضِ نَأْتِي الْمُضَارِعَ افْتَتِحْ** أي افتتح المضارع من ثلاثي كان أو أكثر

ببعض حروف نَأتِي، وتسمى حروف المضارعة، ومنهم من عبر عنها بأَنَيْتِ، وهي الهمز الدال على المتكلم وحده كأنا أدخل وأكرمك، والنون الدال على المتكلم المعظم نفسهٌ أو معه غيره كنحن ندخل ونكرمك، والتاء المثناة الفوقية الدالة على المخاطب مفردا كان أو مثنى أو مجموعا، مذكرا كان أو مؤنثا، وعلى المؤنث الغائب مفردا أو مثنى فقط كهند تقوم والهندان تقومان، والياء المثناة التحتية الدالة على الغائب المذكر مفردا كان أو مثنى أو مجموعا وعلى جمع الإناث الغائبات، كهن يقمن. فإن كان في أول الفعل واحد من هذه الحروف ولم يدل على ما ذكر فالفعل ماض كأكرمني زيد، ونرجس الدواء أي جعل فيه النرجس، وتعلم العلم ويئس منه.

وَ يجب لَهُ أي لحرف المضارعة **ضَمٌّ إِذَا بِالرُّبَاعِي مُطْلَقًا وُصِلاَ** أي إذا وصل بفعل مضارع ماضيه رباعي مطلقا، سواء كان مجردا كدحرج يدحرج، أومن مزيد الثلاثي كأعلم يعلم وولى يولي ووالى يوالي.

وَافْتَحْهُ أي حرف المضارعة حال كونه **مُتَّصِلاً بِغَيْرِهِ** أي غير الرباعي ثلاثيا كان أو خماسياً أو سداسيا كعلم يعلم وانطلق ينطلق وتعلم يتعلم واستخرج يستخرج، وهذا لازم على لغة الحجازيين وأما غيرهم فلا يلتزم الفتح في الجميع بل يجيز الكسر في بعض، وإليه أشار

الناظم بقوله **وَلِغَيْرِ الْيَاءِ** من حروف المضارعة **كَسْرًا أَجِزْ فِي الآتِي** أي المضارع **مِنْ فَعِلاَ** من فعل المكسور بشرط أن يأتي على يفعَل بفتحها على القياس، كأنا إعلم ونحن نِعلم وأنت تِعلم بكسر أولهن، وبه قرئ شاذا ﴿أَلَمْ إِعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ﴾[38] و ﴿وَلاَتِرْكَنُوا إِلَى الذِينَ ظَلَمُوا﴾[39].

وأما إن خالف قياسه كما في يحسِب وأخواته فيجب فتح حروف المضارعة كلها اتفاقا، **أَوْ** الآتِي من **مَا** أي الفعل الذي **تَصَدَّرَ هَمْزُ الْوَصْلِ فِيهِ** ولا يكون إلا خماسيا أو سداسيا، فتقول في مضارع انطلق واستخرج أنا إنطلق وإستخرج ونحن نِنطلق ونستخرج وأنت تِنطلق وتستخرج بكسر أولهن، وبه قرئ شاذا ﴿وَإِيَاكَ نِسْتَعِينُ﴾[40] و ﴿يَوْمَ تِبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتِسْوَدُّ وُجُوهٌ﴾[41]، **أَوْ** الآتي من الفعل الذي تصدر **بِالتَّاءِ زَائِدًا** ولا يكون إلا خماسيا **كَتَتَرَكَّى** وتغافل، فتقول في مضارعهما أنا إتزكى وإتغافل ونحن نتزكى ونتغافل وأنت تتزكى وتتغافل بكسر أولهن، **وَهْوَ** أي جواز الكسر **قَدْ نُقِلاَ**.

---

[38] – الآية 60 سورة يس

[39] – الآية 113 سورة هود.

[40] – الآية 4 سورة الفاتحة.

[41] – الآية 106 آل عمران.

فِي الْيَاءِ وَفِي غَيْرِهَا من حروف المضارعة **إِنْ أُلْحِقَا** أي الياء وغيرها **بِلفظة أَبَى أَوْ مَا لَهُ الْوَاوُ فَاءٌ** من فَعِلَ المكسور، **نَحْوُ قَدْ وَجِلاَ**، فتقول في مضارع أبي أنا إِيبِي ونحن نِيبَى وأنت تِيبَى وهو يِيبَى بكسر أولهن، وفي مضارع وجِلَ ونحوه: أنا إِيجَلُ ونحن نِيجَلُ وأنت تِيجلُ وهو يِيجلُ، ومنه قول الشاعر:

..... وَلاَ تَنْكَإِي قَرْحَ الْفُؤَادِ فَيِيجَعَا[42]

وَكَسْرُ مَا قَبْلَ آخِرِ الْمُضَارِعِ مِنْ ذَا الْبَابِ وهو باب أبنية الفعل المزيد فيه ومثله المجرد الرباعي **يَلْزَمُ إِنْ مَاضِيهِ قَدْ حُظِلاَ** أي منع، **زِيَادَةَ التَّاءِ** المتلوة بفتح **أَوَّلاً** أي في أوله وكسر ما قبل الآخر أما إن يكون ظاهرا كأكرم وقاتل يقاتل وولى يولي وانطلق ينطلق واستخرج يستخرج أو مقدرا كاحمَرَّ يحمَرُّ أو احمَارَّ يحمَارُّ وانقاد ينقاد واختار يختار واستعان يستعين، وأصل يكرم ونحوه من مضارع افعل يؤكرم كيدحرج إلا أنه لما اجتمع فيه عند افتتاحه بهمز التكلم همزتان استثقلوه فحذفوا إحداهما تخفيفا ثم حملوا ما فيه النون والتاء والياء عليه ليكون على نسق واحد. وعلى الأصل جاء قول الشاعر:

---

42 – صدر البيت: (قَعِيدَكِ أَنْ لاَ تُسْمَعِينِي ملاَمَةً) وهو لمتمم بن نويرة التميمي من قصيدة له مشهورة في رثاء أخيه مالك بن نويرة الذي قتله خالد بن الوليد في حروب الردة.

وَإِنْ حَصَلَتْ التاء المذكورة **لَهُ** أي لماضي المضارع **فَمَا قَبْلَ الآخِرِ** منه **افْتَحَنْ** لزوما **بِوِلاَ** أي بفتحة تلي ما قبلها من الفتحات كتدحرج يتدحرج وتعلم يتعلم وتغافل يتغافل، وأما إن لم تكن التاء المذكورة متلوة بفتح، بأن تليت بسكون فيلزم كسر ما قبل الآخر كتَرْمَسَ يترمس.

فصل في أحكام فعل ما لم يسم فاعله

من كونه يضم أوله أو يكسر وكونه يكسر ما قبل آخره ماضيا، ويفتح مضارعا، وكونه يضم ثالثه مع أوله حيث بدئ بهمز وصل أو يكسر.

إِنْ تُسْنِدِ الْفِعْلَ لِلْمَفْعُولِ فَأْتِ بِهِ مَضْمُومَ الأَولِ إذا كان صحيح العين كضُرِبَ زيد وأُكرم بضم أولهما **وَاكْسِرْهُ** أي الأول **إِذَا اتَّصَلاَ بِعَيْنٍ اعْتَلَّ** كقيلَ وبيع أصلهما قُولَ وبُيِعَ بضم أولهما وكسر عينهما المعتلة، فاستثقل كسر حرف العلة فخفف بنقل حركته إلى الفاء بعد حذف حركتها، فبقيت الياء كحالها وقلبت الواو ياء لسكونها بعد كسرة، **وَاجْعَلْ قَبْلَ الآخِرِ فِي الْمُضِيِّ** أي

الماضي المبني للمفعول **كَسْرًا** ملفوظا به كضُرِبَ زيد وأُكْرِمَ بكسر ما قبل آخرهما، ومنه ﴿وَأُشْرِبُوا فِي قُلُوبِهِمْ الْعِجْلَ﴾[43] ﴿وَأُبْسِلُوا بِمَا كَسَبُوا﴾[44] أي ارتهنوا. أو مُقَدَّرًا كرُدَّ وبِيعَ واخْتِيرَ، ومن العرب من يسكنه كقوله[45]

خَوْدٌ يُغَطِّي الْفَرْعَ مِنْهَا الْمُؤْتَزَرْ

لَوْ عُصْرَ مِنْهَا الْبَانُ وَالْمِسْكُ انْعَصَرْ

ومنهم من يقلب الكسرة في معتل اللام فتحة فيقول في رئيَ بكسر الهمزة رؤى بفتحها، **وَفَتْحًا فِي سِوَاهُ تَلاَ** أي فتح ما قبل الآخر ثابت في سوى الماضي وهو المضارع التالي له في تصريفه كيُضْرَب زيد ويُكْرَم بفتح ما قبل آخرهما ويجوز نصب قوله فتحًا عطفا على قوله كسرا، **ثَالِثَ ذِي هَمْزِ وَصْلٍ ضُمَّ مَعْهُ** أي ضم ثالث الفعل المبدو بهمز وصل مع ضم الهمز بشرط صحة عينه كانطلق بزيد واستخرج المتاع، **وَمَعْ تَاءِ الْمُطَاوَعَةِ اضْمُمْ تِلْوَهَا بِوِلاَ** أي واضمم مع تاء المطاوعة تلوها الموالي من غير فاصل بينهما وكذا

---

[43] – الآية 39 سورة البقرة.

[44] – الآية 70 من سورة الأنعام.

[45] – وهو أبو النجم العجلي الشاعر الرجاز والشاهد فيه سكون حرف الصاد في كلمة (عُصْرَ).

شبهها من كل تاء زائدة في أول الماضي متلوة بفتح كتعلم العلم وتدحرج في الدار وتُغُوفِلَ عن زيد.

وَمَا ثبت **لِفَا نَحْوَ بَاعَ** وقال من الكسر **اجْعَلْ لِثَالِثِ** معتل العين من كل خماسي مبدوء بهمز وصل **نَحْوَ اخْتَارَ وَانْقَادَ** فتقول فيهما عند البناء للمفعول ما ذكره الناظم بقوله: **كَاخْتِيرَ الذِي فَضُلاَ** وانقيد له اصلهما اختير بضم الفوقية وكسر التحتية، وانقُود بضم القاف وكسر الواو فاستثقل كسر حرف العلة فخفف بنقل حركته إلى مكان الضم بعد حذفه، فبقيت الياء كحالها وقلبت الواو ياء لسكونها بعد كسرة. والإشمام فيهما وفي بيع وقيل ونحوهن لغة صحيحة فصيحة وبها قرئ في ﴿قِيلَ﴾[46] و﴿غِيضَ﴾[47] و﴿جِيءَ﴾[48] و﴿حِيلَ﴾[49] و﴿سِيءَ﴾[50] و﴿سِيئَتْ﴾[51]. ومن العرب من يقول: قُولَ وبُوعَ واختُورَ وانْقُودَ بالواو بدل الياء والضم بدل الكسرة، ومنه قول الشاعر:

---

46 – انظر الآية 44 من سورة هود وهي: ﴿وقِيلَ يا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ ويَا سَمَاءُ أَقْلِعِي وغِيضَ الْمَاءُ...﴾.

47 – انظر الإحالة السابقة.

48 – الاية 23 من سورة الفجر.

49 – الآية 74 من سورة سبأ.

50 – الآية 77 سورة هود.

51 – الآية 27 سورة الملك.

الْوَصْلِ حال كونه **مُنْكَسِرًا** عند الابتداء أو الضرورة إلى قطعه ويسقط فيما عدى ذلك **صِلْ سَاكِنًا كَانَ بِالْمَحْذُوفِ مُتَّصِلاَ** ومحل كسره إن فتح ثالثه كاذهب واشرب واخشَ وانطلقْ واستخرجْ، أو كسر لفظا كاضرب وارمِ واغزي يا هندا، وتقديرا كامشوا واقضوا إذ اصلهما امْشِيُوا واقْضِيُوا بوزن اضربوا فاستثقل ضم الياء فسكن تخفيفا ثم حذف لالتقاء الساكنين وهما الياء والواو ثم ضم ما قبل الواو لمناسبتهما.

وأما إن ضم ثالثه فإليه أشار بقوله: **وَالْهَمْزَ قَبْلَ لُزُومِ الضَّمِّ** الأصلي **ضُمَّ** لزوما كاخرج واكتب، ومنه: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ﴾[55] و﴿انْظُرْ إِلَى الْجَبَلِ﴾[56]، **وَنَحْوُ اغْزِي** وادعي ياهندُ من كل أمر مؤنث معتل اللام ثالثه مضموم في الأصل **بِكَسْرٍ مُشَمٍّ الضَّمِّ قَدْ قُبِلاَ** لكن الكسر أفصح فيه من إشمام الضم. واصل اغزى وادعي: اغْزُوِي وادْعُوِي بوزن ادخلي فاستثقل كسر الواو فسكنت ثم حذفت لالتقاء الساكنين وهما الواو والياء ثم كسر ما قبل الياء لمناسبتهما، وهل الأصل في همز الوصل السكون ثم حرك لالتقاء

---

[55] – الآية 25 سورة النحل.

[56] – الآية 134 سورة الأعراف.

الساكنين كما للجمهور، أو التحريك كما لسيبويه، وهو عبارة الناظم.

وَشَذَّ في الأمر من أمر وأخذ وأكل أن يقال **بِالْحَذْفِ** أي حذف ثاني مضارعهما الساكن ولم يتوصل إليه بهمز الوصل **مُرْ وَخُذْ وَكُلْ** ومحل الشذوذ في مُرْ إن لم يكن معه حرف عطف، وإلا يجوز فيه الحذف والتتميم على الأصل نحو ﴿وَامُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ﴾[57]، وإليه أشار بقوله: **وَفَشَا وَأْمُرْ** ومع كونه فاشيا فالحذف أكثر منه، **وَمُسْتَنْدَرٌ تَتْمِيمُ خُذْ وَكُلاَ** أي تتميمها بهمز وصل مضموم على قياس نظائريهما.

واعلم أن شذوذ الكلمة لا ينافي فصاحتها كما في حسب يحسِب بالكسر وأكرم يكرِم ومُرْ وخُذْ وكُلْ إذ المراد بالشاذ ما خالف القياس، والفصيح ما كثر استعماله، وأما النادر فهو ما قل وجوده في كلامهم، خالف القياس أم لا، والضعيف ما في ثبوته نزاع بين علماء العربية.

وكلام الناظم في هذا الفصل إنما هو في الأمر بالصيغة وهو مختص بالمخاطب فإن أريد الغائب أدخل على المضارع لام الأمر مع

---

[57] الآية 132 سورة طه.

بقاء حرف المضارعة وجزم ولم يأت فيه حينئذ شيء من حذف حرف المضارعة وزيادة همز الوصل وشذوذ مُرْ وخُذْ وكُلْ، نحو ليقمْ زيدٌ ولينطلقْ، وهل الأمر بالصيغة مبني كما للبصريين أو معرب بالجزم بلا محذوفة تبعها حرف المضارعة كما للكوفيين؟ والراجح الأول لأن إضمار الجازم ضعيف كالجار ولأن الأصل في الفعل البناء مع أن الأمر لم يشبه الاسم كالمضارع فيعرب.

باب أبنية أسماء الفاعلين والمفعولين

والمراد الأوصاف الدالة على الفاعل والأوصاف الدالة على المفعول من غير دلالة على تفضيل ليشمل اسم الفاعل والمفعول وهما الدالان على الحدوث والتجرد والصفة المشبهة وهي الدالة على الثبوت والدوام من غير تفضيل وليخرج اسم التفضيل.

كَوَزْنِ فَاعِلٍ اسْمُ فَاعِلٍ جُعِلاَ قياسا **مِنَ الثُّلاَثِي الذِي مَا وَزْنُهُ فَعُلاَ** بالضم بأن كان وزنه فعَل بالفتح معدى كان أو لازما كضربه فهو ضارب وذهب فهو ذاهب أو فعِل بالكسر معدى فقط كشربه فهو شارب وإن كان لازما فسيأتي.

وَمِنْهُ أي فَعُلَ بالضم **صِيغَ** اسم الفاعل غالبا على وزن فَعْلٍ بفتح فسكون وفَعِيلٍ بفتح الفاء **كَسَهْلٍ وَالظَّرِيفِ** المصوغين من

سَهُلَ وظَرُفَ، ومن استعمل القياس في هذين الوزنين لعدم السماع فمصيب، **وَقَدْ يَكُونُ** اسم الفاعل من فعُل المضموم **أَفْعَلَ** كحمُق فهو أحمَق وخرُق فهو أخْرَق، والْخُرْقُ بالضم الحمق، **أَوْ فَعَالاً** بفتح الفاء كجَبُنَ فهو جَبَانٌ، وحَصُنَتْ المرأة أي عَفَّتْ فهي حَصَانٌ **أَوْ فَعَلاَ** محركا كحَسُنَ فهو حَسَنٌ وبطُلَ فهو بَطَلٌ أي شجاع تبطل عنده الدماء.

وَ فُعَالاً بضم الفاء **كَالفُرَاتِ** من فرُت الماء أي عَذُبَ، ومثله زعُق الماء أي مَرَّ فهو زُعَاقٌ، وشَجُعَ الرجل فهو شُجَاعٌ **وَ** فِعْلاً بكسر فسكون **كَعِفْرٍ** بمعنى عفريت وكبِدْعٍ من عَفُرَ إذا كان ذا دهاء ومكر وشجاعة، وبِدْعٍ كان غاية فيما ينعت به من علم وشجاعة ونحوهما، ومثلهما طَفُلَ كَفُّهُ فهو طِفْلٌ أي رخص ناعم وحرُم الشيء فهو حِرْمٌ كحرام وبهما قرئ ﴿وَحَرَامٌ عَلَى قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا﴾[58]، **وَ** فَعُولاً بفتح الفاء **كَالْحَصُورِ** من حصُر إذا كان لا شهوة له في النساء، والحصور أيضا البخيل السيئ الخلق، **وَ** فُعْلاً بضم فسكون **كَغُمْرٍ** من غَمُرَ إذا كان جاهلا لم يجرب الأمور، ومثله صَلُبَ فهو

---

[58] – الآية 95 سورة الأنبياء.

صُلْبٌ، وفاعل كـ**عَاقِرٍ** يقال عقُرت المرأة فهي عاقر جاوزت سن الحمل، ومثله فجُر فهو فاجر، وفرُسَ فهو فارس أي حاذق بركوب الخيل، وَفُعُلاً بضمتين كـ**جُنُبٍ** من جَنُبَ فهو جُنُبٌ، وَفَعِلاً بفتح فكسر كالْخَشِنِ والْفَطِنِ من خَشُنَ وَفَطُنَ وهو مراد الناظم بقوله: **وَمُشْبِهٍ ثَمِلاَ**، وليس مراده أن ثَمِلَ نفسَه من أمثلة فَعُلَ المضموم إذ هو من فَعِلَ المكسور اللازم المشار إليه بقوله:

وَصِيغَ اسم الفاعل **مِنْ** ثلاثي **لاَزِمٍ مُوَازِنٍ فَعِلاَ** بكسر العين **بِوَزْنِهِ** أي بوزن فعله معتل اللام أم لا **كَشَجٍ وَمُشْبِهٍ عَجِلاَ، وَالشَّأْزِ** يقال شَجِيَ فهو شَجٍ وعَجِلَ فهو عَجِلٌ وشَئِزَ المكان بشين معجمة وزاي أي خَشُنَ لكثرة الحجارة فيه فهو شَئِزٌ بكسر الهمز ويسكن تخفيفا وهو الذي في النظم، **وَ** يكون أيضا على أفعل **كَالأَشْنَبِ** والأسود وعلى فعلان بفتح وسكون **كَالْجَذْلاَنِ** والشبعان، **ثُمَّةَ قَدْ يَأْتِي** قليلا بوزن فاعل وفعيل **كَفَانٍ وَشِبْهِ وَاحِدِ الْبُخَلاَءِ** أي بخيل، **حَمْلاً** لَهُ أي لفعِل بالكسر **عَلَى غَيْرِهِ** من فعل المفتوح أو المضموم **لِنِسْبَةْ** بينهما من مشابهة في المعاني أو مضادة، فمثال حمله على المفتوح فَانٍ ورَاضٍ، لحملهم فَنَى على ذهب

ورَضِيَ على شكر لما في الفناء من معنى الذهاب ولما في الرضى من معنى الشكر، ومثال حمله على المضموم بخيل ومريض وسقيم لحملهم بَخِلَ على كَرُمَ لما بينهما من المضادة وعلى لَؤُمَ أيضا لما بينهما من المقاربة في المعنى، وحملهم مَرِضَ وسقم على ضعف لأن الضعف من لوازم المرض والسقم، كَما حمل فَعَلَ بالفتح على غيره في مثل **خَفِيفٍ وطَيِّبٍ وأَشْيَبٍ** المقولة **بِالصَّوْغِ** أي صوغ اسم الفاعل **مِنْ فَعَلاَ** بالفتح لحملهم خَفَّ على ثَقُلَ لاتحاد وزن اسم الفاعل منهما، وطاب على خَبُثَ بمواخاته لأن فَيْعَلاً وفَعِيلاً أخوان، ولحملهم شاب على شَنِبَ بكسر النون.

وما ذكر من صيغ اسم الفاعل التي على غير فاعل إنما يلزم إذا قُصِدَ الثبوت والدوام، وأما إن قصد الحدوث والتجرد فيجوز أن يكون على وزن فاعل مطلقا وإليه أشار بقوله: **وَفَاعِلٌ صَالِحٌ مِنْ كُلِّ** فعل ثلاثي **إِنْ قُصِدَ الْحُدُوثُ نَحْوُ** قولك **غَدًا ذَا جَاذِلٌ جَذَلاً** أي هذا فارح فرحا غدا أو اليوم، وكقولك زيد جابن اليوم أو غدا، ومنه قول الشاعر[59]:

---

[59] – وهو الشاعر الحماسي أشجع بن عمر السلمي.

وَمَا أَنَا مِنْ رُزْءٍ وَإِنْ جَلَّ جَـازِعٌ

وَلاَ بِسُرورٍ بَعْدَ مَوْتِكِ فَـــارِحُ

وَبِاسْمِ فَاعِلِ غَيْرِ ذِي الثَّلاَثَةِ جِئْ وَزْنَ الْمُضَارِعِ

أي جئ ببناء اسم الفاعل من غير الثلاثي رباعيا كان أو أكثر على وزن مضارعه **لَكِنْ أَوَّلاً** أي في أوله مكان حرف المضارعة **جُعِلاَ، مِيمًا تُضَمُّ** مع كسر ما قبل آخره لزوما سواء كان مكسورا في المضارع كمكرِم ومدحرِج ومنطلِق ومستخرِج أو مفتوحا كمتغافل ومتعلم، وشذ فتحه في اسم الفاعل من أحصن أي عف عن المحارم وأسهب في كلامه أي بسط عبارته، وأَلْفَجَ بالجيم أفلس وقد يغني فاعل عن مُفْعِلٍ كأعشب المكان كثر عشبه فهو عاشب، وأورس كثر ورسه فهو وارس، وأيفع الغلام ارتفع فهو يافع. ولما أنهى الكلام على بناء اسم الفاعل من الثلاثي وغيره شرع في بناء اسم المفعول بادئا بغير ما للثلاثي بقوله: **وَإِمَّا قَبْلَ آخِرِهِ** أي آخر اسم الفاعل من غير الثلاثي **فَتَحْتَ صَارَ اسْمَ مَفْعُولٍ** كمُكْرَمٍ ومُدَحْرَجٍ ومُنْطَلَقٍ به ومُسْتَخْرَجٍ ومُتَغَافَلٍ عَنْهُ ومُتَعَلَّمٍ، وقد يستوي لفظ اسم الفاعل واسم المفعول منه وذلك في معتل العين كمختَار ومنقَاد، وفي المضاعف كمضطَر فيقدر كسر ما قبل آخر اسم الفاعل وفتح ما قبل آخر اسم

المفعول، وأشار لمفعول الثلاثي بقوله **وَقَدْ حَصَلاَ** أي اسم المفعول **مِنْ ذِي الثَّلاَثَةِ بِزنة لفظ الْمَفْعُولِ مُتَّزِنًا** كمشروب ومفروح به ومنه: ﴿وَكِتَابٍ مَسْطُورٍ فِي رَقٍّ مَنْشُورٍ وَالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ وَالسَّقْفِ الْمَرْفُوعِ وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ﴾[60] وإذا بنى من معتل العين أو اللام تغير وزنه لعلة تصريفية فيقال في اسم المفعول من قال وباع ودعا ورمى مَقُولٌ ومَبِيعٌ ومَدْعُوٌّ ومَرْمِيٌّ، وتميم تصحح يائي العين فتقول مبيُوع ومكيُول ومخيُوط، **وَمَا أَتَى** من اسم مفعول الثلاثي **كَوزن فَعِيلٍ فَهْوَ قَدْ عُدِلاَ بِهِ عَنِ الأَصْلِ** القياسي الذي هو وزن مفعول، وذلك نحو قتيل وجريح وصريع وكحيل وهو كثير من غير قياس عند الجمهور، وقيل يقاس فيما ليس له فعيل بمعنى فاعل لا فيما له فعيل بمعنى فاعل كعَلِمَ، ولا تلحق تاء الفرق فعيلا بمعنى مفعول غالبا إن ذكر موصوفه أو وصف بما يدل عليه كامرأة قتيل، وقتيل من النساء، وإلا لحقته خوف اللبس كرأيت قتيلة ومن غير الغالب خصلة ذميمة وصفة حميدة، **وَاسْتَغْنَوْا بِنَحْوِ نَجَا** مما وزنه فَعَلٌ محركا **وَ** نحو **النِّسْيِ** مما وزنه فِعْلٌ بكسر فسكون **عَنْ وَزْنِ مَفْعُولٍ** فالأول كقَنَصٍ ونَقَضٍ وَنَجًا بمعنى مقنوص ومنقوض ومنجوٍّ، ويقال نجوت

---

[60] – الآيات 2، 3، 4، 5، 6 سورة الطور.

الجلد عن الشاة أي سلخته فهو منجو ونجا، والثاني كذِبْحٍ وطِحْنٍ ونِسْيٍ بمعنى مذبوح ومطحون ومنسي، ومنه ﴿وَكُنْتُ نِسْيًا مَنْسِيًّا﴾[61]، وقد ينوب عن مفعول أيضا فُعْلَةٌ بضم فسكون كلُقْمَةٍ ومُضْغَةٍ وأُكْلَةٍ ولُفْظَةٍ وصُرْعَةٍ، وفَعْلٍ بفتح فسكون كلَفْظٍ وصَيْدٍ وخَلْقٍ **وَمَا عَمِلاَ** أي ليس يعمل ما ناب عن مفعول من فعيل وما بعده لأنه إنما ينوب عنه عند الجمهور في الدلالة لا في العمل فلا يقال مررت برجل جريح وجهه أو نقض بناؤه أو ذبح كبشه كما يقال مجروح وجهه ومنقوض بناؤه ومذبوح كبشه.

وأجاز ابن عصفور عمله مطلقا، وبعضهم أجاز عمل فعيل فقط لكثرته.

تنبيه: لفظ شيء يطلق على كل موجود ومعدوم كما في فتح القدوس لسيدي أحمد بن عبد العزيز الهلالي فهو أنكر النكرات ويرد بمعنى مفعول ومنه ﴿اعْلَمُوا أَنَّ اللهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾[62] أي مَشِيءٍ، وبمعنى فاعل ومنه: ﴿قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلْ اللهُ﴾[63] أي شَاءٍ واختلف هل وزنه فَعْلٌ كشَيْخٍ أو فَيْعَلٌ في الأصل كهَيْنٍ ثم خفف بحذف إحدى الياءين، كما اختلف في جمعه أشْيَاءَ هل وزنه لَفْعَاءَ كما

---

[61] – الآية 32 سورة مريم.

[62] – الآية 12 سورة الطلاق.

[63] – الآية 19 سورة الأنعام.

للخليل وسيبويه فأصله عندهما شَيْئَاءَ كحمراء فاستُثْقِلَ اجتماع همزتين وأَلِفٍ فقدمت اللام على الفاء فصار لَفْعَاءَ، وعليه فهو اسم جمع لا جمعٌ حقيقي، أو وزنه إما أَفْعَاءَ أو أَفْلاَءَ كما للأخفش والفراء، فأصله عندهما أَشْيِئَاءَ كأَنْبِئَاءَ فحذفت لامه أو عينه بعد إبدال لامه ياءً تخفيفا فصار أَفْعَاءَ أو أَفْلاَءَ، وعليه فهو جمع حقيقي شاذ عند الأخفش لكون مفرده بوزن شيخ قياسي عند الفراء لكونه عنده بوزن هين. أو وزنه أَفْعَالٌ كأشياخ كما للكسائي وعليه فهو جمع حقيقي قياسي والقول الأول أصح لما يلزم على الثاني من كون أشياء يصغر على شُيَيْئَاتٍ كفُلَيْسَاتٍ لا على أُشَيَّاءَ كحُمَيْرَاءَ لأن الجمع الحقيقي غير صيغة أفعال إذا صغر رد إلى مفرده وجمع تصحيحا، ومن كون أفعلاء كانبئاء يجمع على فَعَالَى بفتح اللام كصحارى لقولهم في جمع أشياء أشَايَا وأشاوَي بوزن هدايا وهراوي كما يجمع على أشْيَاوَاتٍ كصَحْرَاوَاتٍ، واللازم باطل فالملزوم مثله ولما يلزم على الثالث من التزام منع صرفه بغير علة ودعوى أنه لكثرة الاستعمال تُرَدُّ بلزوم مثل ذلك في أنباء وأسماء[61].

---

[61] قال عبد الودود بن عبد الله الألففي:

في وزْن أشْيَاءَ خُلْفٌ فاحْلَفَنَّ بِـــهِ	لاَ تُلْهِيَنَّك عنْهُ الإبْلُ والشَّـــاءُ
أما الخَليلُ وعمرو فَهْيَ عندَهُمَـــا	في الأصل فعلاء وهو الان لفعاءُ
وقال الاخْفشُ والفرَّاء متـــــزن	بأفعلاءَ وهُو الآن أفْـــــلاءُ
بقلب همزَته ياء ومحتَمَـــــلٌ	بحذف لام وهُو الآن أفـــــلاءُ

باب أبنية المصادر

وَلِلْمَصَادِرِ من الثلاثي وغيره **أَوْزَانٌ أُبَيِّنُهَا فَلِلثُّلاَثِيِّ** منها **مَا أُبْدِيهِ** لك حال كوني **مُنْتَخِلاَ** أي مختارا له غير مستوف لجميع ما سمع. فمنها **فَعْلٌ** بفتح فسكون كضرب ضربا وقتل قتلا، **وَفِعْلٌ** بكسر فسكون كعلم عِلما وفسق فِسقا **وَفُعْلٌ** بضم فسكون كشكر شُكرا وكفر كُفرا حال كون ما ذكر من الأوزان الثلاثة مجردا من علامة التأنيث كما مثّلَ، **أَوْ بِتَاءِ مُؤَنَّثٍ أَوِ الأَلِفِ** أي ألف التأنيث **الْمَقْصُورِ مُتَّصِلاَ** فالمتصل بالتاء كرحم رَحمة ورغب رَغبة بفتحهما ونشد الضالة نِشدة وحمى مريضه حِمية بكسرهما وقدر قُدرة وكدر كُدرة بضمهما والمتصل بالألف كتقى تَقوى بالفتح وذكر ذِكرى بالكسر ورجع رُجعى بالضم.

ومنها **فَعْلاَنُ** بفتح فسكون كلواه بدَيْنه لَيَّانًا مطله، وشنِئَه شَنْئانًا ابغضه، ولم يجئ منه غيرهما، وَ **فِعْلاَنُ** بكسر فسكون كحرمه

وعند الاخفشِ مثلُ البيتِ مفـــــردُهُ ... ومثلُ هَيْنٍ على مَا قالَ فَـــــراءُ

ومنعُه في كلا الوجهين مُتجـــــــهٌ ... إذْ أتقيَا له وزن وشَجْـــــــراءُ

وعن عليٍّ كأجمالٍ وليس لـــــــهُ ... داعٍ امتناع إذا لم تجر أنبَـــــاء

وقل لمن يدّعي شيئا بمعرفَـــــــة ... عرفت شيئا وغابت عنك أشياءُ

حِرمانا منعه، ونسيه نِسيانا وَ **فُعْلاَنٌ** بضم فسكون كغفر له غُفرانا وشكر له شُكرانا، **وَ** منها فَعَلٌ بفتحتين **نَحْوُ جَلاَ** مصدر جَلِيَ كفَرِحَ انحسر الشعر عن مقدم رأسه إلى النصف وهو دون الجَلَهِ وفوق الجَلَحِ، ونحو طَلَبٌ مصدر طَلَبَ، وفِعَلٌ بكسر ففتح **كرِضًى** مصدر رَضِيَ وكسِمَنٌ مصدر سَمِنَ، وفُعَلٌ بضم ففتح ولم يرد إلاّ معتل اللام **كهُدًى** مصدر هَدَى وكسُرًى مصدر سرى، **وَ** منها فَعَالٌ بفتح الفاء **كصَلاَح** ونجاح مصدري صلح ونجح، **ثُمَّ زِدْ فَعِلاَ** بفتح فكسر حال كونه **مُجَرَّدًا أَوْ بِتَاء التَّأنِيثِ** نحو كذب كذبا وسرق سرقة، **ثُمَّ** زد **فَعَالَةٌ** بفتح الفاء كنظف نَظافة وظرف ظَرافة وفَعَلَةً محركا وهو مراده بقوله **وَبِالْقَصْرِ** أي بحذف الألف من فعالة كغلبه غَلَبَةً وضَبِعَتْ الناقة كفرِح ضَبَعَةً اشتهت الفحل، **وَالْفَعْلاَء** بفتح فسكون مع ألف التأنيث الممدودة **قَدْ قُبِلاَ** كرغب رغْباء ورهب رَهْباءَ وهلك هَلْكَاءَ.

ومنها **فِعَالَةٌ** بكسر الفاء ككتب كِتابة ودرى دِراية أي فهم فهما **وَفُعَالَةٌ** بضم الفاء كدعب دُعابة مزح، وخفره خُفارة ويثلث أي أجاره، **وَجِئْ بِهِمَا** أي فِعالة بالكسر وفُعالة بالضم **مُجَرَّدَيْنِ**

مِنَ **التَّاء**، فالأول كآبَ إيَابًا، **وشرد شِرادا ونفر نِفارا**، والثاني كصرخ صُراخا وسأل سُؤالا ومزح مُزاحا، **وَالْفُعُولَ صِلاَ** أي صل الفُعول بضم الفاء بما قبله كخرج **خُروجا ودخل دُخولا**، **ثُمَّ** صل **الْفَعِيلَ** بفتح الفاء به أيضا كصهل **صَهيلا وذمل ذَميلا**، **وَ** يوصل **بِالتَّاء ذَانِ** الوزنان وهما الفُعول **والفَعيل** فالأول كسهل سُهولة وصعب صُعوبة، والثاني كنم نَميمة **ونصح نَصيحة وَ** منها **الْفَعَلاَنُ** محركا كجال جَوَلاَنًا وخفق قلبه **خَفَقَانًا**، **أَوْ فَعْلُولَة** بفتح فسكون **كَبَيْنُونَةٍ** مصدر بان وصَيرورةٍ **مصدر صار وليسا فَيْعُولَةً** لأن الياء فيهما بدل عن أصل، **وَ** منها **فُعُلٌ** بضمتين **كَمُشْبِهٍ شُغُلا** وحُلُمًا مصدري شغله وحَلُمَ الغلامُ إذا بلغ.

وَ منها **فُعْلَلٌ** بضم الفاء وفتح **اللام كساد قومه سؤددا**، **وَ منها فَعُولٌ** بفتح الفاء وهو قليل ولم يجئ منه **إلا ستة ألفاظ وهي: الوَلُوعُ** والقَبُولُ والطَّهُورُ والوَضُوءُ والوَقُودُ **والْهَوِيُّ بمعنى السقوط بناء على** أنه غير فعيل وسمع الضم في جميعهن **سوى الوَلوع والطَّهور. وقد ذكر** الخمسةَ الأول سيدي أحمد بن **عبد العزيز الهلالي في نظمه لقاعدة ما** جاء على فَعُولٍ فقال:

وكل مصْدر أتى على فَعُـــــولْ

فَضمُّه سوى الوَلوعْ والقَبــــولْ

كذا الطَّهور والوَضوء والوَقـــــودْ

والضم للأخير أولى يـــا ودودْ

وما عدا المصدرَ بالفتح نُمِـــــي

سوى سُدوس وأُفِيٍّ فاعلَـــــم

والسدوس نبات يصبغ به وقيل دخان الشحم يعالج به الوشم فيخضر، وأُفِيٌّ اسم موضع. **مَعْ فَعَالِيَةٍ** بفتح الفاء مخففة الياء كعبق به الطيب عباقيَة وفهم فهاميَة وكرد كراهيَة وطمع طماعيَة وعلن الأمر علانية، **كَذَا فُعَيْلِيَةٍ** بضم الفاء مصغرا مخفف الياء كولدت المرأة وُلَيْدِيَةً أي ولادة، وَ **فُعُلَّةٍ** بضمتين مشددة اللام كغَلَبَهُ غُلُبَّةً محركا، وَ **فَعَلا** بفتحتين مع ألف التأنيث المقصور كجَمَزَتْ الناقة جَمَزَى، ومرطت مَرَطَى أي أسرعت.

مَع فَعَلُوتٍ بفتحتين كالرَّغَبُوتِ والرَّهَبُوتِ والرَّحَمُوتِ والْمَلَكُوتِ والْجَبَرُوتِ مصادر رغب ورهب ورحم وملك وجبر أي قهر، وَ **فُعُلَّى** بضمتين مع تشديد اللام وألف التأنيث مقصورة كغلبه غُلُبَّى أي غلبة، **مَع فُعَلْنِيَةٍ** بضم ففتح مع سكون اللام وكسر النون

وتخفيف الياء كحفَ رأسَه بمهملتين **سُحَفْنِيَةً** حلقه، وفي القاموس أنه وصف بمعنى المفعول لا مصدر، **كَذَا فُعُولِيَّةٍ** بضم الفاء وتشديد الياء كخصه خُصُوصِيَةً، **وَالْفَتْحُ** أي فتح فاء فُعولية **قَدْ نُقِلاَ** عن العرب كخَصوصية بالفتح.

وَ منها **مَفْعَلٌ** بفتح أوله وثالثه كدخل مَدْخَلاً **وَ مَفْعِلٌ** بفتح أوله وكسر ثالثه ككَبُرَ في السن مَكْبِرًا **وَمَفْعُلٌ** بفتح أوله وضم ثالثه كهلك مَهْلُكًا حال كون ما ذكر من الأوزان الثلاثة مجردا كما مُثِّلَ **وَ** موصولا **بِتَاءِ التَّأْنِيثِ فِيهَا** أي في الثلاثة فالأول كمَرضاة والثاني كمَحمدة والثالث كمَهلكة **وَضَمٌّ** أي ضم عين مفعُل **قَلَّ مَا حُمِلاَ** أي قل من حمله من الرواة عن العرب وسيأتي حصر ما جاء منه في باب الْمَفْعَلِ إن شاء الله.

ثم أشار إلى أن المقيس من الأوزان الثمانية والأربعين المذكورة عشرة أوزان بقوله: **فَعْلٌ** بفتح فسكون **مَقِيسِ** مصدر الفعل الثلاثي **الْمُعَدَّى** سواء كان مفتوح العين كضَرَبه ضربا ومنعه منعا أو مكسورها كفهِمه فهما وسمعه سمعا، وقيَّد في التسهيل[65] قياسه في مكسورها بأن يدل على عمل بالفم كلثمه لثما، وزرد الطعام زردا،

---

[65] – يعني بقيد صاحب النص محمد بن مالك في كتابه التسهيل.

ولحسه لحسا، وبلعه بلعا، والمراد بالقياس هنا أنه إذا ورد شيء ولم يعلم كيف تكلموا بمصدره فإنك تقيس لا أنك تقيس مع وجود السماع عند سيبويه والأخفش خلافا للفراء، **وَالْفُعُولُ** بضم الفاء **لِغَيْرِهِ** أي غير المعدى والمراد به اللازم من فَعَلَ المفتوح كقعد قعودا أو جلس جلوسا وسكن سكونا، ويستثنى منه ما دل على صوت أو داء أو امتناع أو حرفة وشبهها أو على تقلب، وإلى الصوتي أشار بقوله: **سِوَى فِعْلِ صَوْتٍ فَـذَا** الفعل الصوتي **الْفُعَالُ جَلاَ** أي ظهر الفُعال بضم الفاء مصدرا له عند تصريفه كصرخ صُراخا ودعا دُعاء وخار العجل خُوَارا وثغت الشاة ثُغاء.

وَمَا كان من الثلاثي **عَلَى فَعِلَ** بكسر العين **اسْتَحَقَّ مَصْدَرُهُ إِنْ لَمْ يَكُنْ ذَا تَعَدٍّ كَوْنَهُ فَعَلاَ** بفتحتين قياسا بشرط أن لا يكون لونا سواء كان صحيحا كفرِح فَرَحًا وغَرِثَ غَرَثًا أي جاع، وشُلت يده شَلَلاً أي فسدت، ومعتلا كعَمِيَ عَمًى وجَوِيَ جَوًى، والجوى وجع الجوف، فإن كان لونا فقياسه فُعْلَةٌ بضم فسكون غالبا كحَمِرَ حُمْرَةً وخَضِرَ خُضْرَةً وكَدِرَ كُدْرَةً.

ابن الحاجب: إذا كان فعِل المكسور اللازم عِلاَجيًا ووصفه على فَاعِلٍ فقياس مصدره الفُعُولُ بالضم كالصُّعُودِ والأزُوفِ والقُدُومِ والعُسُولِ بمعنى اللصوق.

وَقِسْ فَعَالَةً بالفتح **أَوْ فُعُولَةً** بالضم مصدرين **لِفَعُلْتَ** بضم العين **كَالشَّجَاعَةِ** والجَلادة والسَّماحة والنَّظافة في شجُع وجلُد وسُمُح ونظف بضم عينهن، **وَ** كالمصدر **الْجَارِي عَلَى سَهُلاَ** وصعُب وعذُب بضم عينهن وهو السُّهولة والصُّعوبة والعُذوبة بضم فائهن.

وظاهر كلامه هنا وفي الخلاصة أن كلا الوزنين مقيس والصواب أن المقيس الفَعَالة فقط لكثرتها دون الفُعُولة، ويكثر مجيء المصدر من فعُل المضموم أيضا على فُعْل بضم فسكون حتى قيل بانقياسه وذلك كالقُرْبِ والبُعْد والعُسْر واليُسْر والحُسْن والقُبْح والسُّحْق والعُمْق بمعنى البعد، وقد يجيء على فِعَلٍ بكسر ففتح كالصِّغَرِ والكِبَرِ والغِلَظِ والقِصَرِ والعِظَمِ والقِدَمِ، وعلى فَعَلٍ بفتحتين كالأَدَبِ والشَّرَفِ والكَرَمِ والوَطَفِ، وعلى غير ذلك كالفَقْرِ والبَهْجَةِ والْحِلْمِ والرَّفَاهِيَةِ.

ويجوز أن يقرأ قوله والجاري بالراء اسم فاعل من جرى، والهمز اسم فاعل من جاء.

وَمَا سِوَى ذَاكَ الذي مر أنه مقيس وهو فَعْل بالفتح وفُعُول وفُعَال بضمهما وفَعَل محركا وفَعالة بالفتح وفُعولة بالضم من سائر أوزان المصادر السابقة **مَسْمُوعٌ** يحفظ ولا يقاس عليه، إلا ما بقي من مستثنيات مقيس فعَل المفتوح اللازم مما تكمل به العشرة المقيسة، وإليه

أشار بقوله: **وَقَدْ كَثُرَ الْفَعِيلُ** مع اطراده **فِي الصَّوْتِ** من فعَل المفتوح اللازم فيكون له مصدران قياسيان أحدهما الفُعال بالضم وقد سبق، وثانيهما الفَعيل كالضَّجيج والعَجيج والنَّقيق والنَّهيق والنَّعيق والأَنين والحُنين والرَّنين والصَّهيل والسَّحيل والأَليل وفَعَلَ المفتوح اللازم **ذُو الدَّاءِ الْمُمِضِّ** أي الموجع **جَلاَ** أي أظهر اسم **مَعْنَاهُ** أي مصدره **وَزْنُ فُعَالٍ** بضم الفاء **فَلْيُقَسْ** أي فليكن هو المقيس فيه كسعل سُعالا وزكم زُكاما وفاعل جلا قوله وزن فعال ومعناه مفعوله، **وَلِ** مصدر **ذِي فِرَارٍ** من فَعَلَ المفتوح اللازم **أَوْكَفِرَارٍ** مما دل على امتناع **بِالْفِعَالِ جَلاَ** بفتح الجيم والقصر ضرورة أي له جلاء ووضوح بالفِعال بكسر الفاء كفر فِرارا وأبق إِباقا وشرد شِرادا ونفر نِفارا وكأبى إِباءً، واعترض بأنه متعد إذ يقال أبيت الشيء أي كرهته.

فَعَالَةٌ بالفتح إنما تصاغ للدلالة على **خِصَالٍ** والمراد بها السجايا أي الطبائع وهي ما ليس بحركة جسم من وصف ملازم للذات غير منفك عنها كالظَّرافة و النَّظافة وأكثر ما تصاغ من فَعُلَ المضموم لما في ضم عينه من المناسبة لانضمام الطبيعة إلى الذات عند صدور تلك المعاني منها وقد تصاغ من غيره كالغَباوة والغَوَاية

والسَّعادة ورَجاحة العقل، وليس هذا مكررا مع قوله السابق "وقس فعالة" البيت لأن مراده فيما سبق بيان أن فَعَالَة بالفتح مقيس في مصدر فعُل بالضم، ومراده هنا أنها إنما تصاغ للدلالة على الخصال من أي فِعْلٍ كانت، **وَالْفِعَالَةَ دَعْ** أي دع الفعالة بكسر الفاء تصاغ قياسا من فعَل المفتوح اللازم إن كان **لِحِرْفَةٍ** كتجر تِجَارَةً **أَوْ** شبهها من **وِلاَيَةٍ** كأَمَرَ عليهم إمارة أي حَكَمَ وسَفَرَ بينهم سِفَارَةً أصلح، وعَرَفَ عليهم عِرَافَةً تكلم، وأَبَلَ إِبَالَةً قام بمصالح الإبل، وكذا تصاغ أيضا من فعِل المكسور كوَلِيَ عليهم وِلاية، **وَلاَ تَهِلاَ** أي لا تنس ما ذكرته لك.

وبقي على الناظم رحمه الله من مستثنيات مقيس فعَل المفتوح اللازم: ما دل على سير وقياسه الفَعِيلُ كالذَّميل والرَّحيل والحَليل والدَّبيب والخبيب والهَفيف والقَطيف. وما دل على تقلب وقياسه الفَعَلاَنُ محركا كالجَوَلان والدَّوَرَان والرَّجَفَان والغَلَيَان.

والحاصل في فعَل المفتوح اللازم أن قياس مصدره فُعُولٌ إلا في سبعة معان وهي: الصوت والداء والسير والامتناع والحرفة والولاية والتقلب فقياسه في الصوت فُعال بالضم وفَعيل معا، وبالداء فُعال فقط، وفي السير فَعيل فقط، وفي الامتناع فِعال بالكسر، وفي الحرفة والولاية فِعالة بالكسر أيضا، وفي التقلب فَعَلاَن بالتحريك.

لِمَرَّةٍ فَعْلَةٌ وَفِعْلَةٌ وَضَعُوا لِهَيْئَةٍ أي وضعوا من الفعل الثلاثي المتصرف التام فَعْلَةٌ بفتح فسكون للدلالة على المرة الواحدة من مصدره، وفِعْلَةٌ بكسر فسكون للدلالة على الهيئة منه وهي الحالة التي يكون عليها الفاعل عند مباشرة الفعل **غَالِبًا** فيهما، وهذا إن لم يكن بناء المصدر العام عليهما فالمرة كضرب ضَرْبَةً وفرح فَرْحَةً بفتحهما، والهيئة كجلس جِلْسَةً وركب رِكْبَةً بكسرهما، **وَكَمِشْيَةِ الْخُيَلاَ** بضم الخاء المعجمة وفتح المثناة التحتية فلام فألف تأنيث، أي الكِبْر.

فأما إن كان بناء المصدر العام عليهما كرحمه رَحمة بالفتح ونشد الضالة نِشدة بالكسر فإنما يدل على المرة والهيئة منهما بالقرائن كالوصف نحو رحمه رحمةً واحدة ونشد الضالة نِشدة عظيمة أو نِشدةَ الملهوف، ومن غير الغالب ما شذ من قولهم في المرة والهيئة من لَقِيَ وأَتَى لِقاءة وإِتْيَانة، والقياس لَقْيَةً وأَتْيَةً بالفتح في المرة والكسر في الهيئة وهو جائز.

فصل في أبنية مصادر ما زاد على الثلاثي

وهو إما مبدوء بهمز الوصل كانطلق واستخرج أو بالتاء كتدحرج أو مجردا كدحرج أو بوزن فَعَّلَ المضعف كقطع أو فاعل

كقاتل أو أفعل كأكرم. وإلى قياس مصدر المبدوء بهمز الوصل أشار بقوله:

بِكَسْرِ ثَالِثِ هَمْزِ الْوَصْلِ مَصْدَرُ فِعْـــــلٍ حَازَهُ مَعْ مَدِّ مَا الأَخِيرُ تَلاَ أي مصدر كل فعل بدئ بهمز الوصل يحصل بكسر ثالث فعله مع مد ما قبل آخره بألف كانطلق انطلاقا واقتدر اقتدارا واحمَرَّ احمرارا واستخرج استخراجا واحرنجم احرنجاما واحلولى احليلاء واطمأن اطمئنانا واشْهَابَّ اشهيبابًا، وهذا إذا لم يكن أصل المبدوء بهمز الوصل تفاعل أوتفعَّل، وإلا حصل مصدره بضم ما قبل آخره كاطَّايَرَ اطِّايُرًا واطَّيَّرَ اطِّيُرًا أصلها تطاير وتطير ثم أدغمت التاء بعد قلبها طاء في الطاء وجيء بهمز الوصل ليتوصل به إلى النطق بأولهما الساكن لأجل الإدغام، **وَاضْمُمْهُ** أي ما قبل الأخير **مِنْ فِعْلِ التَّاء زِيدَ أَوَّلُهُ** أي في أوله إن صحت لامه فينقلب مصدرا كتدحرج تدحرجا وتغافل تغافلا وتكلّم تكلما وأما إن اعتلت فيكسر وإليه أشار بقوله: **وَاكْسِرْهُ سَابِقَ حَرْفٍ يَقْبَلُ الْعِلَلاَ** أي التغيرات من قلب وحذف ونحوهما، والمراد به هنا الألف التي في آخر الفعل كتَسَلْقَى تَسَلْقِيًا وتَوَالَى تَوَالِيًا وتولى توليا وإنما كسر في المعتل ولم يضم كالصحيح ليلا تصير اللام واوا بعد ضمة فيلزم عدم النظير إذ ليس في كلامهم اسم معرب آخره واو بعد ضمة.

لِـمصدر **فَعْلَلَ** وما ألحق به من فَوْعَلَ ونحـوه **إِئْتِ بِـ**ـووزن **فِعْلاَلٍ** بكسر الفـاء **وَفَعْلَلَةٍ** بفتحها كتدحرج دِحْرَاجًا ودَحْرَجَةً وزلزل زلزالا وزلزلة وحوقل حِيقَالاً وحوقلة أي أسَنَّ وضعف عن الجماع، وسَرْهَفَ الصبي سِرهافا وسَرْهَفَةً غذاه بالأغذية الطيبة. ويجوز في فِعْلاَلٍ إذا بني من المضاعف كزلزل وصلصل فتح الفاء والغالب أن يراد به حينئذ اسم الفاعل، ومنه: ﴿مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ﴾[66] أي مصلصل و﴿الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ﴾[67] أي الموسوس. ومما سمع في فَعْلَلَ فَعْلَلَى بالفتح والقصر كقَهْقَرَ قَهْقَرَى وفُعْلُلاَءَ بالضم والمد كقَرْفَصَ قُرْفُصَاءَ وهو أن يجلس على أَلْيَتَيْهِ ويلصق بطنه بفخذيه ويتأبط كفيه.

وظاهر كلامه أن كلا الوزنين مقيس والمشهور أن المقيس إنما هو الفَعْلَلَةُ فقط كما قال في الخلاصة.

واجْعَلْ مَقِيسًا ثَانِيًا لاَ أَوَّلاَ

وَفَعَّلَ المضعف **اجْعَلْ لَهُ** أي لمصدره **التَّفْعِيلَ حَيْثُ خَلاَ مِنْ لاَمٍ اعْتَلَّ** كقدسه تقديسا وجنسه تجنيسا، ومنه: ﴿وَكَلَّمَ اللهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾[68] وَ﴿صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾[69] وليس

---

[66] - الآية 15 سورة الرحمن.

[67] - الآية 4 سورة الناس.

[68] - الآية 144 سورة النساء.

[69] - الآية 56 سورة الأحزاب.

التجنيس من لغات العامة خلافا للجوهري، وأما إن اعتلت لامه فَـلِلْحَاوِيهِ أي اللام المعتلة **تَفْعِلَةً الْزِمْ** كزكاه تَزْكِيَةً وغطاه تغطية، وقوله تفعلةً مفعول الزم بقطع الهمز وكسر الزاي مقدم عليه، **وَلِلْعَارِي مِنْهُ** أي من لام اعتل وهو الصحيح **رُبَّمَا بُذِلاَ** أي أعطى هو أي التفعلة كبصره تبصرة وذكره تذكرة، واطرد التفعيل والتفعلة معا في مصدر المهموز من فَعَّلَ المضعف كجَزَّأَ تجزيئا وتجزئة وخطَّأَ تخطيئا وتَخْطِئَةً، وسمع التفعيل في المعتل كقول الشاعر:

وَهِيَ تَنْزِي دَلْوَهَا تَنْزِيَـــا كَمَا تُنَزِّي شَهْلَةٌ صَبِيَّـــا

وَمَنْ يَصِلْ بِتِفِعَّالٍ بكسرتين مع تشديد ثالثه **تَفَعَّلَ وَبِالْفِعَّالِ** بكسر أوله وتشديد ثانيه **فَعَّلَ** المضعف بأن جعلهما مصدرين سماعيين لهما **فَاحْمَدْهُ بِمَا فَعَلاَ** فالأول كتَمَلَّقَ تِمِلاَّقًا وتجمل تِجِمَّالاً وتحمل تِحِمَّالا وتقرب تِقِرَّابا وتكلم تِكِلاَّمًا، وعن سيبويه أنه اسم مصدر حقيقي. والثاني نحو كَبَّرَ كِبَّارًا قال الله أكبر، ومنه ﴿وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَّابًا﴾[70] وفي عبارة الناظم قلب إذ المراد: ومن يصل تِفِعَّالا بتَفَعَّل وفِعَّالاً بفَعَّلَ، إلا أن المصدر هو الذي يوصل بفعله عند تصريفه لا العكس.

---

[70] – الآية 28 سورة النبإ.

وَقَدْ يُجَاءُ بِتَفْعَالٍ بفتح فسكون **لِفَعَّلَ** المضعف عند الكوفيين لا المخفف خلافا للبصريين **فِي** قصد الدلالة على **تَكْثِيرِ فِعْلٍ كَتَسْيَارٍ** وتطواف مصدر سير وطوف على الأول وسار وطاف على الثاني وهو كثير في كلامهم حتى قيل بانقياسه و لم يأت منه بكسر التاء إلا ما شذ من قولهم تِلْقَاءَ وتِبْيَانَ، على أن سيبويه لم يجعلهما مصدرين بل اسمين وضعا موضعهما، **وَقَدْ جُعِلاَ** سماعا **مَا** أي المصدر الذي **لِلثُّلاَثِيِّ** على وزن **فِعِّيلَى** بكسر الفاء والعين المشددة مع القصر **مُبَالَغَةً** أي للدلالة على المبالغة أي الكثرة كخصه بالشيء خِصِّيصَى وحثه على الأمر حِثِّيثَى، **وَمِنْ تَفَاعُلٍ** بضم العين **أَيْضًا قَدْ يُرَى** هو أيْ: الفعيلي **بَدَلاَ** كقولهم ترامى القوم رِمِّيَّى أي تراميا، **وَبِالْفُعَلِّيلَةِ** بضم ففتح فكسر لام مشددة **افْعَلَلَّ** بفتح اللامين المشدد ثانيهما **قَدْ جَعَلُوا مُسْتَغْنِيًا** عن مصدره القياسي على سبيل النيابة **لاَ لُزُومًا** أي لا على سبيل اللزوم والاطراد كاقشعر جلده قُشعريرة واطمأن قلبه طُمأنينة، ومذهب سيبويه أن الفُعَلِّيلَةَ اسم مصدر كالغُسل بالضم والوُضوء لا مصدر حقيقيَ **فَاعْرِفِ الْمُثُلاَ** بضمتين جمع مثال أي اعرف المقيس منها من السماعي لتميز بينهما.

لِفَاعَلَ بفتح العين **اجْعَلْ فِعَالاً** بكسر الفاء وتخفيف العين **أَوْ مُفَاعَلَةً** بضم الميم وفتح العين كقاتل قِتالا ومُقَاتلة وجادل جِدالا ومُجادلة، وظاهر كلامه هنا في الخلاصة أن كليهما مقيس، وعن سيبويه أن المقيس المفاعلة فقط محتجا بانفرادها بما فاؤه ياء كياسره مُياسرة ويامنه مُيامنة، ولم يأت فيه الفِعَالُ لثقل الكسرة في الياء، إلا ما ندر من قولهم يَاوَمَهُ مُيَاوَمَةً ويِوَامًا، **وَفِعْلَةً** بكسر فسكون، **عَنْهُمَا** أي الفِعال والْمُفَاعَلَة **قَدْ نَابَ فَاحْتُمِلاَ** أي قُبِلَ من غير قياس كمَارَاهُ مُمَارَاةً ومِرَاءً ومِرْيَةً والمشهور أنها اسم مصدر كالغسل والوضوء.

ومما سمع أيضا في فاعل فِيعالاً بمثناة تحتية بعد فاء مكسورة كضارب ضِيرَابًا وقاتل قِيتَالاً، قيل هو لغة أهل اليمن.

ولم يذكر الناظم رحمه الله مصدر أَفْعَلَ إذا كان صحيحَ العين وقياسه إِفْعَالٌ بكسر فسكون كأكرم إكراما وأظلم إظلاما.

وأما معتلها فأشار إليه وإلى معتلها من استفعل بقوله: **مَا عَيْنُهُ اعْتَلَّتْ** من أَفْعَلَ واسْتَفْعَلَ **فَالإِفْعَالُ مِنْهُ وَالاِسْتِفْعَالُ** يختم غالبا **بِالتَّاء** بعد إزالة إحدى الألفين لالتقائهما ساكنين وهما الألف المبدلة من عينه وألف الإفعال والاستفعال المزيدة **وَتَعْوِيضٌ بِهَا** أي

بالتاء **حَصَلاَ مِنَ الْمُزَالِ** وهو الألف المزيدة عند البصريين والمبدلة من العين عند الأخفش والكوفيين، وذلك نحو أقام إقامة واستقام استقامة أصلها إقواما واستقواما، فَأعِلَّتْ عينهما الواوية بنقل حركتها إلى الفاء وقبلها ألفا لتحركها في الأصل وانفتاح ما قبلها في الحال، فالتقى ساكنان وهما الألفان، فحذفت إحداهما على الخلاف، ثم عوضت التاء من المحذوف، فصار إقامة واستقامة، ومن غير الغالب أقام إقاما وأجاب إجابا وهو كثير مع الإضافة كأقام الصلاةَ واستنار البدر. ومحل كلام الناظم في ذي العين المعتلة المعلة كما مثل وأما غيره فالإفعال منه والاستفعال كما في الصحيح: أغيمت السماء إغياما واستحوذ عليهم استحواذا، واحترز بالإفعال والاستفعال عن مصدر مابدئ بهمز وصل من الخماسي المعل إذ هو كالصحيح نحو اختار اختيارا وانقاد انقيادا. **وَإِنْ تُلْحَقْ** أي التاء **بِغَيْرِهِمَا** أي بغير الإفعال والاستفعال المعلين من مصادر هذا الفصل المقيسة مما ليست فيه التاء **تَبِنْ بِهَا مَرَّةً مِنَ الذِي عُمِلاَ** بالبناء للمفعول وهو المصدر كاستخرج استخراجة وانطلق انطلاقة.

وأما غير المقيسة كتِملاقٍ وكِذَّابٍ ونحوهما فلا يجوز إلحاقها به وإن كان للفعل مصدران قياسيان ألحقت بأغلبهما.

وَمَرَّةُ الْمَصْدَرِ المبني من غير الثلاثي **الذِي تُلاَزِمُهُ** التاء **بِذِكْرِ** لفظ **وَاحِدَةٍ تَبْدُو لِمَنْ عَقَلاَ** كإقامة واحدة واستقامة واحدة ودحرجة واحدة ومقاتلة واحدة وتزكية واحدة وقشعريرة واحدة، ولايختص ذلك بالمقيس.

باب الْمَفْعَلِ بفتح أوله وثالثه والْمَفْعِلِ بفتح أوله وكسر ثالثه

المراد بهما المصدر أو ظرفه الذي فعل فيه من زمان أو مكان **مِنْ** الفعل **ذِي الثَّلاَثَةِ** المتصرف الذي **لاَ يَفْعِلْ** بكسر العين **لَهُ** بأن كان مضارعه على يفعُل بضم العين أو يفعَل بفتحها **إِئْتِ** قياسا **بِمَفْعَلٍ** بفتح أوله وثالثه **لِلدلالة على مَصْدَرِهِ أَوْ مَا فِيهِ قَدْ عُمِلاَ** بالبناء للمفعول، أي المصدر من ظرفه الزماني والمكاني، تقول في إرادة المصدر دخل مَدخَلا وخرج مَخرَجا وذهب مذهبا وشرب مَشرَبا أي دخولا وخروجا وذهابا وشربا، وفي إرادة الظرف هذا مدخله ومخرجه ومذهبه ومشربه أي زمان ذلك أو مكانه، **كَذَاكَ مُعْتَلٌّ لاَمٍ** يكون المصدر منه والظرف على مَفعَل بفتح العين **مُطْلَقًا**

سواء كان مضارعه مضمومها أو مفتوحها أو مكسورها كغزا مغزًى وسعى مسعًى ورمى مرمًى أي غزوا وسعيا ورميا، وكذا مغزاه ومسعاه ومرماه، أي زمان ذلك أو مكانه، ويدخل في كلامه ما فاؤه واو وسيأتي، **وَإِذَا الْفَا** من الفعل **كَانَ وَاوًا** فالمفعِل منه **بِكَسْرٍ** أي كسر العين **مُطْلَقًا** سواء أريد به المصدر أو الظرف **حَصَلاَ** بشرط صحة لامه، ولا يختص ذلك بما إذا كان مضارعه مكسور العين خلافا لبدر الدين كوعد موعدا ووضع موضعا ووجل موجلا أي وعدا ووضعا ووجلا وكذا موعده وموضعه وموجله أي زمان ذلك ومكانه.

وأما إن اعتلت لامه فإليه أشار بقوله: **وَلاَ يُؤَثِّرُ كَونُ الوَاوِ فَاءً** أي لا يوجب كسر عين مفعل **إِذَا مَا اعْتَلَّ لاَمٌ** بل يجب فتحها فيه كصحيح الفاء تغليبا لاعتلال اللام على كون الواو فاء **كَمَوْلًى** وموقى بمعنى ولاية ووقاية وبمعنى زمانهما ومكانهما أيضا، **فَارْعَ صِدْقَ وَلاَ** بفتح الواو ممدودا، وإنما قصر هنا للضرورة أي كن صادقا في ولائك حافظا له، والولاء النُّصرة والصحبة والقرابة والمجاورة، ومنه المولى للناصر والصاحب والقريب والجار.

فِي غَيْرِ ذَا أي غير ما مر أنه يفتح عين مفعله مطلقا سواء أريد به المصدر أو الظرف وهو ما مضارعه مضموم أو مفتوح معتلا أم

لا أو مكسور وهو معتل، وما مر أنه يكسر عين مفعله مطلقا وهو ما فاؤه واوٌ غير معتل من صحيح الفاء واللام الآتي مضارعه على يفعِل بالكسر، **عَيْنَهُ افْتَحْ** أي افتح عين مفعله حال كونه **مَصْدَرًا وَسِوَاهُ** أي سوى المصدر منه وهو ظرف زمانه أو مكانه **اكْسِرْ**، فتقول في إرادة المصدر: ضرب مضرَبا وجلس مجلَسا وحن مَحَنًّا بفتحهن أي ضربا وجلوسا وحنينا وفي إرادة الظرف هذا مضرِبه ومجلِسه ومَحِنُّه بكسرهن، أي زمان ذلك أو مكانه، ومن المصدر: ﴿أَيْنَ الْمَفَرُّ﴾ [71] ﴿وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِنِّي﴾ [72]، ومن الظرف: ﴿وَلَمْ يَجِدُوا عَنْهَا مَصْرِفًا﴾ [73]، و﴿حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُ﴾ [74]. **وَشَذَّ** الْمفعل مصدرا أو ظرفا **الذِي تَنْ ذَلِكَ** الضابط السابق **اعْتَزَلاَ** أي انحرف، وهو على ضربين ضرب جاء فيه الفتح والكسر أحدهما شاذ والآخر قياس، وضرب جاء فيه الكسر لا غير شاذا.

وإلى الأول وهو اثنان وعشرون أشار بقوله **مَظْلَمَةٌ** بالوجهين إي فتح ثالثه وكسره والشاذ الكسر لأنه مصدر من ظلم كضرب، وفي

---

[71] – الآيو 10 سورة القيامة.

[72] – الآية 39 سورة طه.

[73] – الآية 52 سورة الكهف.

[74] – الآية 196 سورة البقرة.

القاموس أنه بالكسر وأنه ما يظلمه الرجل فليس بمصدر ولا ظرف بل مفعول به، **مَطْلَعُ** بهما أيضا والشاذ كسره لأنه مصدر من طلع كنصر، وسمع الوجهان في المكان منه أيضا و**الْمَجْمَعُ** بهما أيضا والشاذ كسره لأنه مكان من جمع كمنع، و**مَحْمَدَةٌ** و**مَذَمَّةٌ** بهما أيضا فيهما والشاذ كسرهما لأنهما مصدران من حمد كفرح وذم كنصر، و**مَنْسَكٌ** بهما أيضا والشاذ كسره لأنه مكان من نسك كنصر وكرم، ومناسك الحج مواضع عمله، و**مَضَنَّةُ** بهما أيضا والشاذ كسره لأنه مصدر من ضن كحن بمعنى بخل وفيه لغة كفرح وأضافه إلى **الْبُخَلاَءِ** جمع بخيل لئلا يشتبه بمظنة من ظن بمعنى حسب وسيأتي.

و**مَزِلَّةٌ** بهما أيضا والشاذ فتحه عكس ما قبله لأنه مكان من زل كحسن بمعنى أخطأ وزلق وفيه لغة كفرح وعليها فالشاذ كسره، ومقتضى القاموس أن المزلة بالكسر مصدر، و**مَفْرَقٌ** بهما أيضا والشاذ كسره لأنه مكان من فرق بين الشيئين كنصر بمعنى فصل بينهما، و**مَضَلَّةٌ** بهما أيضا والشاذ كسره لأنه مصدر من ضل كحن ضد اهتدى وفيه لغة كفرح وسمع الوجهان في مكانه أيضا فيقال أرض

مضلة بالفتح والكسر أي يضل فيها، **وَمَدَبٌّ** بهما أيضا والشاذ فتحه عكس ما قبله لأنه مكان من دب على الأرض كحن ويجوز فيه حذف التاء كما في النظم وإثباتها، **وَمَحْشَرٌ** بهما أيضا والشاذ كسره لأنه مكان من حشر كنصر بمعنى جمع وفيه لغة كضرب وعليها فالشاذ فتحه، **ومَسْكَنٌ** بهما أيضا والشاذ كسره لأنه مكان من سكن كنصر، **ومَحَلٌّ** بهما أيضا وهو مكان من حله أوحل به بمعني نزل، فعلى أنه من المتعدي فالشاذ كسره، وعلى أنه من اللازم فالشاذ فتحه، وأضافه إلى **مَنْ نَزَلاَ** احترازا من حل الدينُ ونحوه اللازم بأن مصدره بالفتح وظرفه بالكسر على القياس فيهما، **ومَعْجَزٌ** بهما أيضا والشاذ كسره لأنه مصدر من عجز كضرب وفرح **وَ** يجوز وصله **بِتَاءٍ** فيقال معجزة بالوجهين **ثُمَّ مَهْلَكَةٌ** بهما أيضا والشاذ كسره لأنه مصدر من هلك كضرب وفرح، **وَ مَعْتَبَةٌ** بهما أيضا والشاذ كسره لأنه مصدر من عتب كضرب ونصر، **وَ مَفْعَلٌ مِنْ ضَعْ** أي وضع **وَ** مفعل **مِنْ وَجِلاَ** بهما أيضا فيهما، والشاذ فتحهما لأنهما مكانان مما فاؤه واو، وعلى ما سبق عن بدر الرين من اختصاص الكسر في مفعل

من واوي الفاء بمكسور المضارع منه كوعد ووثق دون مفتوحه كوضع ووجل فالشاذ كسرهما.

وَمَعْهَا مِنْ احْسِبْ بصيغة المصدر **وَضَرْبٍ وَزْنُ مَفْعَلَةٍ**

أي ومع الألفاظ المذكورة ذوات الوجهين وزن مفعَلة بفتح العين وكسرها من حسب بمعنى ظن ومن ضرب أيضا، والشاذ في مفعلة حَسِبَ الكسر لأنها مصدر وظاهر الناظم وابنه بدر الدين أن الوجهين في ظرفه أيضا وعليه فهما على اللغتين في مضارعه والشاذ في مفعلة ضرب والمراد بها مضربة السيف أي حديدته التي ضرب منها الفتح لأنها مكان في الأصل، **وَمَوْقَعَةٌ** بهما أيضا وهو مكان من وقع يقال موقعة الطائر للموضع الذي يقع فيه وهل الشاذ فتحه أو كسره فيه الخلاف السابق في المكان من وضع لأنه نظيره **كُلٌّ ذَا** المذكور من قوله مظلمة إلى قوله موقعة **وَجْهَاهُ** القياسي والشاذ على ما سبق بيانه **قَدْ حُمِلاَ** أي نقلا عن العرب.

وإلى الضرب الثاني الذي جاء فيه الكسر لا غير شاذا وهو ثمانية عشر أشار بقوله **وَالْكَسْرَ أَفْرِدْ لِمَرْفِقٍ** في مصدر من رفق كنصر، ومنه ﴿وَيُهَيِّئْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مَرْفِقًا﴾[75] أي رفقا **وَمَعْصِيَةٍ** مصدر

---

[75] الآية 16 سورة الكهف.

من عصى كرمى، ومنه: ﴿وَمَعْصِيَةِ الرَّسُولِ﴾[76] أي عصيانه والعياذ بالله، **وَمَسْجِدٍ** والمراد به بيت الصلاة اصله مكان من سجد كنصر، ومنه: ﴿خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾[77]، فإن أريد موضع السجود فتح على القياس، و**مَكْبِرٍ** مصدر كبر كفرح بمعنى أسن، و**مَأْوٍ** وهو مكان من أوى المكان وإليه كرمي نزله وسكنه، ووصفه بقوله **حَوَى الإِبِلاَ** احترازا مما إذا نسب لغيرها فإنه يفتح على القياس. وفي التسهيل إن مأوى الإبل وهو موضع بروكها بوجهين فهو من الضرب الأول.

مِنْ إِيوٍ وَاغْفِرْ وَعُذْرٍ وَاحْمِ بصيغة الأمر في الأوليين والرابع وبصيغة المصدر في الثالث **مَفْعِلَةٌ** أي وافرد الكسر أيضا لمفعِلة مصدرا من أوى له كرمى بمعنى رثى ومصدرا من غفر وعذر كلاهما كضرب ومصدرا من حمى عن كذا كرضى بمعنى أنف منه، **وَ** لمفعِلة مصدرا **مِنْ رَزَاه** كمنع، وأبدل همزه هنا ألفا للضرورة أي نقصه أو أصابه بمصيبة وفيه لغة كفرح، **وَ** لمفعَلة مصدرا من **اعْرِفْ** أمر من عرف كضرب ومفعلة مكانا من **اظْنُنْ** أمر من ظن بمعنى حسب

---

[76] - الآية 8 سورة المجادلة.

[77] - الآية 31 سورة الأعراف.

ولـمَنْبِتٍ مكان من نبت كنصر **وَصِلاَ** أي صل ما سبق **بِمَفْعِلِ اشْرِقْ** بصيغة الأمر كتالييه **مَعَ** مفعل **اغْرُبْ وَ** مفعل **اسْقُطَنْ** والثلاثة أمكنة من شرق وغرب وسقط كنصر فيهن، ومنه: ﴿وَ للهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ﴾[78]، وقولهم هذه الدار مسقِط رأسه، وبمفعل مصدرا من **وَجَعَ** كضرب، ومنه: ﴿إِلَى اللهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا﴾[79] أيْ رجوعكم، وبمفعل مكانا من **اجْزُرْ** أمر من جزر الجزور كنصر ذبحها وفيه لغة كضرب، ومقتضى القاموس أنها المشهورة وعليها فكسره هو القياس، وشذ الكسر أيضا في المكان من جزر الكلب كنصر، ومنه قولهم قعد مني مَجْزَرَ الكلب **ثُمَّ** صل ما سبق أيضا **مَفْعِلَةِ اقْدِرْ وَ** مفعلة **أَشْرِقَنْ بِخَلاَ** أي بمكان خال، **وَ** مفعلة **اقْبُرْ وَ** مفعلة **مِنْ أَرَبٍ** بفتحتين فالأولى والأخرى مصدران من قدر كضرب وأرب كفرح بمعنى احتاج والوسَطِيَّان مكانان من شرقت الشمس كنصر، وقبر الميت كذلك وفيه لغة كضرب وعليها فكسره هو القياس، **وَثَلِّثْ** هذه الألفاظ **أَرْبَعَهَا** فتقول مقدرة ومشرقة ومقبرة ومأربة بتثليث عينهن والضم في جميعهن شاذ، والمشرقة موضع القعود في

---

78 الآية 115 سورة البقرة.

79 الآية 48 سورة المائدة.

الشمش عند شروقها والمقبرة موضع دفن الموتى، **كَذَا لِمُهْلَكٍ** ومهلكة بمعنى هلاك **التَّثْلِيثُ** أيضا **قَدْ بُذِلاَ** ومثلهما الميسرة والمزرعة.

وإنما استطرد الناظم ذكر مفعُل بالضم مع انه لم يترجم له لقلته و لم يحفظ منه إلا أحد عشر لفظا: هذه السبعة المثلثة، وواحد جاء فيه الفتح والضم وهو المزبلة، وثلاثة انفردت بالضم وهي الْمُأْلُكُ وَالْمُأْلُكَةُ بمعنى الرسالة والْمُكرم والْمُكرمة والْمُعوَنُ والْمُعْوَنَة، وحكى الضم أيضا في الْمُخْبَرَة بالفتح لموضع الحبر أي المداد.

وَكَالصَّحِيحِ الذِي الْيَا عَيْنُهُ أي الذي عينه ياء من فعل كضرب كصحيح العين في أن مفعَله يفتح مصدرا ويكسر ظرفا وإن سمع خلاف ذلك على المشهور فتقول في عاش معاشا للمصدر ومعيشا للظرف، **وَعَلَى رَأْيِ تَوَقَّفْ** في مفعله مصدرا أو ظرفا عند السماع **وَلاَ تَعْدُ الذِي نُقِلاَ** منه أي لا تجاوزه.

وقيل أنت مخير في مصدره بين الفتح والكسر والذي ينبغي أن يكون قياس مصدره الكسر لكونه اكثر فيه وللفرق بينه وبين مصدر ما عينه واو كالمآب والمتاب ولأن ما ورد منه بالفتح ورد فيه الكسر ولا عكس. فمما وردا فيه معا: معاب ومعيب ومعاش ومعيش ومحاص ومحيص أي ميل ومكال ومكيل وممال ومميل. ومما ورد فيه الكسر فقط

مجيء ومشيب ومغيب ومبيت ومزيد ومسير ومصير ومحيض ومبيع ومقيل من القيلولة.

ولما ذكر المفعل والمفعل من الثلاثي اتبعهما بنظيرهما من غيره فقال: **وَكَاسْمِ مَفْعُولِ غَيْرِ ذِي الثَّلاَثَةِ صُغْ منه** أي صغ من غير الثلاثي رباعيا كان أو أكثر صيغة كصيغة اسم مفعوله **لِمَا مَفْعَلٌ أَوْمَفْعِلٌ جُعِلاَ** أي للدلالة على ما جعل له مفعَل بالفتح وهو المصدر ومفعِل بالكسر وهو الظرف فتقول في إرادة المصدر أدخله مدخلا وأخرجه مخررجا وانطلق منطلقا وتبوأ متبوأ واستخرج مستخرجا بصيغة اسم المفعول فيهن أي إدخالا وإخراجا وانطلاقا وتبوؤا واستخراجا، وفي إرادة الظرف هذا مدخله ومخرجه ومنطلقه ومتبوأه ومستخرجه أي زمان ذلك أو مكانه، ومن الأول: ﴿رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ﴾[80]، ومن الثاني: ﴿حَسُنَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا﴾[81].

---

[80] - الآية 80 سورة الإسراء.

[81] - الآية 76 سورة الفرقان.

فصل في الْمَفْعَلَةِ

بفتح ميمه وعينه وصفا للمكان **مِنِ اسْمِ مَا كَثُرَ اسْمُ الأَرْضِ مَفْعَلَةٌ** أي اسم الأرض بمعنى وصفها مفعلة بفتح أوله وثالثه أي يبنى على وزنها من اسم ما كثر للدلالة على كثرته إن كان ذلك الاسم ثلاثي الأصول مجردا أم لا **كَمِثْلِ** أرض **مَسْبَعَةٍ** ومَأْسَدَة ومذْأَبة ومضبَّة ومحياة، ويقال محواة بالواو أيضا، ومَدْأَكَة أي كثيرة السباع والأسود والذئاب والضباب والحيات والدِّيَكَةِ، **وَالزَّائِدُ اخْتُزِلاَ مِنْ ذِي الْمَزِيدِ كَأرض مَفْعَاةٍ** ومقثاة ومبطَخَة ومدبة بإهمال الدال ومذبة بإعجامها ومرنَبَة أي كثيرة الأفاعي والقِثَّاء والبطيخ والدباء والذباب والأرانب، **وَمُفْعِلَةٌ** بصيغة اسم فاعل **أفعل وَأَفْعَلَتْ** بهمز قطع فعلا ماضيا **عَنْهُمُ** أي العرب **فِي ذَالك** أي فيما بنيت المفعلة بالفتح له من الدلالة على الكثرة **قَدْ احْتُمِلاَ** أي نقلا كأعشبت الأرض وأبقلت وأسبعت وأقثأت وأبطخت وأفعت فهي معشبَة ومبقلة ومسبعة ومقثأة ومبطخة ومفعية أي كثير فيها ذلك.

غَيْرُ الثُّلاَثِيِّ وهو رباعي الأصول وخماسيها **مِنْ ذَا الْوَضْعِ** أي وضع مُفْعِلَةٍ وأَفْعَلَتْ أي صوغهما منه **مُمْتَنِعٌ وَرُبَّمَا جَاءَ مِنْهُ نَادِرٌ قُبِلاَ** كأرض معقربة ومثعلبة بكسر ما قبل آخرهما وعن سيبويه فتحه أي كثيرة العقارب والثعالب وبعضهم يقول في معقربة مَعقرِة بفتح الميم والقاف وحذف الباء، ويبنى أيضا مفعَلة بالفتح وصفا لما هو سبب نحو: "الولد مبخلة مجبنة"[82] و"اليمين الفاجرة ممحقة للمال متلفة للسلعة"[83] "والسواك مطهرة للفم مرضاة للرب"[84] أي الولد سبب البخل والجبن عن الدخول في الحرب وكذا البواقي.

فصل في بناء الآلة

التي يعمل بها الفعل **كَوَزْنِ مِفْعَلٍ** بكسر ميمه وفتح عينه **وَكَوزن مِفْعَالٍ** كذلك مع زيادة الألف قبل لامه **وَ** كوزن **مِفْعَلَةٍ** كذلك مع زيادة هاء التأنيث **مِنَ** غير ألف من الفعل **الثُّلاَثِيِّ** لا

---

[82] – حديث شريف انظر سنن ابن ماجه، ج 2 ص 1208.

[83] – حديث شريف انظر سنن أبي داود ج 3 ص 245.

[84] – حديث شريف انظر: سنن ابن ماجه ج 1 ص 106 .

غير **صُغْ اسْمَ مَا بِهِ عُمِلاَ** بالبناءِ للمفعول هو أي الفعل وهو آلته فالأول كمِحلَب ومِقدَح ومِفتَح ومِبرَد ومِخيَط ومِقْلَى ومِحجَم ومِبضَع ومِخذَم بمعجمتين ومِفصَل ومِقْصَل وهذه الثلاثة من أسماء السيف لأنه يخذم به ويفصل ويقصل أي يقطع. والثاني كمصباح. ومفتاح ومقراض ومخياط ومسواك ومرضاخ ومسبار لحديدة يسبر بها وميزاب وميزان ومكيال ومجداف بجيم لخشبة في رأسها لوح عريض ترفع بها السفينة. والثالث كمِسرجة ومِسرحة ومروحة ومِذَبَّة ومِكحة ومِسحاة ومِرءاة ومِجمرة ومِخدة ومِرفقة ومِصدغة وهذه الثلاثة للوسادة لأنها توضع تحت الخد والمرفق والصدغ، **شَذَّ** ضم الميم والعين فيما أريد به الآلة، وسمع ذلك في ستة ألفاظ وهي: **الْمُدُقُّ** للآلة التي يدق بها وسمع فيها القياس **وَمُسْعُطٌ** للإناء الذي يجعل فيه السَّعوط بفتح السين وهو الدواء الذي يصب في الأنف **وَمُكْحُلَةٌ** للإناء الذي يجعل فيه الكحل وأما المكحل والمكحال بكسرهما على القياس فالميل الذي يكحل به **وَمُدْهُنٌ** للإناء الذي يجعل فيه الدهن و**مُنْصُلٌ** للسيف **وَالآتِ** المصوغ **مِنْ نَخَلاَ** وهو منخل لما ينخل به الدقيق وسمع فيه وفي منصل فتح الثالث مع ضم الميم. وزاد في التسهيل سابعا وهو **الْمُحْرُضَةُ** للإناء الذي يجعل فيه

الحُرُض بضمتين أي الاشنان و لم يذكر في الصحاح والقاموس فيها إلا القياس.

وَمَنْ نَوَى عَمَلاً بِهِنَّ أي بهذه الألفاظ الشاذة فان راعى فيها معنى اشتقاقها مما عمل بها و لم يخصها بآلة مخصوصة **جَازَ لَهُ فِيهِنَّ كَسْرٌ** فتقول سعطته بالمسعط ونخلته بالمنخل ونحو ذلك **وَلَمْ يَعْبَأْ** أي لم يبال **بِمَنْ عَذَلاَ** أي لام على ذلك.

وَقَدْ وَفَيْتُ بِمَا قَدْ رُمْتُ من الإحاطة بالمهم من تصريف الفعل حال كوني **مُنْتَهِيًا** أي بالغا فيه النهاية وتلك نعمة تقتضي الحمد، فلذلك قال **وَالْحَمْدُ للهِ إِذْ مَا رُمْتُهُ كَمُلاَ** بتثليث الميم.

ثُمَّ بعد حمد الله **فَالصَّلاَةُ وَتَسْلِيمٌ يُقَارِنُهَا عَلَى الرَّسُولِ الكَرِيمِ** أي العظيم المنزلة عند الله **الْخَاتِمِ الرُّسُلاَ** جمع رسول وهو إنسان ذكر حر أوحى إليه بشرع وأمر بتبليغه والى عددهم وعدد الأنبياء جميعا رسلا أم لا أشرت بقولي:

والأنبيا كَقَدْ مِنَ الأَلُوفِ ورسْلُهُمْ جِيسٌ عَلَى المعْرُوفِ

أي المشهور.

وَآلِهِ الْغُرِّ جمع أغر وهو السيد المقدم وغرة كل شيء مقدمه وخياره **وَالصَّحبِ الكِرَامِ** جمع كريم وهو هنا العظيم القدر **وَمَنْ إِيَّاهُم فِي سَبِيلِ الْمَكْرُمَاتِ** بفتح الميم وضم الراء جمع مكرمة وهي فعل الكرم **تَلاَ** أي تبع وإياهم مفعول تلا مقدم عليه أي ومن تبعهم في سبيل المكرمات فيشمل ذلك التابعين لهم بإحسان إلى يوم القيامة.

وَأَسْأَلُ اللهَ مِنْ أثوابِ رحمَتِه سِتْرًا بكسر السين لما يستر به وبفتحها للمصدر والكسر هنا انسب **جَمِيلاً عَلَى الزَّلاتِ مشتمِلاَ** أي محيطا بها من جميع جهاتها.

وهذا دعاء منه رحمه الله لما مضى ثم دعا لما يأتي بقوله **وَأَنْ يُيَسِّرَ لي سَعْيًا** أي عملا صالحا **أَكُونُ بِهِ مستبْشِرًا** بكسر الشين المعجمة **جَذِلاً** بفتح الجيم وكسر الذال المعجمة كلاهما بمعنى فرح وفي بعض النسخ آمنا بدل قوله جزلا اسم فاعل من أمن كفرح ضد خاف **لاَ بَاسِرًا** أي لا كالحا ومنه ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ بَاسِرَةٌ﴾[85] ولا **وَجِلاَ** بفتح الواو وكسر الجيم أي خائفا.

---

[85] – الآية 24 سورة القيامة.

أجب ا الله دعاءنا ودعاءه وحقق رجاءنا ورجاءه وأمننا وإياه من كل ما نخافه ونخشاه ونفعنا بما علمنا ووفقنا لمرضاته وألهمنا وأوزعنا شكر ما به مَنَّ علينا وأكرمنا وغفر لنا ولوالدينا ومشايخنا وأئمتنا وإخواننا وأحبتنا وسائر أهل ملتنا إنه على ذلك قدير وبالإجابة جدير فهو حسبنا ومولانا فنعم المولى ونعم النصير ولا حول ولا قوة إلا با لله العلي العظيم القدير.

نص لامية الأفعال:

الْحَمْدُ لِلَّهِ لاَ أَبْغِي بِهِ بَـــــدَلاَ حَمْدًا يُبَلِّغُ مِنْ رِضْوَانِهِ الأَمَـــلاَ
ثُمَّ الصَّلاَةُ عَلَى خَيْرِ الْوَرَى وَعَلَى سَادَاتِنَا آلِهِ وَصَحْبِهِ الْفُضَـــــلاَ
وَبَعْدُ فَالْفِعْلُ مَنْ يُحْكِمْ تَصَرُّفَـهُ يَحُزْ مِنَ اللُّغَةِ الأَبْوَابَ والسبـلاَ
فَهَاكَ نَظْمًا مُحِيطًا بِالْمُهِمِّ وَقَـــــدْ
يَحْوِي التَّفَاصِيلَ مَنْ يَسْتَحْضِرِ الْجُمَـــلاَ

باب أبنية الفعل المجرد وتصاريفه

بِفَعْلَلَ الْفِعْلُ ذُو التَّجْرِيدِ أَوْ فَعُلاَ يَأْتِي وَمَكْسُورَ عَينٍ أَوْ عَلَى فَعَـلاَ
وَالضَّمَّ مِنْ فَعُلَ الْزَمْ فِي الْمُضَارِعِ وَافْـ
ـتَحْ مَوْضِعَ الْكَسْرِ فِي الْمَبْنِيِّ مِنْ فَعِـــلاَ
وَجْهَانِ فِيهِ مِن احْسِبْ مَعْ وَغِرْتَ وَحِرْ
تَ انْعَمْ بَئِسْتَ يَئِسْتَ أَوْلَهْ يَبِسْ وَهِـــلاَ
وَافْرِدِ الْكَسْرَ فِيمَا مِنْ وَرِثْ وَوَلِي وَرِمْ وَرِعْتَ وَمِقْتَ مَعْ وَفِقْتَ حُلاَ
وَثِقْتَ مَعْ وَرِيَ الْمُخُّ احْوِهَا وَأَدِمْ كَسْرًا لِعَيْنِ مُضَارِعٍ يَلِي فَعَـــلاَ
ذَا الوَاوِ فَاءً أَوْ الْيَا عَيْنًا أَوْ كَأَتَـى كَذَا الْمُضَاعَفُ لاَزِمًا كَحَنَّ طَـلاَ
وَضُمَّ عَيْنَ مُعَدَّاهُ وَيَنْـــــدُرُ ذَا كَسْرٍ كَمَا لاَزِمٌ ذَا ضَمٍّ احْتُمِـــلاَ
فَذُو التَّعَدِّي بِكَسْرٍ حَبَّـهُ وَعِ ذَا وَجْهَيْنِ هَرَّ وَشَدَّ عَلَّهُ عَلَـــــلاَ
وَبَتَّ قَطْعًا وَنَمَّ وَاضْمُمَنَّ مَعَ اللُّـــــزُومِ فِي أَمْرٍ بِهِ وَجَلَّ مِثْلَ جَلاَ
هَبَّتْ وَذَرَّتْ وَأَجَّ كَرَّ هَمَّ بِـــهِ وَعَمَّ زَمَّ وَسَحَّ مَلَّ أَيْ ذَمَـــلاَ

وَأَلَّ لَمْعًا وَصَرْخًا شَكَّ أَبَّ وَشَـــــدَّ أَيْ عَدَا شَقَّ خَشَّ وَغَلَّ أَيْ دَخَلاَ

وَقَشَّ قَوْمٌ عَلَيْهِ اللَّيْلُ جَنَّ وَرَشَّ الْمُزْنُ طَشَّ وَثَلَّ أَصْلُهُ ثَلَـــــــلاَ

أَيْ رَاثَ طَلَّ دَمٌ خَبَّ الْحِصَانُ وَ نَبْـــــتٌ كَمَّ نَخْلٌ وَعَسَّتْ نَاقَةٌ بِخَلاَ

قَسَّتْ كَذَا وَعِ وَجْهَيْ صَدَّ أَثَّ وَخَـــ

ـــــرَّ الصَّلْدُ حَدَّت وَثَرَّتْ جَدَّ مَنْ عَمِـلاَ

تَرَّتْ وَطَرَّتْ وَدَرَّتْ جَمَّ شَبَّ حِصَـــــ

ـــــانٌ عَنَّ فَحَّتْ وَشَذَّ شَحَّ أَيْ بَخِـــلاَ

وَشَطَّت الدَّارُ نَسَّ الشَّيْءُ حَرَّ نَهَـــــارٌ وَ الْمُضَارِعُ مِنْ فَعَلْتُ إِنْ جُعِلاَ

عَيْنًا لَهُ الوَاوُ أَوْ لاَمًا يُجَاءُ بِـــهِ مَضْمُومَ عَيْنٍ وَهَذَا الْحُكْمُ قَدْ بُذِلا

لِمَا لِبَذٍّ مُفَاخِرٍ وَلَيْسَ لَـــــــهُ دَاعِي لُزُومِ انْكِسَارِ ا لْعَيْنِ نَحْوُ قَلَى

وَفَتْحُ مَا حَرْفُ حَلْقٍ غَيْرُ أَوَّلِهِ عَنْ الْكَسَائِي فِي ذَا النَّوْعِ قَدْ حَصَلاَ

فِي غَيْرِ هَذَا لِذِي الْحَلْقِيِّ فَتْحًا أَشِـــــــعْ

بِالاِتِّفَاقِ كَآتٍ صِيغَ مِنْ سَـــــأَلاَ

إِنْ لَمْ يُضَاعَفْ وَلَمْ يُشْهَرْ بِكَسْـــــــرَةٍ أَوْ

ضَمٍّ كَيَبْغِي وَ مَا صَرَّفْت مِنْ دخلا

عَيْنَ الْمُضَارِعِ مِنْ فَعَلْتَ حَيْثُ خَـــــلاَ

مِنْ جَالِبِ الْفَتْحِ كَالْمَبْنِيِّ مِنْ عتلا

فَاكْسِرْ أَو اضْمُمْ إِذَا تَعْيِينُ بَعْضِهِمَـــا

لِفَقْدِ شُهْرَةٍ أَوْ دَاعٍ قَدْ اعْتُـــزِلاَ

فصل في حكم اتصال تاء الضمير أو نونه بالفعل الثلاثي المعتل العين

وَانْقُلْ لِفَاءِ الثُّلاَثِي شَكْلَ عَيْنٍ إِذَا اعْـــتَلَّتْ وَكَانَ بِتَا الإضمار مُتَّصِلاَ
أو نونه وَإِذَا فَتْحًا يَكُونُ فَمِنْـــــهُ اعْتَضْ مُجَانِسَ تِلْكَ الْعَيْنِ مُنْتَقِلاَ

باب أبنية الفعل المزيد فيه

كَأَعْلَمَ الْفِعْلُ يَأْتِي بِالزِّيَادَةِ مَـــعْ وَالَى وَوَلَّى اسْتَقَامَ احْرَنْجَمَ انْفَصَـلاَ
وَافْعَلَّ ذَا أَلِفٍ فِي الْحَشْوِ رَابِعَـةٍ أَوْ عَارِيًا وَكَذَاكَ اهْبَيَّخَ اعْتَـــــدَلاَ
تَدَحْرَجَتْ عَذْيَطَ احْلَوْلَى اسْبَطَرَّ تَـــوَا
لَي مَعْ تَوَلَّى وَخَلْبَسْ سَنْبَسَ اتَّصَـــــــلاَ
وَاحْبَنْطَأَ احْوَنْصَلَ اسْلَنْقَى تَمسْكَنَ سَلْـــ
ـــقَى قَلْنَسَتْ جَوْرَبَتْ هَرْوَلْتُ مُرْتَحـــلاَ
زَهْزَقَتُ هَلْقَمْتُ رَهْمَسَتُ اكْوَأَلَّ تَرَهْـــ
ـشَفْتُ اجْفَأَظَّ اسْلَهَمَّ قَطْرَنَ الْجَمَـــــلاَ
تَرْمَسْتُ كَلْتَبَ جَلْمَطْتُ وغَلْصَمَ ثُـــ
ـــمَّ ادْلَمَّسَ اهْرَمَّعَتْ وَاعْلَنْكَسَ انْتُخِلاَ
وَاعْلَوَّطَ اعْثَوْجَجَتْ بَيْطَرْتُ سَنْبَلَ زَمْـــ
ـــلَقَ اضْمُمَنْ لِتَسَلْقَى وَاجْتَنِبْ خَلَلاَ

فصل في أحكام المضارع

بِبَعْضِ نَأْتِي الْمُضَارِعَ افْتَتِحْ وَ لَهُ ضَمَّ إِذَا بِالرُّبَاعِي مُطْلَقًا وُصِلاَ
وَافْتَحْهُ مُتَّصِلاً بِغَيْرِهِ وَلِغَيْرِ الْيَاءِ كَسْرًا أَجِزْ فِي الآتِ مِنْ فَعِلاَ
أَوْ مَا تَصَدَّرَ هَمْزُ الْوَصْلِ فِيهِ أَوِ التَّا زَائِدًا كَتَزَكَّى وَهْوَ قَدْ نُقِلاَ
فِي الْيَا وَفِي غَيْرِهَا إِنْ أُلْحِقَا بِأَبَى أَوْ مَا لَهُ الْوَاوُ فَاءً نَحْوُ قَدْ وَجِلاَ
وَكَسْرُ مَا قَبْلَ آخِرِ الْمُضَارِعِ مِنْ ذَا الْبَابِ يَلْزَمُ إِنْ مَاضِيهِ قَدْ حُظِلاَ
زِيَادَةَ التَّا أَوَّلاً وَإِنْ حَصَلَتْ لَهُ فَمَا قَبْلَ الآخِرِ افْتَحَنْ بِوِلاَ

فصل في أحكام فعل ما لم يسم فاعله

إِنْ تُسْنِدِ الْفِعْلَ لِلْمَفْعُولِ فَأْتِ بِهِ مَضْمُومَ الاول وَاكْسِرْهُ إِذَا اتَّصَلاَ
بِعَيْنٍ اعْتَلَّ وَاجْعَلْ قَبْلَ الآخِرِ فِي الْمُضِيِّ كَسْرًا وَفَتْحًا فِي سِوَاهُ تَلاَ
ثَالِثَ ذِي هَمْزِ وَصْلٍ ضُمَّ مَعْهُ وَمَعْ
تَاءِ الْمُطَاوَعَةِ اضْمُمْ تِلْوَهَا بِوِلاَ
وَمَا لِفَا نَحْوَ بَاعَ اجْعَلْ لِثَالِثِ نَحْوَ اخْتَارَ وَانْقَادَ كَاخْتِيرَ الذِي فَضُلاَ

فصل في بناء فعل الأمر

مِنْ أَفْعَلَ الأَمْرُ أَفْعِلْ وَاعْزُهُ لِسِـــــــوَا

هُ كَالْمُضَارِعِ ذِي الْجَزْمِ الذِي اخْتُـــــزِلاَ

أَوَّلُهُ وَبِهَمْزِ الْوَصْلِ مُنْكَسِرًا صِلْ سَاكِنًا كَانَ بِالْمَحْذُوفِ مُتَّصِلاَ

وَالْهَمْزَ قَبْلَ لُزُومِ الضَّمِّ ضُمَّ وَنَحْـــوُ اغْزِي بِكَسْرٍ مُشَمٍّ الضَّمِّ قَدْ قُبِلاَ

وَشَذَّ بِالْحَذْفِ مُرْ وَخُذْ وَكُلْ وَفَشَـــا

وَأْمُرْ وَمُسْتَنْدَرٌ تَتْمِيمُ خُذْ وَكُـــلاَ

باب أبنية أسماء الفاعلين والمفعولين

كَوَزْنِ فَاعِلٍ اسْمُ فَاعِلٍ جُعِـــلاَ مِنَ الثُّلاَثِي الذِي مَا وَزْنُهُ فَعُـــلاَ

وَمِنْهُ صِيغَ كَسَهْلٍ وَالظَّرِيفِ وَقَدْ يَكُونُ أَفْعَلَ أَوْ فَعَالاً أَوْ فَعَـــلاَ

وَكَالفُرَاتِ وَعِفْرٍ وَالْحَصُورِ وَغُمْـــــــرٍ عَاقِرٍ جُنُبٍ وَمُشْبِهٍ ثَمِلاَ

وَصِيغَ مِنْ لاَزِمٍ مُوَازِنِ فَعِـــلاَ بِوَزْنِهِ كَشَجٍ وَمُشْبِهٍ عَجِـــلاَ

وَالشَّأْزِ والأَشْنَبِ الْجَذْلاَنِ ثُمَّةَ قَدْ يَأْتِي كَفَانٍ وَشِبْهِ وَاحِدِ الْبُخَـــلاَ

حَمْلاً عَلَى غَيْرِهِ لِنِسْبَةٍ كَخَفِيـــــفٍ طَيِّبٍ أَشْيَبٍ بِالصَّوْغِ مِنْ فَعَلاَ

وَفَاعِلٌ صَالِحٌ مِنْ كُلٍّ إِنْ قُصِدَ الْـــحُدُوثُ نَحْوُ غَدًا ذَا جَاذِلٌ جَذَلاً

وَبِاسْمِ فَاعِلِ غَيْرِ ذِي الثَّلاَثَةِ جِئْ وَزْنَ الْمُضَارِعِ لَكِنْ أَوَّلاً جُعِلاَ

مِيمًا تُضَمُّ وَإِمَّا قَبْلَ آخِـــــرِهِ فَتَحْتَ صَارَ اسْمَ مَفْعُولٍ وَقَدْ حَصَلاَ

مِنْ ذِي الثَّلاَثَةِ بِالْمَفْعُولِ مُتَّـــزِنًا وَمَا أَتَى كَفَعِيلٍ فَهْوَ قَدْ عُـــدِلاَ

بِهِ عَنِ الأَصْلِ وَاسْتَغْنَوْا بِنَحْوِ نَجَا وَالنِّسْبِ عَنْ وَزْنِ مَفْعُولٍ وَمَا عَمِلاَ

باب أبنية المصادر

وَلِلْمَصَادِرِ أَوْزَانٌ أُبَيِّنُهَـــــا فَلِلثُّلاَثِيِّ مَا أُبْدِيهِ مُنْتَخَـــــلاَ
فَعْلٌ وَفِعْلٌ وَفُعْلٌ أَوْ بِتَاءِ مُؤَنَّـــــثٍ أَو الأَلِفِ الْمَقْصُورِ مُتَّصِلاَ
فَعْلاَنُ فِعْلاَنُ فُعْلاَنٌ وَنَحْوُ جَلاَ رِضًى هُدًى وَصَلاَح ثُمَّ زِدْ فَعِلاَ
مُجَرَّدًا أَوْ بِتَا التَّأْنِيثِ ثُمَّ فَعَـــــالَةٌ وَبِالْقَصْرِ وَالْفَعْلاَءِ قَدْ قُبِـــلاَ
فِعَالَةٌ وَفُعَالَةٌ وَجِئْ بِهِمَـــــا مُجَرَّدَيْنِ مِنَ التَّا وَالْفُعُولَ صَـــلاَ
ثُمَّ الْفَعِيلَ وَبِالتَّا ذَانِ وَ الْفَعَـلاَ نُ أَوْ كَبَيْنُونَةٍ وَمُشْبِهٍ شُغُـــــلاَ
وَفُعْلَلٌ وَفَعُولٌ مَعْ فَعَالِيَـــــةٍ كَذَا فُعَيْلِيَةٍ فُعُلَّةٍ فَعَـــــــــلاَ
مَع فَعَلُوتٍ فُعُلَّى مَعْ فُعَلْنِيَـــةٍ كَذَا فُعُولِيَّةٍ وَالْفَتْحُ قَدْ نُقِـــلاَ
وَ مَفْعَلٌ مَفْعِلٌ وَمَفْعُلٌ وَ بِتَا التَّـــــأْنِيثِ فِيهَا وَضَمٌّ قَلَّ مَا حُمِلاَ
فَعْلٌ مَقِيسِ الْمُعَدَّى وَالْفُعُولُ لِغَيْـرِهِ سِوَى فِعْلِ صَوْتٍ ذَا الْفُعَالُ جَلاَ
وَمَا عَلَى فَعِلَ اسْتَحَقَّ مَصْدَرُهُ إِنْ لَمْ يَكُنْ ذَا تَعَدٍّ كَوْنَهُ فَعَـــلاَ
وَقِسْ فَعَالَةً أَوْ فُعُولَةً لِفَعُلْـــــتَ كَالشَّجَاعَةِ وَالْجَارِي عَلَى سَهُلاَ
وَمَا سِوَى ذَاكَ مَسْمُوعٌ وَقَدْ كَثُرَ الْـــ
ـــفَعِيلُ فِي الصَّوْتِ وَالدَّاءِ الْمُمِضِّ جَلاَ
مَعْنَاهُ وَزْنُ فُعَالٍ فَلْيُقَسْ وَلِذِي فِرَارٍ أَوْ كَفِرَارٍ بِالْفِعَالِ جَـــلاَ
فَعَالَةٌ لِخِصَالٍ وَالْفِعَالَـــةُ دَعْ لِحِرْفَةٍ أَوْ وِلاَيَةٍ وَلاَ تَهَـــــلاَ
لِمَرَّةٍ فَعْلَةٌ وَفِعْلَةٌ وَضَعُـــــوا لِهَيْئَةٍ غَالِبًا كَمِشْيَةِ الْخَيَـــــلاَ

فصل في أبنية مصادر ما زاد على الثلاثي

بِكَسْرِ ثَالِثِ هَمْزِ الْوَصْلِ مَصْدَرُ فِعْـــــلٍ حَازَهُ مَع مَدٍّ مَا الأَخِيرُ تَلاَ
وَاضْمُمْهُ مِنْ فِعْلِ التَّا زِيدَ أَوَّلُهُ وَاكْسِرْهُ سَابِقَ حَرْفٍ يَقْبَلُ الْعِلَلاَ
لِفَعْلَلَ ائْتِ بِفِعْلاَلٍ وَفَعْلَلَـــةٍ وَفَعَّلَ اجْعَلْ لَهُ التَّفْعِيلَ حَيْثُ خَلاَ
مِنْ لاَمٍ اعْتَلَّ لِلْحَاوِيهِ تَفْعِلَـــةً الْزِمْ وَلِلْعَارِي مِنْهُ رُبَّمَا بُـــذِلاَ
وَمَنْ يَصِلْ بِتِفِعَّالٍ تَفَعَّلَ وَالْـــــــــفِعَّالِ فَعَّلَ فَاحْمَدْهُ بِمَا فَعَلاَ
وَقَدْ يُجَاءُ بِتَفْعَالٍ لِفَعَّلَ فِـــي تَكْثِيرِ فِعْلٍ كَتَسْيَارٍ وَقَدْ جُعِـــلاَ
مَا لِلثُّلاَثِيِّ فِعِّيلَى مُبَالَغَـــــةً وَمِنْ تَفَاعُلٍ أَيْضًا قَدْ يُرَى بَـــدَلاَ
وَبِالْفُعَلِّيلَةِ افْعَلَلَّ قَدْ جَعَلُـــوا مُسْتَغْنِيًا لاَ لُزُومًا فَاعْرِفِ الْمُثُـلاَ
لِفَاعَلَ اجْعَلْ فِعَالاً أَوْ مُفَاعَلَـةً وَفِعْلَةً عَنْهُمَا قَدْ نَابَ فَاحْتُمِـلاَ
مَا عَيْنُهُ اعْتَلَّتْ الإِفْعَالُ مِنْهُ وَالإِسْـــتِفْعَالُ بِالتَّا وَتَعْوِيضٌ بِهَا حَصَلاَ
مِنَ الْمُزَالِ وَإِنْ تُلْحَقْ بِغَيْرِهِمَا تَبِنْ بِهَا مَرَّةً مِنَ الذِي عُمِـــلاَ
وَمَرَّةُ الْمَصْدَرِ الذِي تُلاَزِمُـــهُ بِذِكْرِ وَاحِدَةٍ تَبْدُو لِمَنْ عَقَـــلاَ

باب المَفْعَل بفتح أوله وثالثه والمَفْعِل بفتح أوله وكسر ثالثه

مِنْ ذِي الثَّلاَثَةِ لاَ يَفْعِلْ لَهُ ائْتِ بِمَفْـــعَلٍ لِمَصْدَرٍ أَوْ مَا فِيهِ قَدْ عُمِلاَ
كَذَاكَ مُعْتَلُّ لاَمٍ مُطْلَقًا وَإِذَا الْـــــفَا كَانَ وَاوًا بِكَسْرٍ مُطْلَقًا حَصَلاَ
وَلاَ يُؤَثِّرُ كَونُ الوَاوِ فَـــاءً إِذَا مَا اعْتَلَّ لاَمٌ كَمَوْلًى فَارْعَ صِدْقَ وَلاَ

فِي غَيْرِ ذَا عَيْنَهُ افْتَحْ مَصْدَرًا وَسِوَا ... هُ اكْسِرْ وَشَذَّ الَّذِي عَنْ ذَلِكَ اعْتَزَلاَ

مَظْلِمَةٌ مَطْلَعُ الْمَجْمَعُ مَحْمَدَةٌ ... مَذَمَّةٌ مَنْسَكٌ مَضَنَّةُ الْبُخَـــلاَ

مَزِلَّةٌ مَفْرَقٌ مَضَلَّةٌ وَمَـــدَبٌّ ... مَحْشَرٌ مَسْكَنٌ مَحَلّ مَنْ نَـــزَلاَ

مَعْجَزٌ وَبِتَاءٍ ثُمَّ مَهْلَكَـــــةٌ ... مَعْتَبَةٌ مَفْعَلٌ مِنْ ضَعْ وَمِنْ وَجِلاَ

مَعْهَا مِنْ احْسِبْ وَضَرْبٍ وَزْنُ مَفْعَلَـــةٍ

مَوْقَعَةٌ كُلُّ ذَا وَجْهَاهُ قَدْ حُمِـــــلاَ

وَالْكَسْرَ أَفْرِدْ لِمَرْفِقٍ وَمَعْصِيَـةٍ ... وَمَسْجِدٍ مَكْبِرٍ مَأْوٍ حَوَى الإِبِلاَ

مِنْ إِيوِ وَاغْفِرْ وَعُذْرٍ وَاحْمِ مَفْعِلَـــــةٌ

وَمِنْ رَزَا وَاعْرِفْ اظْنُنْ مَنْبِتٍ وَصَـــلاَ

بِمَفْعِلٍ أَشْرِقْ مَعَ اغْرُبْ وَاسْقُطَنْ رَجَعَ اجْـــ

ـمُزُرْ ثُمَّ مَفْعِلَةٍ اقْدِرْ وَأَشْرِقَنْ بِخَـــــلاَ

وَ اقْبُرْ وَمِنْ أَرَبٍ وَثَلِّثْ أَرْبَعَهَـــا ... كَذَا لِمُهْلَكٍ التَّثْلِيثُ قَدْ بُـــذِلاَ

وَكَالصَّحِيحِ الذِي الْيَا عَيْنُهُ وَعَلَى ... رَأْيٍ تَوَقَّفْ وَلاَتَعْدُ الذِي نُقِـلاَ

وَكَاسْمِ مَفْعُولِ غَيْرِ ذِي الثَّلاَثَةِ صُـــغْ

مِـــــــنه لِمَا مَفْعَلٌ أَوْمَفْعِلٌ جُعِلاَ

فصل في المفعلة

مِن اسْمِ مَا كَثُرَ اسْمُ الأَرْضِ مَفْعَلَـــةٌ

كَـــــــمِثْلِ مَسْبَعَةٍ وَالزَّائِدُ اخْتُزِلاَ

مِنْ ذِي الْمَزِيدِ كَمَفْعَاةٍ وَمُفْعِلَةٌ وَأَفْعَلَتْ عَنْهُمُ فِي ذَا قَدْ احْتُمِلاَ
غَيْرُ الثُّلاَثِيِّ مِنْ ذَا الْوَضْعِ مُمْتَنِعٌ وَرُبَّمَا جَاءَ مِنْهُ نَادِرٌ قُبِـــلاَ

فصل في بناء الآلة

كَوَزْنِ مِفْعَلٍ وَكَمِفْعَالٍ وَمِفْعَلَةٍ مِنَ الثُّلاَثِيِّ صُغْ اسْمَ مَا بِهِ عُمِلاَ
شَذَّ الْمُدُقُّ وَمُسْعُطٌ وَمُكْحُلَـةٌ وَمُدْهُنٌ مُنْصُلٌ وَالآتِ مِنْ نَخَـلاَ
وَمَنْ نَوَى عَمَلاً بِهِنَّ جَازَ لَـهُ فِيهِنَّ كَسْرٌ وَلَمْ يَعْبَأْ بِمَنْ عَـذَلاَ
وَقَدْ وَفَيْتُ بِمَا قَدْ رُمْتُ مُنْتَهِيًا وَالْحَمْدُ للهِ إِذْ مَا رُمْتُهُ كَمُـــلاَ
ثُمَّ الصَّلاَةُ وَتَسْلِيمٌ يُقَارِنُهَـــــــا
عَـــلَى الرَّسُولِ الكَرِيمِ الْخَاتِمِ الرُّسُلاَ
وَآلِهِ الْغُرِّ وَالصَّحْبِ الكِرَامِ وَمَنْ إِيَّاهُم فِي سَبِيلِ الْمَكْرُمَاتِ تَـلاَ
وَأَسْأَلُ اللهَ مِنْ أَثْوَابِ رَحْمَتِـــهِ سِتْرًا جَمِيلاً عَلَى الزَّلاَتِ مشتمِلاَ
وَأَنْ يُيَسِّرَ لِي سَعْيًا أَكُونُ بِـــهِ مستبْشِرًا جَذِلاً لاَ بَاسِرا وَجِـــلاَ

فهرس الشواهد الواردة في النص:

الشواهد القرآنية:

الآية	الصفحة
مَالَكُمْ مِنْ وَلاَيَتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ	14
هُنَالِكَ الوَلاَيَةُ للهِ الْحَقِّ	15
أَلَمْ يَانِ	17
وَبَيْنَ حَمِيمٍ ءَانٍ	17
فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللهُ	18
لَوْلاَ أَنْ كَتَبَ اللهُ عَلَيْهِمْ الْجَلاَءَ	20
إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصُدُّونَ	23
وَيَخِرُّونَ لِلأَذْقَانِ	23
يا جبالُ أَوِّبِي مَعَهُ	25
لاَ يَأْلُونَكُمْ خَبَالاً	25
فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُؤُوسَهُمْ	28
وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا	28
إِذَا نَكَحْتُمْ الْمُؤْمِنَاتِ	29
كَمَثَلِ الذِي يَنْعِقُ بِمَا لا يسمعُ	30
وَالصَّابِينَ	30
سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ	30
وَتَزْهَقُ أَنْفُسُهُمْ	31

وَزَهَقَ الْبَاطِلُ 31

فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُون 31

فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ 38

أَلْفَيْنَا 39

أَفَضْتُمْ 39

آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا 39

أَقَلَّتْ سَحَابًا 39

وَهُوَ يُحَاوِرُهُ 39

كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ 39

إِلاَّ مَا ذَكَّيْتُمْ 40

ثُمَّ اسْتَخْرَجَهَا 40

اسْتَوْقَدَ نَارًا 40

وَاسْتَخَفَّ قَوْمَهُ 40

وَاسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ 41

وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا 41

وَاسْتَفْزِزْ مَنْ اسْتَطَعْتَ 41

وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ 41

أَلَمْ إِعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ 50

وَلاَتِرْكَنُوا إِلَى الذِينَ ظَلَمُوا 50

وَإِيَاكَ نِسْتَعِينُ 50

يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ 50

وَأُشْرِبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ 53

وَأُبْسِلُوا بِمَا كَسَبُوا 53

قِيلَ 54

غِيضَ 54

جِيءَ 54

حِيلَ 54

سِيءَ 54

سِيئَتْ 54

أَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ 55

أَلْقِ عَصَاكَ 55

ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ 56

انْظُرْ إِلَى الْجَبَلِ 56

وَامُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ 57

وَحَرَامٌ عَلَى قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا 59

وَكِتَابٍ مَسْطُورٍ فِي رَقٍّ مَنْشُورٍ وَالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ

وَالسَّقْفِ الْمَرْفُوعِ وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ 63

وَكُنْتُ نِسْيًا مَنْسِيًّا 63

وَاعْلَمُوا أَنَّ اللهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ 64

قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلْ اللهُ 64

مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ 77

الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ 77

وَكَلَّمَ اللهُ مُوسَى تَكْلِيمًا 77
صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا 77
وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَّابًا 78
أَيْنَ الْمَفَرُّ 84
وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِنِّي 84
وَلَمْ يَجِدُوا عَنْهَا مَصْرِفًا 84
حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُ 84
وَيُهَيِّئْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مَرْفِقًا 87
وَمَعْصِيَةِ الرَّسُولِ 88
خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ 88
وَلِلّٰهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ 89
إِلَى اللهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا 89
رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ 91
حَسُنَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا 91
وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ بَاسِرَةٌ 96

فهرس الأحاديث النبوية

الحديث	الصفحة
لا يؤبه له	31
السواك مطهرة للفم	93
الولد مجبنة مبخلة	93
اليمين الفاجرة ممحقة للمال متلفة للسلعة	93

فهرس الأشعار

البيت		الصفحة
قعيدك أن لاتسمعيني ملامة	وَلاَ تَنْكَإِي قَرْحَ الْفُؤَادِ فَيِيْجَعَا	51
....	فَإِنَّهُ اَهْلٌ لأَنْ يُأَكْرَمَا	52
خَوْدٌ يُغَطِّي الْفَرْعَ مِنْهَا الْمُؤْتزَرْ	لَوْ عُصْرَ مِنْهَا الْبَانُ وَالْمِسْكُ انْعَصَرْ	53
لَيْتَ وَهَلْ يَنْفَعُ شَيْئًا لَيْتُ	لَيْتَ شَبَابًا بُوعَ فَاشْتَرَيْتُ	55
حُوكَتْ عَلَى نِيرَيْنِ إِذْ تُحَاكُ	تَخْتَبِطُ الشَّوْكَ وَلاَ تُشَاكُ	55
وَمَا أَنَا مِنْ رُزْءٍ وَإِنْ جَلَّ جَازِعٌ	وَلاَ بِسُرُورٍ بَعْدَ مَوْتِكِ فَارِحُ	61
وَهِيَ تَنْزِي دَلْوَهَا تَنْزِيَا	كَمَا تَنَزَّي شَهْلَةٌ صَبِيَّا	78

الفهرس العام الصفحة

التقديم 1

أبنية الفعل المجرد وتصاريفه 9

حكم اتصال تاء الضمير بالثلاثي المعتل 35

أبنية الفعل المزيد فيه 37

أحكام الفعل المضارع 48

أحكام ما لم يسم فاعله 52

بناء فعل الأمر 55

أبنية أسماء الفاعلين والمفعولين 58

أبنية المصادر 66

باب المفعَل والمفعِل 82

فصل في المفعَلَة 92

بناء اللآلة 93

نص لامية الأفعال 98

الفهارس العامة 107

فهرس الآيات القرآنية 107

فهرس الأحاديث النبوية 111

فهرس الأشعار 111

الفهرس العام 112